

جامعة جيلالي لياس - سيدي بلعباس
كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير



القسم: ...العلوم التجارية.

مطبوعة بيداغوجية بعنوان:

منهجية إعداد مذكرة التخرج

موجهة للطلبة: سنة الثانية ماستر

تخصص : مالية و تجارة دولية، تسويق مصرفي

إعداد : ويراد زواوي

الرتبة: محاضر – أ –

السنة الجامعية: ..2020..-..2021..

	فهرس المحتويات
03	مقدمة
04	المحاضرة الأولى: البحث العلمي مفهوم و أبعاد
16	المحاضرة الثانية: أنواع البحوث العلمية
20	المحاضرة الثالثة: معايير اختيار موضوع البحث و صياغة عنوانه
24	المحاضرة الرابعة: ماهية عناصر مقدمة البحث (الإشكالية)
32	المحاضرة الخامسة: فرضيات البحث
38	المحاضرة السادسة: مبررات اختيار الموضوع، أهمية و أهداف
40	المحاضرة السابعة: المنهج المستخدم
46	المحاضرة الثامنة: الدراسات السابقة، حدود، صعوبات و هيكل البحث
51	المحاضرة التاسعة: منهجية الدراسة الميدانية
55	المحاضرة العاشرة: أدوات جمع البيانات والمعلومات (الملاحظة، المقابلة العلمية و البحث في السجلات و الوثائق الإدارية)
61	المحاضرة الحادي عشر: أدوات جمع البيانات و المعلومات (الإستبانة)
67	المحاضرة الثانية عشر: العينات وأنواعها
75	المحاضرة الثالثة عشر: الخاتمة العامة، الإقتباس و التهميش
90	المحاضرة الرابعة عشر: قواعد الكتابة التقنية للبحث
98	توجيهات عامة
100	الخاتمة
101	قائمة المراجع

مقدمة

إن الرسائل العلمية هي تجسيد حقيقي لما يتعلمه الطالب طوال مساره الدراسي، و ما يقوم به من نشاطات و فعاليات فكرية و علمية، ملتزما في ذلك الأصالة، الدقة و الموضوعية، و النزاهة في معالجة مشكلة بحثه، وفق مناهج علمية و أساليب و أدوات مناسبة، ومنطلقا في ذلك من المدارس الفكرية التي تقف وراء اختصاصه و موضوع بحثه.

تختلف رسائل التخرج من حيث الغرض و الوظيفة و المضمون، حيث أن: مذكرة التخرج الماستر تهدف إلى إكساب الطالب المهارات البحثية التي تمكنهم من معالجة المشكلة البحثية بأسلوب علمي.

في حين تقوم أطروحة الدكتوراه على تناول مشكلة بحثية دقيقة التخصص، متفردة بعمقها و أصالتها بهدف تقديم حلول مبتكرة لها، مبنية على الفهم العميق لأساسيات التخصص.

و تختلف المذكرة عن الأطروحة من حيث المساهمة بالمعرفة التي يضيفها البحث، إذ يمكن أن تكون الإضافة في مذكرة الماستر في طبيعة التحسين في أحد مجالات المعرفة، أو في تطبيق تقنيات معروفة في مجالات أو مناطق جديدة، في حين تكون مساهمة أطروحة الدكتوراه للمعرفة كبيرة و إبداعية و متميزة في نتائجها و توصياتها.

- و لتحقيق ما سبق ذكره و للوصول إلى رسائل علمية مقبولة وذات مستوى مشرف تسعى هذه المطبوعة إلى تحقيق الهدف الرئيسي منها هو مساعدة الطلبة بإمدادهم بكيفيات إعداد الرسائل العلمية و تعريفهم بالمعايير التي تأخذ بها أغلبية الجامعات في إجازة رسائلهم.

تمهيد

كلما تميزت شعوب الإنسانية بالتفكير العلمي، و الابتعاد عن الدجل والخرافة كلما كانت أكثر قدرة على بناء الحضارة و تقلص نصيب الجهل في صفوفها، و كلما ابتعدت عن التفكير العلمي، و عن العلم، انغمست في مستنقع الجهل والتخلف. و عليه إذا أراد شعب ما أن يبني حضارة أو أن يطور نفسه فعليه بالاهتمام بتطوير العلم من خلال تشجيع وتكريس البحث العلمي.

و على هذا الأساس يمثل البحث العلمي أهمية كبيرة في تحقيق التقدم والتفوق في كافة المستويات، وذلك من خلال الأسس والمناهج والوسائل والأدوات الخاصة به والتي تساعد على حل المشاكل التي تعترض أي ميدان من ميادين الحياة، وبهذا فإن أي مجتمع ينشد التقدم ويرغب في تحقيق نهضة فكرية واجتماعية لابد له الاهتمام بالبحث العلمي.

1. التطور التاريخي للبحث العلمي:

يلعب البحث العلمي دورا أساسيا في قيام الحضارات وبناء صروحها، ولولا ذلك لما استطاعت المجتمعات في عصور شتى أن ترفع صروح حضارتها وتبلغ ذروة مجدها.

بمعنى أن البحث العلمي هو قرين الحضارة ورافدها وميدانها الذي تجرى عليه تجاربها واختباراتها، فلا يمكن أن نتصور قيام حضارات جنوب الجزيرة العربية وحضارات القبائل العربية الفرعونية في مصر، وحضارات الآشوريين والبابليين في بلاد الشام وحضارات الإغريق والرومان، وحضارتنا الإسلامية الخالدة، ثم الحضارة الغربية في العصر الحديث.....، لا يمكن أن نتصور قيام كل هذه الحضارات دون أن تكون هناك بحوث علمية أخذت تتألق شيئا فشيئا حتى بلغت الشأن الذي جعلها تحقق في بلادها الحضارات الزاهرة.

1.1 تاريخ البحث العلمي في الحضارات القديمة:

مع أن كل الحضارات القديمة أسهمت بقسط في تطور البحث العلمي إلا أن اليونانيين القدماء قد ثبتوا البحث العلمي على أسس وأصول علمية لم يسبق لها مثيل، فقد وضع أرسطو المنهج القياسي أو منهج الاستدلال ومنهج الاستقراء، ودعا إلى الاستعانة بالملاحظة في مجالات البحث العلمي المختلفة.

وإلى جانب أرسطو 322 - 384 (ق.م) فقد أسهم عدد غير قليل من اليونانيين القدماء في بناء قواعد وأصول البحث العلمي، من بينهم فيثاغورس في حوالي عام 200 ق.م في الجغرافية الطبيعية والرياضيات والفلسفة، وديمقريطس في حوالي عام 400 ق.م الذي توصل على النواة الذرية، أما هيبوقراط الذي كان يسمى أبو الطب فلقد طور المعرفة والممارسة الطبية بإصراره على التشخيص الدقيق، ودراسة الجسم ووظائفه، واشتغل أرخميدس بالفيزياء والكيمياء، وكان يبدأ من المسلمات التي يفترض أنها لا تحتاج على برهان، وأنها ليس نتيجة التجربة.

أما بالنسبة للتفكير العلمي عند الرومان فقد كانوا ورثة المعرفة اليونانية وكان إسهامهم بتركيز في الممارسة العملية، أكثر من متابعتهم للمعرفة ذاتها، فقد كانوا صناع قوانين ومهندسين أكثر منهم مفكرين متأملين ولكن أوروبا افتقدت المعارف وطرق البحث بعد انقراض الإمبراطورية الرومانية، وكان العرب هم جملة مشعل العلم والبحث العلمي إلى أوروبا بعد ذلك .

2.1 تاريخ البحث العلمي عند العرب:

تمكن العرب من تجاوز الحدود التي ذهب إليها منطق أرسطو وما ذهب إليه الفكر اليوناني، حيث تجاوز الفكر العربي المبدع المنهج القياسي اليوناني، وذهبوا إلى اعتبار الملاحظة والتجربة أسلوبا مهما في البحث العلمي، فأدخلوا طريقة التجربة وأسلوب الملاحظة في أعمالهم العلمية وبحوثهم، واعتبروها الأساس المعتمد عليه، وقد قسم العرب المعرفة إلى نوعين: المعرفة المبنية على الاختبار والتجربة من جهة، والمعرفة النظرية من جهة أخرى، ثم عمدوا إلى مسح الأشياء ووصفها تمهيدا لاختبارها، وأكدوا على مجال مهم في بحثهم العلمي هو المعاينة المشاهدة، أي ما يعني أسلوب الملاحظة.

في هذا المجال يقول العالم العربي ابن خلدون أن القياسات المنطقية هي أحكام ذهنية، الموجودات الخارجية مشخصة، والتطابق بينهما غير يقيني، لأن المادة قد تحول دونه، عدا ما يشهد له الحس من ذلك، فدليله شهود لا تلك البراهين المنطقية.

وعلى هذا الأساس فقد سار على وسائل مستحدثة ومبتكرة في البحث العلمي، ومن ذلك أساليب الاستقراء والملاحظة والتجربة والاستعانة بأساليب القياس لغرض الوصول إلى نتائج علمية، وقد ظهر في هذا الاتجاه ومارسه علماء عرب عدة، منهم (جابر بن حيان، والحسن بن هيثم، وأبو بكر الرازي

والخوارزمي، وابن سينا)، وقد اعترف عدد من المفكرين الغربيين في فضل العرب على غيرهم، ومنهم العالم الأمريكي سارتون " Sarton " الذي ذكر الآتي:

لقد كان العرب أعظم معلمين في العالم في القرون الثلاثة: الثامن، والحادي عشر، والثاني عشر الميلادي ولو لم تنقل إلينا كنوز الحكمة اليونانية لتوقف سير المدينة بضعة قرون، فوجود الحسين الهيثم وجابر بن حيان وأمثالهما كان لازماً وممهدا لظهور غاليلو، ونيوتن، ولو لم يظهر بن الهيثم لاضطر نيوتن أن يبدأ من حيث بدأ بن الهيثم، ولو لم يظهر جابر بن حيان لبدأ غاليلو من حيث بدأ جابر، أي أنه لولا جهود العرب لما بدأت النهضة الأوروبية في القرن الرابع عشر، من النقطة التي بدأ منها العرب نهضتهم العلمية في القرن الثامن الميلادي.

3.1 تاريخ البحث العلمي في عصر النهضة الأوروبية:

استفاد الأوروبيون في بداية عصر النهضة (منذ حوالي القرن الثامن وحتى السادس عشر الميلادي)، وظهر العديد من العلماء الغرب أمثال (روجر بيكون، وليوناردو دافينشي، وكوبر نيكوش) الذين طالبوا باستخدام الملاحظة، والتجربة، وأساليب القياس للوصول إلى الحقائق، حيث عارضوا منهج أرسطو في القياس النطقي، ولا بد لنا من أن نشير إلا أنه رغم مطالبة هؤلاء العلماء بتبني الطريقة العلمية، إلا أنهم لم يستخدموها إلا في حدود ضيقة، كما ينبغي أيضا ان نشير إلا أنه رغم التحرير التدريجي من سلطان الكنيسة ورجال الدين، إلا أن هذه السلطة كانت ما تزال لها فعاليتها.

4.1 تاريخ البحث العلمي في العصر الحديث:

يقصد بالعصر الحديث الفترة التي تبدأ من القرن السابع عشر وحتى وقتنا المعاصر، وفي هذه الفترة اكتملت دعائم التفكير العلمي في أوروبا أو كادت ومن علماء العصر الحديث نذكر: غاليليو (الفيزياء)، نابير (الجبر)، هارفي (الدورة الدموية)، فرنسيس بيكون (المنهج العلمي)، بويل (الكيمياء الحديثة)، نيوتن (الجاذبية)، جون ستوارث (المنهج التجريبي)، داروين نظرية التطور الطبيعي مالتس (علم السكان) سيجمون فرويد (علم النفس)، أوجست كونت وأميل دوركايم (علم الاجتماع)، ماري ريتشموند (الخدمة الاجتماعية)، هذا ويفتخر معظم علماء الغرب بأن العلوم التي نستفيد منها والتكنولوجيا التي نستخدمها الآن هي نتاج الحضارة الغربية فقط، وهذا مخالف للواقع، فلقد أسهمت الحضارات السابقة في

ذلك، كذلك ساهم العلماء المسلمون في هذا البناء العلمي الشامخ الذي تعيشه الإنسانية اليوم فعلى سبيل المثال :يمكن أن نقول أن ابن خلدون هو مؤسس علم الاجتماع، وسبق في ذلك كل من أوجست كونت وأميل دوركايم، وأن قواعد المنهج التجريبي لدى فرانسيس بيكون وجدت كاملة في الأبحاث العلمية عند مفكري الإسلام، وأن مكتشف الدورة الدموية هو ابن النفيس العربي وليس هارفي.... وهكذا.

في الوقت الذي يسعى فيه الغرب إلى التقدم العلمي، توقف كثيرا العرب والمسلمون لأسباب عديدة عن إنتاجهم العلمي بعد أن كانوا رواده، ومن هذه الأسباب نذكر الاستعمار، العزلة، الصراعات الداخلية الاعتماد على الغرب وتعظيمه وتفضيله على كل ما هو وطني .

2. البحث العلمي:

لتحديد مفهوم البحث العلمي يتعين علينا التطرق إلى تعريفه وخصائصه وأنواع البحوث العلمية وكذا الأدوات المستخدمة في البحث العلمي.

1.2 مفهوم البحث العلمي:

لكي نتعرف على مفهوم البحث العلمي يجب أولا أن نتعرف على مفهوم البحث Research حيث أن كلمة Search وحدها تعني الاستقصاء والبحث والتنقيب بينما إذا أضفنا كلمة Re فإن ذلك يعني إعادة التحقق والاستقصاء والبحث والتنقيب. حيث ينظر إلى كلمة بحث على أنها:

- السعي وراء المعرفة باستخدام أساليب علمية مقننة.
- استقصاء دقيق ومنظم يستهدف إضافة معارف جديدة يمكن توصيلها والتحقق من صحتها عن طريق الاختبار.

- التقصي الدقيق الذي يهدف إلى اكتشاف حقائق وقواعد يمكن التحقق منها مستقبلا.
- معالجة الأشياء أو الأفكار أو الرموز بغرض التعميم في المعرفة أو تصحيحها أو التحقق منها.
- نوع من النشاط يهدف إلى إضافة معرفة أو معلومة جديدة تختلف عما هو متواجد بالفعل.
- اكتشاف حقائق وقواعد عامة يمكن التحقق منها مستقبلا.
- وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل لمشكلة محددة عن طريق الاستقصاء الشامل

والدقيق لجميع الأدلة التي يمكن التحقق منها، والتي تتصل بهذه المشكلة.

- البحث العلمي هو عمليات التقصي والملاحظة المدروسة والمنظمة للظواهر، وتحديد العلاقات التي تحكمها، والوقوف على الأسباب والعوامل المؤدية أو المؤثرة في توجيهه مساراتها، والتوصل إلى فرضيات وقواعد عامة، والتحقق من هذه الفروض واختبارها والوصول إلى القوانين والنظريات التي تحكمها.
- أسلوب تفكير وجهد وتقصي وفحص دقيق يهدف إلى تحديد المشكلة التي تواجه الإنسان وتحليلها إلى عواملها من خلال دراسة عميقة، مبنية على فهم سديد، وإدراك صحيح، ومنهج سليم.
- اجتهاد ذهني وإبداع معرفي يقوم به الباحث المؤهل المدرب في شتى النواحي التطبيقية والنظرية أو المجالات البحثية الأساسية، في ظل ظروف مناسبة تساعد على تجويد الإبداع مع وضوح الرؤية للأهداف والأدوار المرسومة لمسار البحث، واستصحاب الوسائل اللازمة لتحقيق النتائج المرجوة .
- هو العمل الذي يتم إنجازه بطريقة منظمة و استقصاء دقيق، الهدف منه الوصول إلى حلول لمشكلات أو إجابة عن تساؤلات أو اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة ويستخدم في ذلك وسائل و تقنيات علمية، ليتم عرضه و استغلاله بذكاء و حكمة، إسهاما في ركب الحضارة.
- من خلال مجموعة من التعاريف يمكن لنا تحديد مفهوم شامل للبحث العلمي على أنه "عملية فكرية منظمة يقوم بها شخص يسمى (الباحث)، من أجل تقصي الحقائق في شأن مسألة أو مشكلة معينة تسمى (موضوع البحث)، بإتباع طريقة علمية منظمة تسمى (منهج البحث) بغية الوصول إلى حلول ملائمة للعلاج، أو إلى نتائج صالحة للتعميم على المسائل أو المشكلات المماثلة، تسمى (نتائج البحث)
- وعليه يمكن استخلاص أنّ الوسيلة هي: البحث العلمي، والغاية هي العلم. ومن خلال التعريفات السابقة يُمكن استخراج بعض الشروط الموضوعية للبحث العلمي نذكر منها:

3. شروط البحث العلمي:

يُشكل البحث العلمي مرجعا موثوقا يستطيع العامة من الناس الوصول إليه بغرض الاستفادة وأخذ المعلومات، وحتى يكون ذا جودة عالية يجب على الكاتب الالتزام بكتابته، وتشكيله وفقا لمعايير أخلاقية عالية إلى جانب شروط، ومعايير، وقوانين حكومية أيضا تُنظّم في لوائح تركز على عددٍ من أخلاقيات عمليّة البحث، وبالنظر للأهميّة الكبرى في الحصول على بحث علمي دقيق وموثوق في مجال مُعيّن، وُضعت

عدة شروط من قبل العلماء والباحثين، يركز عليها البحث العلمي في سبيل تحقيق ذلك، ويمكن تقسيمها على النحو الآتي:

1.3 الشروط الشكلية للبحث العلمي: تعبر الشروط الشكلية عن المعالم المادية وبمعنى آخر عن المظهر الخارجي والشكل العام للبحث العلمي، إذ ينبغي أن يحقق عدة شروط يمكن تلخيصها بالآتي:

✚ التناسب بين حجم البحث والموضوع الذي يُناقشه بطريقة تجعله يكون مناسباً لمستواه دون أي مغالاة ومبالغة، أو حتى إيجاز، أي أن يوضح وجهة نظر الكاتب مع وضع الأدلة والبراهين التي تُثبتها مع الأخذ بعين الاعتبار تجنب الحشو والتكرار.

✚ النظافة، والترتيب، والشكل المنظم؛ إذ إنّ المظهر الخارجي للبحث يعكس نظافة وتنظيم كاتبه لذا لا بد من مراعاة الابتعاد عن الشطب، والكتابة بخط أنيق، وواضح، والاعتماد على التنسيقات الخاصة بالكتابة، من قواعد الفقرات، والفصول، والهوامش.

✚ الالتزام باحتواء البحث العلمي على كافة العناصر الإنشائية، من عنوان، ومقدمة، وخُطة بحث وخاتمة، بالإضافة إلى ملحقٍ تفصيلي يحتوي على رموز إن وجدت، وفهرسٍ يُسهل عملية الرجوع للمعلومات.

✚ التناسب بين عدد صفحات كلٍّ جزءٍ من أجزاء البحث؛ أي من العناوين بما يتناسب مع عدد صفحات البحث الكلي.

✚ خلو البحث العلمي من أية أخطاءٍ مطبعية، أو لغوية، أو إملائية، والالتزام باللغة السليمة والبسيطة والمفهومة، دون أي اختصارٍ يمكن أن يشوه المعنى، والحرص على صياغة المعلومات بعبارات الكاتب بشكل احترافي، وتجنب الزخارف اللغوية نظراً لكونها تشتت ذهن القارئ وتصعب من فهم النص.

2.3 الشروط الموضوعية للبحث العلمي:

تُعنى الشروط الموضوعية للبحث العلمي بمحتواه وما يتضمنه من عناوين وما تقدمه المعلومات التي تندرج تحت هذه العناوين من فائدة، بالإضافة لتنظيم فصوله، ويمكن تلخيص الشروط الموضوعية للبحث العلمي بالآتي:

✚ اختيار العنوان المناسب والذي لا بد من أن يكون معبراً عما يتناوله البحث إلى جانب توضيحه لطبيعة البحث، بالإضافة لاشتمال غلاف البحث على العنوان، وعلى معلوماتٍ عن الباحث والسنة التي تم إعداد البحث فيها .

✚ كتابة الإهداء، وهو أمر اختياري يتم كتابته كنوعٍ من التقدير والعرفان لشخصٍ عزيز أو لمجموعة أشخاص.

✚ كتابة مُقدِّمة للبحث تشتمل على المبرر لاختيار موضوع البحث وتلخيصٍ عام لما يتضمَّنه وموجز بسيط لأهم المراجع، بالإضافة لذكر أية صعوباتٍ واجهت الكاتب إن وُجدت.

✚ تنظيم موضوعات البحث بما يتناسب مع مُحتواه، إلى فصول، وفقرات، وأبواب .

✚ كتابة الخاتمة، والتي تتضمَّن الاستنتاجات، أو خُلاصة البحث، بالإضافة لأية اقتراحات أو توصيات .

3.3 الشروط العلمية للبحث العلمي:

يوجد عددٌ من الشروط الواجب إتباعها في حال كتابة بحثٍ علمي يبين الآتي أبرزها:

✓ التنظيم: ينبغي أن يكون البحث مُنظَّمًا يتسلسل بترتيبٍ يبدأ بتساؤل ثم الإجراء المتخذ لحل المشكلة، أو النتيجة، أو الجواب على التساؤل.

✓ الغرض: يتمثل ذلك بالمقصد من البحث العلمي أو الغاية من إجرائه، أو كتابته؛ حيث يوضِّح البحث العلمي غالباً شرحاً كافياً لظاهرةٍ ما أو مشكلة، أو حتى فُصول علمي بموضوعٍ ما .

✓ الدقة: يجب أن يميّز البحث بالدقة سواءً كان ذلك في جمع المعلومات، أو مُعالجتها، أو الاستنتاجات التي تم التوصل إليها .

✓ التعميم: ينبغي أن تكون نتائج البحث عامّة وتشتمل على عدة حالات، ولا تقتصر على تفسيرٍ وشرح جزئية واحدة فحسب، وغالباً ما يكون التعميم على صورة قانون يحكم مجموعة متغيرات .

✓ التحقق: يتمثل ذلك في إمكانية مُراجعة البحث بهدف التأكد من النتائج، ومدى صدقها، ويتم عبر إجراء تحليلٍ ثاني للتأكد من عدم وجود أيّة تناقضات للنتائج .

✓ المرونة: ينبغي أن يكون البحث العلمي مرناً قابلاً للمراجعة، والتطوير عليه .

✓ الواقعية: يمكن تحقيق ذلك من خلال ربطه مع موضوعاتٍ توجد على أرض الواقع، ومقارنة النتائج للتأكد من مدى صحتها.

الموضوعية تعدُّ الموضوعية شرطاً أساسياً من شروط البحث العلمي السليم، ويمكن تحقيق ذلك بأن لا يناقش الكاتب أية مواضيع ذاتية أو أفكاره ونزعاته الشخصية. يجب أن تكون هناك مشكلة تستدعي البحث عن حل لها.

1. توافر الأدلة التي تحتوي على الحقائق.
2. التحليل الدقيق للأدلة و تصنيفها.
3. استخدام العقل والمنطق لترتيب الدليل في حجج و إثباتات.
4. الموضوعية وعدم التعصب للرأي وقبول النتائج التي تسفر عنها الأدلة.
5. الحل المحدد وهو الإجابة النهائية عن المشكلة وتكون في شكل تعميم.

2.1 أهداف البحث العلمي:

للبحث العلمي أهداف واسعة وكبيرة تعد أساساً ضروريا لرؤية شمولية لتجسيد مؤشرات ودلالات الواقع الإنساني وما تمخضت سبيله المتعددة في إيراد الحقائق والثوابت المتعددة وفي مختلف مجالات وميادين البحوث العلمية، لذا يمكن إيجاز بعض الأهداف الأساسية للبحث العلمي على سبيل العد لا الحصر فيما يلي:

- ✓ فهم قوانين الطبيعة والسيطرة عليها، وتوجيهها لخدمة الإنسان.
- ✓ دراسة الظواهر المختلفة واستنباط قوانين عامة أو نظريات تفسر تلك الظواهر والعلاقات التي تحكمها، ومن ثم إمكانية التنبؤ بها والتحكم فيها.
- ✓ زيادة المعارف في كل المجالات العلمية سواء في العلوم الطبيعية أو في العلوم الاجتماعية والإنسانية.
- ✓ تزويد متخذي القرار سواء في الأمور السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية بأسس سليمة يمكن الاعتماد عليها.

- ✓ حل المشكلات : إذ يسعى البحث العلمي وراء الحقيقة، ويحاول التنقيب عنها وكشفها، وتعرف طبيعة الظواهر أو المواقف أو المشكلات وأسبابها، فيمحصها وينقدها ويربط فيما بينها بغرض فهمها بشكل علمي وتقديم معالجة علمية أو حل للمشكلة المقصودة.
- ✓ تصحيح نتائج بحوث ودراسات سابقة، وذلك من خلال تكرار هذه البحوث والدراسات ضمن ضوابط وإجراءات مدروسة.
- ✓ إنتاج المعرفة العلمية التي يمكن أن تتخذ أشكالاً متعددة، منها المنشورات التقارير، براءات الاختراع، مداخلات شفهية، وما إلى ذلك ؛ ويمكن ترجمة أو تحويل هذه المعرفة إلى منتجات ملموسة في شكل أجهزة، آلات وأدوات جديدة يتم استغلالها داخل المجتمع، وليتم من خلالها الاعتراف بالباحث من قبل نظرائه، وفي المقابل يحصل على حافز لاستمرار في البحث.

3.1 خصائص البحث العلمي:

إن ما يميز البحث العلمي عن الأنشطة الأخرى، هو الوسائل والأساليب التي نسلکها لتقديم إجابات عن الأسئلة التي تثار بشأن عالمنا لما يحتوي عليه، من أبعاد مادية وطبيعية واجتماعية، هو أنه عبارة عن طريقة تتسم بكونها محاولة عقلانية مقصودة ودقيقة ومنظمة ومعمقة، بمعنى أننا نكون بصدد عملية تنطوي على مراحل وخطوات منظمة تنظيماً منطقياً لفهم الظاهرة على حقيقتها بتقصي أسبابها، والكشف عن المتغيرات التي أوجدتها وعلاقتها الارتباطية بغيرها من الظواهر والتنبؤ بمسارها .

ومن أهم الخصائص التي يتميز بها البحث العلمي نذكر:

1. يسير البحث وفق طريقة منظمة تتضمن:
 - أ. يبدأ البحث بسؤال في عقل الباحث.
 - ب. يتطلب البحث تحديداً للمشكلة، وذلك بصياغتها صياغة محددة و بمصطلحات واضحة.
 - ج. يتطلب البحث وضع خطة توجه الباحث للوصول إلى حل.
 2. يتعامل الباحث مع مشكلة أساسية من خلال مشكلات فرعية.
 3. يحدد اتجاهات البحث بفرضيات مبنية على مسلمات واضحة.
 4. يتعامل الباحث مع حقائق ومعانيها، أي اشتقاق الباحث لمعان جديدة وتفسيرات (قد تختلف

باختلاف الباحثين)

5. البحث صفة دورية : بمعنى أن الوصول إلى حل لمشكلة البحث قد يكون بداية لظهور مشكلات بحثية جديدة، وهكذا...

6. البحث العلمي عمل دقيق يتطلب صفات من الباحث نفسه أهمها:
أ. الصبر والمثابرة.

ب. حب الاستطلاع والتقصي: أي أنه يتوافر لديه الفضول العلمي.

ج. عدم التشهير العلمي بالآخرين أو السخرية من منجزاتهم.

د. الموضوعية والأمانة والابتعاد عن الذاتية، فلا يخفي رأيه، ولا يتحيز، ولا يسمح لعاداته وتقاليده وعاطفته وأهوائه أن تتداخل في البحث، فيجب أن يكون همه هو تحري الحقيقة.

7. البحث العلمي عمل هادف، وللنتيجة التي إليها خاصيتان أساسيتان هما:

أ. إمكانية التحقق: بمعنى أن النتيجة التي نتوصل إليها بالبحث العلمي قابلة للملاحظة ويمكن إثباتها تجريبيا.

ب. قابليته للتعميم: يسعى البحث العلمي إلى تعميم النتائج على نطاق واسع من المجال الذي يتم فيه البحث.

8. يعتمد البحث العلمي على القياس الدقيق، وكلما كانت أدوات ووسائل القياس المستخدمة دقيقة كلما كانت النتائج المتوصل إليها دقيقة أيضا

9. يتطلب جمع البيانات عن الظاهرة وتحليلها بهدف التفسير أو التوجيه أو التنبؤ.

4.1 أخلاقيات البحث العلمي (السرقعة العلمية):

أساس أخلاقيات البحث العلمي، يتركز على مجموعة المبادئ والقواعد الأخلاقية التي يجب إتباعها من قبل الباحثين أثناء أدائهم نشاط البحث، مثل الصدق، المنفعة، تجنب إلحاق الضرر بالغير و الالتزام بسرية النتائج التي تتطلب ذلك، إلا بعد نشرها من طرف الجهة المخولة، و ليس عيبا أن يستفيد الباحث من غيره شريطة التقيد بالأمانة العلمية، تحت ما يعرف بالاعتباس الحرفي أو الاقتباس غير الحرفي الذي يعني النقل بأمانة مع ذكر المصدر.

1.4.1 تعريف السرقة العلمية: السرقة العلمية في أبسط معانيها، هي استخدام غير معترف به لأفكار وأعمال الآخرين، يحدث بقصد أو بغير قصد وسواء أكانت السرقة مقصودة أو غير مقصودة فهي تمثل انتهاكا أكاديميا خطيرا لذا يجب أن تسعى المؤسسات العلمية الكبرى بكل السبل لمجابهتها وتقتضي هذه المجابهة تفعيلًا التمسك بمجموعة سلوكيات بحثية في أثناء العمل فعلى سبيل المثال عند اقتباس كلمات الآخرين يجب وضعها بين علامتي تنصيص وتسجيل كافة بيانات المصدر في ذات الصفحة أو في نهاية البحث حسب ما يقتضيه منهج الباحث وتسجيل المصدر بكامل بياناته ضمن ثبت المصادر والمراجع والتوثيق الدقيق هذا ليس وفقا على الكلمات بل ضرورة حتمية عند اقتباس أفكار الآخرين حتى ولو تم إعادة صياغتها في أسلوب جديد.

إن السطو الأكاديمي ظاهرة خطيرة تعاني منها المؤسسات التعليمية في مختلف أقطار العالم ففي الولايات المتحدة الأمريكية و كندا اعترف 25% من 40.000 طالب وطالبة في 60 جامعة أمريكية وكندية وفق دراسة أجراها (Donald L. Macabe) من جامعة Rutgers في العامين المنصرمين اعترفوا بالقيام بالغش في الامتحانات واعترف حوالي نصفهم بالغش مرة أو أكثر في إعداد الواجبات الدراسية، وعندما أجر بدراسة عام 1999 على ما يعرف Internet cut-and-past plagiarism كانت نسبة من اعترفوا بهذا النوع من السطو الأكاديمي 10% ارتفعت في آخر استطلاع أجراه إلى 36%. و يبدو أن شبكة الإنترنت نفسها قد أسهمت في انتشار هذه الظاهرة حيث تظهر عليها العديد من المواقع الإلكترونية التي تضع أمام الطلبة كما هائلا من المواد العلمية الموجهة لاحتياجاتهم المتعلقة بكتابة الأبحاث و بالتالي تؤمن لهم فرص الغش.

قرار وزاري رقم 1082 مؤرخ في 27 ديسمبر 2020 يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة

العلمية ومكافحتها.

يهدف هذا القرار إلى تحديد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها طبقا للمادة 3 من هذا القرار تعتبر سرقة علمية بمفهوم هذا القرار، كل عمل يقوم به الطالب أو الأستاذ الباحث، أو من يشارك في فعل تزوير ثابت للنتائج أو غش في الأعمال العلمية المطالب بها، أو في أي منشورات علمية أو بيداغوجية أخرى. ولهذا الغرض، تعتبر سرقة علمية ما يأتي:

- ❖ اقتباس كلي أو جزئي لأفكار أو معلومات أو نص أو فقرة أو مقطع، من مقال منشور أو من كتب و مجلات أو دراسات أو تقارير أو من مواقع إلكترونية، أو إعادة صياغتها دون ذكر مصادرها و أصحابها الأصليين.
- ❖ اقتباس مقاطع من وثيقة دون وضعها بين شولتين. ودون ذكر مصدرها وأصحابها الأصليين.
- ❖ استعمال معطيات خاصة دون تحديد مصدرها و أصحابها الأصليين.
- ❖ استعمال برهان أو استدلال دون ذكر مصدره وأصحابه الأصليين.
- ❖ نشر نص أو مقال أو مطبوعة أو تقرير أنجز من طرف هيئة أو مؤسسة واعتباره عملا شخصيا.
- ❖ استعمال إنتاج فني معين أو إدراج خرائط أو صور أو منحنيات أو جداول إحصائية أو مخططات في نص أو مقال دون الإشارة إلى مصدرها وأصحابها الأصليين.
- ❖ الترجمة من إحدى اللغات إلى اللغة التي يستخدمها الطالب أو الأستاذ بصفة كلية أو جزئية دون ذكر المترجم والمصدر.
- ❖ قيام الباحث أو أي شخص آخر بإدراج اسمه في بحث أو أي عمل علمي دون المشاركة في إعداده.

تمهيد

يختلف البحث حسب موضوعه، منهجه، مجاله وهدفه، لكن الواقع العلمي يشير إلى أن التمييز ليس علمياً، إذ أن البحث العلمي رغم تميزه بالموضوع والمجال الذي ينتمي إليه، فإنه يهدف إلى التنقيب عن الحقائق ويستعين بعدد وافر من المناهج وأساليب الدراسة، وإن في كل بحث علمي مهما كان نوعه موضوع محدد، أهداف واضحة، بحث واستقصاء، إطلاع وجمع معلومات، فروض وإجراءات اكتشاف حقائق، إنجاز علمي وإضافة مميزة لميدان التخصص العلمي.

1. البحوث النظرية و التطبيقية :

وتقسم البحوث من حيث طبيعتها ودوافع البحث فيها إلى بحوث أساسية وبحوث تطبيقية:

1.1 البحوث النظرية:

وهي البحوث التي تعتمد على الواقع و لا تستند إليه كما أنها لا تلجأ إلى استخدام الملاحظة أو التجربة في أية مرحلة من المراحل المكونة لها. إنها تعتمد على التأمل النظري البحث و على الاستدلال العقلي المحض و مثل هذه البحوث النظرية تقتضي أن يتعرف على الإسهامات السابقة التي قدمها غيره من الباحثين.

2.1 البحوث التطبيقية:

وهي بحوث عملية، وتكون أهدافها محددة بشكل أدق مقارنة بالبحوث الأساسية النظرية، والبحاث التطبيقية تكون عادة موجهة لحل مشكلة من المشاكل العلمية أو لاكتشاف معارف جديدة يمكن تسخيرها والاستفادة منها فوراً، وفي واقع حقيقي وفعلي موجود في مؤسسة أو منطقة أو لدى أفراد. وهنا لابد من التأكيد على أن البحوث الأساسية النظرية نفسها يمكن الاستعانة بنتائجها فيما بعد لمعالجة مشكلة من المشاكل القائمة بالفعل، لذا فإن نتائج البحوث التطبيقية يمكن أن تتماشى وتتمازج مع تلك النتائج المأخوذة من البحوث الأساسية النظرية لتواجه موقفاً محدداً أو مشكلة قائمة كذلك فإن من الصعب أحياناً التمييز بين البحوث التطبيقية العملية - والبحاث الأساسية النظرية خاصة في الموضوعات الجديدة التي تحتاج إلى بناء حقائق ونظريات حولها.

2. البحوث الوثائقية:

هناك أنواع أخرى أي أن طبيعة المناهج المستخدمة في البحث تفرض علينا تقسيما آخر لأنواع البحوث وهي كالآتي:

وهي البحوث التي تكون أدوات جمع المعلومات فيها معتمدة على المصادر والوثائق المطبوعة وغير المطبوعة كالكتب والدوريات والنشرات والتقارير والوثائق الإدارية والتاريخية، وكذلك المواد السمعية والبصرية ومخرجات الحاسبة وما شابه ذلك من مصادر المعلومات المجمعة والمنظمة.

ومن أهم المناهج المتبعة في هذا من النوع من الوثائق ما يأتي:

أ. البحوث التي تتبع الطريقة الإحصائية أو المنهج الإحصائي كما يسميه البعض.

ب. البحوث التي يتبع فيها الباحث المنهج التاريخي.

ج. البحوث التي تتبع منهج التحليل المضمون أو منهج تحليل المحتوى.

3. البحوث الميدانية:

وهي البحوث التي تنفذ عن طريق جمع المعلومات من مواقع المؤسسات والوحدات الإدارية والتجمعات البشرية المعنية بالدراسة، ويكون جمع المعلومات عادة بشكل مباشر من هذه الجهات وعن طريق الاستبيان والاستقصاء، أو المقابلة والمواجهة، أو الملاحظة المباشرة، وهناك عدد من المناهج

المتبعة لهذا النوع من البحوث أهمها:

أ. البحوث التي تتبع المنهج المسحي.

ب. البحوث التي تتبع منهج دراسة الحالة.

ج. البحوث الوصفية الأخرى.

4. البحوث التجريبية:

وهي البحوث التي تجرى في المختبرات العلمية المختلفة الأغراض والأنواع، سواء كان ذلك على مستوى العلوم التطبيقية أو العلوم الصرفة أو حتى بعضا من العلوم الإنسانية، فهناك مختبرات الكيمياء و الميكانيك وما شابه ذلك من المختبرات، ويحتاج هذا النوع من البحوث التجريبية إلى ثلاث أركان أساسية هي المواد

الأولية التي تجرى عليها التجارب، والأجهزة، والمعدات المطلوبة لإجراء التجارب وأخيرا الباحثين المختصين ومساعدتهم.

5. البحوث الأكاديمية:

وهي البحوث التي تجرى في الجامعات والمعاهد والمؤسسات الأكاديمية المختلفة، سواء ما يخص الطلبة وخاصة طلبة الدراسات العليا منها أو المدرسين فيها، ونستطيع أن نصف البحوث الأكاديمية إلى مستويات وشرائح عدة منها.

1.5 البحوث الجامعية الأولية: تقتضي طبيعة البحث على هذا المستوى تجميع المادة العلمية من مصادرها الأصلية والثانوية، وإعادة صياغتها في أسلوب علمي واضح، وبطريقة منهجية منظمة والمقصود من هذه المرحلة هو تدريب الطالب على منهجية البحث، القدرة على اختيار المادة العلمية المطلوبة والمناسبة، ثم تنظيمها، والتوفيق بينها، وصيغتها بأسلوبه الخاص، وأمثال هذه البحوث في حقيقتها لا تعدو أن تكون تقارير علمية.

2.5 بحوث الدراسات العليا: وهي على أنواع منها رسائل الدبلوم العالي، ورسائل الماجستير، ورسائل الدكتوراه التي يتفرع فيها الطالب فترة معينة بعد اختياره لموضوع بحثه ووضع الأسس اللازمة له، وتعيين مشرف له.

3.5 بحوث التدريسيين: يطلب من أساتذة الجامعات والمعاهد كتابة بحوث لغرض تقييمهم وترقياتهم إلى درجات علمية أعلى (مدرس، أستاذ مساعد، أستاذ محاضر) وكذلك بحوث أخرى لغرض اشتراكهم في مؤتمرات علمية داخلية أو خارجية، ونشرها في دوريات علمية.

والبحوث الأكاديمية عموما هي أقرب ما تكون إلى البحوث الأساسية النظرية منها إلى التطبيقية ولكن ذلك لا يمنع من الاستفادة من نتائجها، وتطبيقها فيما بعد، وكما أوضحنا سابقا، والجانب المهم في هذا النوع من البحوث هي غير ملزمة التطبيق حتى وغن كانت بحوث أكاديمية ميدانية أو تجريبية، ولكن قد يستفاد منها فيما بعد ومن نتائجها وتوصياتها.

4.5 البحوث غير الأكاديمية: وهي بحوث متخصصة تنفذ في المؤسسات والدوائر المختلفة بغرض تطوير أعمالها، ومعالجة المشاكل والعراقيل التي تعترض طريقها، فهي إذن أقرب ما يكون على البحوث التطبيقية.

6. المنهج العلمي للبحوث:

لكل بحث منهج يسير عليه لدراسة المشكلة، فمنهج البحث، هو طريقة موضوعية يتبعها الباحث لدراسة ظاهرة من الظواهر، بقصد تشخيصها، وتحديد أبعادها، و معرفة أسبابها، و طرق علاجها و الوصول إلى نتائج عامة يمكن تطبيقها فالمنهج فن تنظيم الأفكار سواء للكشف عن حقيقة غير معلومة لنا، أو الإثبات حقيقة نعرفها.

بدون منهج فإن البحث يصبح مجرد حصر و تجميع معارف، فالبحث العلمي يقوم على منهج منظم للتفكير العقلي لعلاج المشكلة. تختلف مناهج البحث باختلاف موضوع البحث نفسه، المناهج الأساسية المستخدمة في البحث العلمي أربعة:

- ❖ المنهج التجريبي - لدراسة الظاهرة.
- ❖ المنهج الوصفي التحليلي - لوصف الظاهرة.
- ❖ المنهج التاريخي - لمتابعة الظاهرة.
- ❖ المنهج المتكامل في البحوث التطبيقية - للدراسة و التطبيق

تمهيد

يعد اختيار موضوع البحث أول و أهم مشكلة تواجه طالب الدراسات العليا عند عزمه إعداد مذكرة التخرج لما يتطلبه من دقة و احتراص، وكلما كان الاختيار موفقا تجنب الطالب الكثير من المشكلات و ارتفعت القيمة العلمية لرسالته و من ثمة حظوظ النجاح.

1. أهمية اختيار موضوع البحث أو (الدراسة):

يختار الطالب موضوعا يتناسب مع أذواقه وميوله وقدراته في البحث. كما أن الموضوع يكون ضمن اختصاص الطالب ومثير للمناقشة أثناء التحكيم. قد يختار الطالب بنفسه موضوع المذكرة ويعرضه على الأستاذ المشرف، وقد يحدث أن الأستاذ المشرف هو الذي يحدد الموضوع للطالب ويطلبه بالكتابة فيه مهما كان مصدر الاختيار، المهم أن الطالب قبل الموضوع وله رغبة في معالجته. وهنا عليه أن يتقيد بالشروط التالية:

✚ اختيار الموضوع يكون مناسباً لميوله واستعداداته في البحث

✚ يجب على الطالب أن يختار موضوعاً تتوفر فيه المراجع

✚ يجب أن يختار موضوعاً يجد فيه رغبة في البحث ويجعله يعمل أكثر لإنجاز بحثه في الموعد المحدد قانوناً.

لكن قبل هذا لابد من التفرقة بين موضوع البحث و مشكلة البحث، البحث هو العموم و المشكلة هي الخصوص بمعنى أن موضوع البحث هو مجال معرفي بينما مشكلة البحث هي جزء من ذلك المجال.
مثال: (المشكلة تتولد من الموضوع) مثال: أثر الابتكار على الجودة.... أنواع الابتكار.....

2. مصادر الموضوعات البحثية:

معظم الباحثين المهتمين بقضايا البحث العلمي يرون أن هناك نوعين من مصادر الموضوعات البحثية.
أولاً: المصادر الشخصية أو الميدانية هي المصدر الأول بمعنى الفضول العلمي، الاهتمامات الميول الاتجاهات، الخبرة الحياتية التي يعيشها الباحث.

ثانياً: الدراسات السابقة، بمعنى الأبحاث العلمية، الرسائل العلمية، مشاريع بحثية، مقالات، كتب... الخ

و هناك بعض النقاط على الطالب مراعاتها أثناء اختيار موضوع بحثه:

1. أن يكون البحث في مجال تخصص الطالب.
2. أن يكون موضوع البحث محصورا ضيقا و قابلا للبحث.
3. التأكد من أن كافة الإمكانات المادية و الغير المادية البحثية متوفرة.
4. توفر المعلومات و المصادر العلمية.
5. أن يشعر الطالب بانجذاب نحو الموضوع و تكون لديه الرغبة في دراسته.

3. عنوان المذكرة / الرسالة:

يتم تحديد عنوان البحث بعد وضوح المشكلة بشكل تام في ذهن الباحث. فهو أول ما تقع عليه عين القارئ. و يتضح من العنوان موضوع البحث. و من هنا تبرز أهميته.

✚ فالعنوان يعبر عن مضمون الفكرة و المتغيرات المرتبطة بها.

✚ يؤدي وظيفة إعلامية عن موضوع البحث و مجاله .

✚ يرشد القارئ إلى أن البحث يقع في مجال معين كما تعتمد المكتبات في تصنيفها للبحث على العنوان.

و على هذا الأساس يمكن تعريف العنوان على أنه اللفظ الذي يتبين منه محتوى الرسالة و يُعرف كذلك بأنه أصغر ملخص ممكن للمحتوى. و من شروط صياغة العنوان الجيد ما يلي:

1.3. الاعتبارات الواجب مراعاتها عند صياغة العنوان:

1. أن يكون محددا و مختصرا و لا يتضمن ألفاظا تحتمل التأويل. و أن يعبر تعبيرا دقيقا عن موضوع الدراسة.
2. أن يكون بسيطا، لا تعقيد فيه، وواضحا لا غموض فيه، بحيث يتمكن القارئ من قراءته وفهمه وأن يدرك مضمونه دون حاجة إلى استفسار من الطالب.
3. أن يكون موجزا، مفيدا، أي لا يكون قصيرا مخلا و لا طويلا مملا بادئا بالكلمات المحورية في الدراسة، دون ذكر التفاصيل، شاملا، ومحددا ومعبرا عن جوانب موضوع البحث كله ومحتواه دون زيادة أو نقصان.

4. أن يكتب بعبارة مختصرة ولغة علمية سهلة بسيطة و سليمة، و ألا يحتوي على كلمات أو مصطلحات تحتمل أكثر من معنى.و لا يحتوي على نتائج و أحكام.
5. أن يتضمن أهم متغيرات الدراسة التي يمكن التعامل معها إحصائيا.و أن يكون بعيدا عن الإثارة غير المفيدة.
6. أن يكون خاليا من الأخطاء اللغوية و أن تكون كلماته في حدود خمس عشرة كلمة، إلا أن طبيعة البحث تفرض عدد كلمات العنوان.
7. واختلف الباحثون بين موافق ومعارض لضرورة تجنب العنوان، الكلمات التي لا لزوم لها مثل (دراسة في) أو (تحليل ل) وكذلك العبارات الناقصة المضللة، وأن يعكس العنوان بشكل مكثف إشكالية البحث وأن يتضمن شيئا عن السمة العامة لمنهج البحث و لطبيعة الأدوات المستخدمة فيه.

2.3. أشكال صياغة العنوان:

- ❖ شكل وصفي: و هو يمثل حالة وصفية لمشكلة معينة.
 - ❖ شكل علاقة: و هو يمثل علاقة متغير بآخر أو مجموعة من المتغيرات.
 - ❖ شكل تأثير: و يقصد به تأثير متغير مستقل بمتغير تابع أي أن يحاول الباحث معرفة والعمل على إيجاد متغيرات مستقلة وملاحظة تأثيرها في المتغير التابع.
 - ❖ شكل مقارنة: وهي تعني أن يقوم الباحث بمعالجة مشكلة يعاني منها قطاعين أو أكثر ويريد الباحث معرفة أي من هذه القطاعات يعاني من هذه المشكلة أكثر من غيره.
- و من أمثلة العناوين التي يمكن أن تكون في موضوع بحث في العلوم الاقتصادية والتجارية و علوم التسيير يمكن أن نقترح مفاتيح العناوين التالية:

❖ دورفي.....حالة مؤسسة

❖ أثرفي حالة

❖ تأثيرعلى..... حالة

❖ أهمية.....في حالة

❖ مساهمة.....في.....حالة.....

✚ تقييم..... في..... حالة

✚ تشخيص..... في..... حالة.....

✚ واقع تطبيق..... في حالة

✚ كيفية..... في..... حالة.....

✚ محاولة نمذجة..... في.....

✚ تطور... في..... دراسة قياسية.

✚ آثار متغيرات..... على..... حالة.

✚ دور..... في..... دراسة تقييمية استشرافية.

نشير هنا إلى أن هذه الاقتراحات السابقة للعناوين مهمة جدا ومساعدة على اختيار عنوان مناسب للمذكرة، مع التركيز على المفاتيح (دور، أهمية أثر.....) التي لها الأثر البالغ في تحديد وصياغة إشكالية البحث، كما لها الأثر البالغ أيضا في اختيار المنهج المناسب للموضوع، فالمنهج المستخدم مثلا في حالة العنوان :دور..... في هو المنهج الوصفي التحليلي، في حين المنهج الإحصائي يستخدم في حالة العنوان :محاولة نمذجة..... في.....

تمهيد

تعتبر المقدمة بمثابة الواجهة الأولى للبحث و الوجهة الكاشف عن محتويات أي بحث منها الإشكالية و التي من شأنها تجعل القارئ أو المحكم يهتم بالبحث أو لا يهتم به، و هي بذلك ليست مجرد عبارات يصوغها البحث كيفما كان و إنما هي عملية تقديم واعية لموضوع البحث.

1. مفهوم المقدمة العامة:

تكتب المقدمة هكذا (مقدمة عامة¹)، بدون (ال) التعريف، لأن الباحث لا يمكن له أو لا يستطيع أن يضبط أو يجرر مقدمة عامة بجميع عناصرها من تعبيره الخاص أو من إبداعه، باعتبار أنها مدخل للموضوع، أو تمهيد فقط لصياغة الإشكالية، بالإضافة إلى أنه يمكن للباحث أن يقتبس معلومات من مراجع مختلفة في المقدمة العامة ويجعلها إلى أصحابها هذا معناه أن التهميش في المقدمة العامة يكون بطريقة عادية وليس خطأ منهجياً، كما أن عنصر الدراسات السابقة هو ليس من انجاز الباحث أو من تحريره. هذا من جهة، ومن جهة أخرى فالترجمة الصحيحة لكلمة مقدمة نجدها باللغة الفرنسية (introduction) وهي بدون تعريف أو تكتب كما هي نكرة في حين تكتب الخاتمة العامة كما هي ب (ال) التعريف باعتبار أن الباحث هنا يضبط (الخاتمة العامة) من انجازه الخاص أو الشخصي بحيث يقول توصلنا ونستنتج و نلاحظ... الخ.

- تمثل المقدمة العامة الباب الرئيسي الذي يدخل منه الطالب لتقديم محتوى الموضوع.
- تقدم للقارئ شرح وجيز عن الموضوع وعن المشكلة التي ينوي معالجتها وعن الأسباب التي دفعت الطالب للكتابة فيه. وينتهي المقدمة بشرح وجيز عن كل فصل من فصول المذكرة حسب الخطة المتبعة.

- تهيئ القارئ للتفاعل مع البحث، إذ أنها تعتبر مدخلاً تعريفياً للبحث و المدخل الحقيقي و البوابة الرئيسية له، ويجب أن تعطي للباحثين الآخرين تصوراً عن البحث في وقت قصير .
- تتضمن المحاور الأساسية للبحث بصورة مركزة وموجزة ومفيدة ودالة في ذات الوقت، حيث يقدم الباحث ملخصاً لأفكاره واتجاه موضوع البحث من الناحية النظرية، ويحدد مشكلة البحث، وأهميتها

¹ - تهدف المقدمة إلى تهيئة و إقناع القارئ إلى أن هناك موضوعاً أو مسألة جديرة بالدراسة و قابلة للبحث.

والأهداف التي يرمي إلى تحقيقها، كما يشير أيضا إلى مجالات البحث والفروض التي وضعها للاختبار، والمنهج العلمي الذي اتبعه في دراسته والأدوات التي استخدمها وكيفية اختيارها، والصعوبات التي اعترضت طريق البحث، والخطوات الميدانية التي اتخذت في جمع البيانات أو تحقيقها.

إذن فالمقدمة هي محصلة البحث و توجهاته، و تعكس الصورة الحقيقية عنه و تبين طبيعة البحث. كما تتمثل وظيفتها الأساسية في تحضير وإعداد ذهنية القارئ لفهم موضوع البحث وقراءته، فهو يشكل فكرته ورأيه عن البحث بداية من تحليل المقدمة ومدى منهجيتها العلمية، وبالتالي توضح مدى اقتناع القارئ بالاستمرار أو التوقف في قراءة البحث.

ولهذا ينصح كثير من المشرفين بأن تكتب المقدمة بعد الانتهاء من كل أجزاء البحث، بما في ذلك الخاتمة، لأن هذا يتيح كافة الرؤى والآراء أمام الباحث، ليضفي عناية وأهمية على المقدمة. يشترط في المقدمة:

- الإيجاز والوضوح والدقة والدلالة في عناصرها ومضمونها.
- عرض وصفي موجز يتناسب مع طبيعة موضوع البحث فينبغي عدم إثقال مقدمة البحث بمعلومات وأفكار تفقدها وظيفتها كمدخل لموضوع البحث.
- يفضل عدم تجاوز ثلاثة صفحات بالنسبة للمذكرة.
- كتابة الهوامش في حال اقتباس بعض النصوص من مصادر أخرى.

1.1 توطئة:

مدخل وجيز لموضوع البحث، يبين من خلاله الباحث الجانب العام من الموضوع. و يفضل التدرج من كتابة العموميات المرتبطة بموضوع البحث ثم الحديث عن الأمور الخاصة المرتبطة بموضوع البحث². يكتب الباحث في حدود صفحة أو صفحتان مدخلا للموضوع أو تمهيدا قبل صياغة الإشكالية ويكون بكتابة فقرة أو فقرتان عن الموضوع في إطار علمي عالمي، أي يتكلم عن الموضوع بشكل عام، ثم يكتب فقرة أو فقرتان عن الموضوع في إطار علمي وطني، أي يتكلم عن الموضوع وأحواله في الدولة التي تجرى فيها الدراسة، ثم يكتب

فقرة أو فقرتان عن الموضوع في إطار علمي محلي، أي يتكلم عن موضوعه في المؤسسة محل الدراسة التي سيسقط عليها الموضوع كميدان دراسة، ثم يتطرق إلى عناصر المقدمة وهي كالتالي:

2. الإشكالية:

1.2 إشكالية أو مشكلة البحث:

إشكالية البحث في معظم الأحيان ليست معقدة كثيرا، كما هو الحال لمشكلة البحث، فإشكالية البحث هي معضلة تواجه الفرد أو الجماعة أو مؤسسة... الخ، وهذه الإشكاليات في معظم الأحيان يتولاها الباحثين في المؤسسات التعليمية، مما يجعلهم يصوغونها موضوعا يستوجب البحث بعد أن تُحدد أهدافه على الوضوح و أن يتمحور على فروض و تساؤلات ينتظم عليها بوحدة منهجية تمكن الباحث من الوصول إلى نتائج موضوعية في دائرة المتوقع و غير المتوقع.

أما مشكلة البحث فجوانبها معقدة، كمشكلة اقتصادية كما هو الحال للأزمة المالية العالمية التي طالت الاقتصاد العالمي و لا زال الباحثون يسعون إلى معرفة مخارج من هذه الأزمة شديدة الأثر على الاقتصاد العالمي، أو مشكلة صحية كما هو الحال لجائحة كورونا التي أثارت اهتمام العالم بالبحث حتى لا تكون كارثة على البشرية، أو مشكلة سياسية يشوبها الاقتتال على السلطة.

2.2 مفهوم المشكلة:

لعل العقبة التي يواجهها الكثير من الطلبة بل ويتخوفون منها عند إعداد البحوث التي يكلفون بها هي طرح إشكالية للعمل الذي يقدمونه، ذلك أن هذا الأمر هو أول ما سيكون محل انتقاد لهم، والغريب أن بعض الطلبة يبدأ في البحث عن الإشكالية بعد الانتهاء من كتابة البحث، مما يشير من جهة إلى أن الأمر بالنسبة لديه مجرد إجراء إلزامي تفرضه منهجية البحوث، وإلى الجهل بأهمية الإشكالية في إعطاء البحث جودته، من جهة أخرى. إن الإشكالية التي يختار الباحث معالجتها تعتبر عاملا يؤثر على كل سيرورة البحث، وعليها يتوقف نجاح البحث في جزئه الأكبر، ذلك أنها تضع الباحث منذ البداية أمام رهانات الموضوع لذلك فإن اختيار إشكالية البحث ليس من الأمر السهل كما يبدو للوهلة الأولى، بل الأكيد أن تقييم نوعية البحث بعد الانتهاء منه والحكم على مدى ثرائه أسهل بكثير من مباشرة البحث والبدء فيه.

- ❖ تعبر المشكلة في البحوث العلمية عن إحساس الباحث بالغموض والحيرة اتجاه الظواهر التي يصعب فهمها مما يولد الدافع لتفسيرها.
- ❖ وتعرف بأنها موقف محير يتحدى الدارس ويحتاج إلى تفسير ودراسة، ينشأ هذا الموقف المحير من وجود فجوة بين ما هو قائم وما يجب أن يكون.
- ❖ عبارة عن موضوع يحيطه الغموض وظاهرة في حاجة إلى تفسير.

3.2. مصادر الحصول على مشكلة بحث:

يستطيع الباحث أن يستخلص مشكلة بحثه من مصادر متعددة كما يلي:

- ✓ مجال التخصص: يستطيع الباحث من خلال مجال تخصصه أن يكتشف المشكلات التي مازالت لم يتطرق لها الباحثين، فمن خلال إطلاعه الدائم على أحدث الأبحاث والدراسات التي أجريت في مجال تخصصه يمكن اختيار أحد الجوانب التي لا تزال غامضة والتي تمثل مشكلات قائمة بالفعل للبحث فيها ودراستها وإيجاد الحلول لها. ويشمل مجال التخصص الرسائل الجامعية الماجستير والدكتوراه ، أوراق الملتقيات والمؤتمرات والندوات ، مقالات في الدوريات المتخصصة ، الكتب والمراجع في التخصص الخبراء والمتخصصين في التخصص الأساتذة ، المؤسسات التربوية والعمومية ، الزملاء في المهنة.
- ✓ الخبرة الميدانية : إن خبرة الباحث في العمل الميداني في التعليم أو التدريس تسمح له أن يحدد مشكلات بوضوح خاصة التي تتعلق بنوعية العمل فالمشكلة التي تنبع من واقع العمل تكون لها أهميتها.
- ✓ الإطلاع على الدراسات السابقة : يعتبر إطلاع الباحث بشكل مستمر ودائم على المراجع والدوريات والأبحاث من الطرق المساعدة للباحث عند اختيار موضوع ومشكلة بحثه فالإطلاع على البحوث العلمية المنشورة في المؤتمرات والمجالات التي ترتبط بمجال تخصصه تساعد في اختيار مشكلة مستقبلية في ضوء ما أسفرت عليه نتائج الدراسات السابقة.
- ✓ القراءة الناقدة : إن القراءة الناقدة لما تحتويه مصادر المعرفة من أفكار ونظريات قد تثير في ذهن الباحث عدة تساؤلات حول هذه الأفكار وهذا ما يدفع للتحقق منها.

4.2 العوامل المؤثرة في اختيار مشكلة البحث:

- العوامل الذاتية : الباحث عندما يختار مشكلة بحثه ينبغي عليه أن يجد رغبة للبحث في هذه المشكلة وحلها.
- العوامل الموضوعية : وتتمثل في الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لتنفيذ البحث والوقت والجهد المال المراجع والمصادر ، الاختبارات اللازمة للموضوع ، وتوفر العينة.

5.2 الأسس التي يقوم عليها اختيار مشكلة البحث:

تعتبر عملية تحديد مشكلة البحث من أهم خطوات البحث العلمي. واختيار مشكلة البحث لا تتم بصورة عشوائية بل تعتمد على عدة معايير ومواصفات والمتمثلة فيما يلي:

✚ جدة الموضوع أو المشكلة: أن تكون المشكلة جديدة ولم يتم بحثها من قبل، بهدف إضافة معلومات جديدة للمعرفة الإنسانية وعدم تكرار ما تم بحثه سابقاً، فعلى الباحث أن يختار موضوع لم يطرقه أحد من قبل، وفي بعض الأحيان قد يكون الموضوع تم تناوله ولكن لم يتم دراسته من كافة الجوانب وقد يكون ظهر جديد أثناء الدراسة مما يؤدي إلى تغيير بعض النتائج مما يحتاج إلى دراسة الموضوع في ضوء متغيرات جديدة.

✚ أن يكون لموضوع البحث قيمة علمية: على الباحث أن يكون متأكد من الوجود الفعلي للمشكلة وأنها مؤثرة على المجتمع أو الجهة التي يقوم بدراستها، والحصول على نتائج التي تفيد المجتمع والأسرة والمؤسسات وحتى الإنسانية جمعاء كأن يكتشف مجهول أو يصحح خطأ أو الوصول إلى إيجاد حلول لمشكلات قائمة.

✚ قابلية الموضوع للاختبار والقياس يجب على الباحث أن يتأكد من أن المشكلة التي اختارها قابلة للبحث ميدانياً، ويمكن جمع بيانات ومعلومات بشأنها. لأنه قد تكون بعض الأسباب التي تحول دون إمكانية إجراء البحث منها ما يتعلق بظروف البحث كما عليه التأكد من إمكانية تعميم نتائج البحث على الجهات المشابهة للاستفادة منها بأكبر قدر ممكن.

✚ القدرة على دراسة المشكلة: على الباحث أن يتأكد من توفر البيانات والمعلومات الكافية من مصادر ومراجع و التأكد من توفر الزمن الكافي لإجراء الدراسة وفقا للمعطيات والإمكانات والمعلومات المتوفرة بشأن الموضوع.

✚ مما سبق يمكن تلخيص و تحديد مواصفات معينة يتعين توفرها حتى يمكن اعتبار المشكلة جيدة وجديرة بالبحث والدراسة من أهم تلك المواصفات ما يلي:

- ✚ إشكالية البحث يجب أن تأخذ صفة الوضوح والدقة و لا تكون مبهمة أو غير عملية.
- ✚ أن تستحوذ على اهتمام الباحث و تتناسب مع قدراته وإمكاناته.
- ✚ أن تكون ذات قيمة علمية، بمعنى أن تمثل دراستها إضافة علمية في مجال تخصص الباحث.
- ✚ أن يكون لها فائدة عملية، بمعنى أن يتم تطبيق النتائج التي يتم التوصل إليها في الواقع العملي.
- ✚ أن تكون المشكلة سارية المفعول، بمعنى أنها قائمة وأثرها مستمر، أو يخشى من عودتها مجدداً.
- ✚ أن تكون جديدة بمعنى أنها غير مكررة أو منقولة.
- ✚ أن تكون واقعية بمعنى أنها ليست افتراضية، أو من نسج الخيال.
- ✚ أن تمثل موضوعاً محدداً تسهل دراسته، بدلاً من كونه موضوعاً عاماً ومتشعباً يصعب الإلمام به أو تناوله.

- ✚ أن تكون المشكلة قابلة للبحث، بمعنى أن تتوفر المعلومات والتسهيلات التي يحتاجها الباحث.
- ✚ أن تكون في متناول الباحث، أي أن تتفق مع قدراته وإمكاناته.
- ✚ أن تتوفر المصادر التي يستقي منها الباحث المعلومات عن المشكلة.
- ✚ يستفاد مما سبق أن المشكلة التي يمكن اعتبارها جيدة من حيث بعض الجوانب أعلاه بالنسبة لباحث معين قد لا تكون كذلك بالنسبة لباحث آخر.

6.2 صياغة مشكلة البحث:

يقوم الباحث بصياغة المشكلة صياغة دقيقة محددة، يتمكن من خلالها وضع المشكلة في إطار محدد، يسهل معه التعامل مع المشكلة ودراستها، إن هذا التحديد يساعد الباحث نفسه في المقام الأول على القيام بالخطوات اللازمة لإنجاز البحث بيسر وسهولة. فيما يلي بعض الطرق لصياغة المشكلة.

❖ صياغة لفظية تقديرية.

❖ صياغة على هيئة سؤال.

يمكن ملاحظة أن الصياغة الأولى تهدف إلى الاستطراد والاستكشاف، بينما تهدف الصياغة الثانية إلى الحصول على إجابة محددة. فيما يلي تفصيل الحالات التي يمكن للباحث أن يستخدم أحد الصياغات. أولاً: الصياغة اللفظية: هي الصياغة التي يستخدمها الباحث إذا كان موضوعه من الموضوعات العامة التي تحتاج إلى استكشاف، وجمع معلومات عامة، بمعنى لا توجد في ذهن الباحث أسئلة معينة يبحث عن إجابات لها، فهو يريد التوصل إلى أكبر قدر ممكن من المعلومات عن المشكلة.

مثال 1: يُعد القطاع المصرفي من القطاعات الخدمية التي تعتمد الإبداع وسيلة هادفة لدعم كافة الأنشطة التي يقوم بها، وضمن التقدم المستمر في شتى المجالات لتلبية حاجات ورغبات العملاء. وكون الإبداع يساعد المصارف على القيام بمهامها الحيوية لذا لا بد من توفير البيئة الإدارية الداعمة للإبداع بشتى المجالات، لكي يستطيع مواكبة التطورات المتسارعة لتلبية احتياجات ومتطلبات كافة قطاعات الاقتصاد الوطني، لذلك يسعى الباحث إلى إجراء دراسة هدفها التعرف إلى تطبيقات إدارة الجودة الشاملة و أثرها على الإبداع التكنولوجي في المصارف العاملة بالجزائر.

مثال 2: "إن عدم فاعلية الطرق والأساليب المتبعة حالياً في إدارة المؤسسات الاقتصادية الجزائرية تؤثر سلباً على تطوير وتحسين كفاءة الأداء ودرجة الرضا الوظيفي لدى العاملين في هذه المؤسسات" ثانياً: صياغة على هيئة سؤال:

يلاحظ أن هذه الصياغة أكثر تحديداً من الصياغة اللفظية التقديرية، وتتضمن سؤالاً مباشراً يبحث الباحث عن إجابة له، يتوقع أن يحصل الباحث على إجابات. ويذهب بعض الباحثين إلى القول بأن أفضل طريقة لتحديد الإشكالية هي وضعها في شكل سؤال يبين العلاقة بين متغيرين.

ملاحظة 1: غالباً ما تكون الإشكالية لها علاقة وثيقة أو مباشرة مع العنوان، ولتسهيل مشكلة صياغة الإشكالية نضيف تساؤل معين للعنوان لتصبح إشكالية بدون تعقيدات.

ملاحظة 2: تعتبر الأسئلة الفرعية تجزئة لسؤال الإشكالية المطروحة، ويتم تجزئة الإشكالية إلى أسئلة خاصة بكل متغير على حدة، كأن يطرح الباحث سؤالين عن المتغير المستقل، ثم سؤالين عن المتغير التابع، ثم سؤال أو سؤالين

عن المؤسسة محل الدراسة، وغالبا تتم الإجابة عن سؤالي المتغير المستقل في الفصل الأول، وتتم الإجابة على سؤالي المتغير التابع في الفصل الثاني، في حين تتم الإجابة على سؤالي المؤسسة محل الدراسة في الفصل الثالث، في النهاية الإجابة على كل الأسئلة الفرعية سيتوصل الباحث بالضرورة إلى الإجابة على الإشكالية المطروحة.

مثال 2: في ظل التحولات التي يشهدها العالم الاقتصادي، وتداعيات اقتصاد المعرفة أصبحت المعارف والعلوم هي المصدر الأهم للميزة التنافسية، مما أوجب الاهتمام البالغ بعامل الإبداع التكنولوجي الذي يعتبر أحد أهم الدعائم الأساسية في بناء وتعزيز تنافسية المؤسسات الاقتصادية، خاصة الصناعية منها باعتباره الرابط بين مستوى الموارد البشرية والمستوى المعرفي والعلمي وهو بذلك يعكس مدى تقدم نشاطات البحث والتطوير ومسايرة التكنولوجيات والتقنيات الحديثة للتأقلم مع تغيرات المحيط، دون إهمال الاستعداد للتكنولوجيات الحديثة المقبلة والمتوقعة. وفي الجزائر نجد بأن المؤسسات الوطنية خاصة الخاصة منها تسعى جاهدة من أجل القيام بالإبداع التكنولوجي وذلك من خلال لجوءها إلى العديد من المصادر سواء الداخلية أو الخارجية، إذ تمكنت هذه المؤسسات من إنشاء العديد من القواعد التكنولوجية والعلمية، إلا أنها تبقى قليلة أمام الثورة التكنولوجية المتسارعة. إشكالية البحث: ومن هذا المنطلق يمكن طرح الإشكالية الرئيسية التالية:

كيف يمكن للإبداع التكنولوجي أن يساهم في تعزيز تنافسية المؤسسة الصناعية؟

ويندرج ضمن هذه الإشكالية الرئيسية التساؤلات الفرعية التالية:

✓ ما مفهوم الإبداع التكنولوجي؟ وما هي مختلف الحثيات المتعلقة به؟

✓ ما المقصود بالمنافسة وتنافسية المؤسسة؟ وما أثر الإبداع التكنولوجي على تنافسية المؤسسة؟

✓ ما أثر الإبداع التكنولوجي على تنافسية مؤسسة كوندور condor؟

ملاحظة: عادة أسئلة البحث تضم أحد الأنواع التالية: أسئلة الوصف (ليس بالضرورة وضع الفرضية) —

أسئلة العلاقات — و أسئلة الفروق

تمهيد

بعد أن يحدد الباحث المشكلة، ينتقل إلى مرحلة الفرضيات المتعلقة بموضوع البحث، ولا يعني هذا أن الفرضيات تأتي في مرحلة فكرية متأخرة عن مرحلة الإشكالية، وما الفرضيات إلا إجابات مبدئية للسؤال الأساسي، الذي يدور حوله موضوع البحث.

ويعتبر الافتراض مبدئياً، لأن موضوع البحث لا يكون في صورته الأخيرة الواضحة، وتأخذ الافتراضات بالتبلور والوضوح، كلما اتضحت صورة البحث.

1. مفهوم الفرضية:

تعتبر الفرضية أكثر أدوات البحث العلمي فعالية حيث تعرف " بأنها:

✚ تفسيرات مقترحة للعلاقة بين متغيرين أحدهما المستقل وهو السبب، والآخر المتغير التابع وهو النتيجة .

✚ إجابة مؤقتة للتساؤلات المطروحة.

✚ توقعات الباحث التي تمثل حلولاً و إجابات للمشكلة و تساؤلاتها، و لا يتم صوغها من محض

الخيال، و إنما في ضوء الخبرات و القراءات و الإطلاع على البحوث و التجارب السابقة.

✚ احتمالات وإمكانية حل المشكلة التي هي موضوع البحث استناداً على الأطر الأدبية .

مما سبق يمكن القول أن الافتراضات ما هي إلا تخمينات أو توقعات أو استنتاجات، يتبناها الباحث مؤقتاً كحلول لمشكلة البحث، فهي تعمل كدليل ومرشد له، ويرى بعض الكتاب أن الفرض ما هو إلا عبارة مجردة، لا تحمل صفة الصدق أو (الخطأ) الكذب، بل هي نقطة انطلاق للوصول إلى نتيجة يستطيع عندها الباحث من قبول الفرض أو رفضه.

يمكن الحصول على الفرضيات من فرضيات سابقة أو من نظريات ويجب أن تكون هذه الفرضيات قابلة للفحص للتوصل إلى نتيجة تؤكد صدقها من عدمه.

2. أهمية استخدام الفرضية العلمية:

إن أهمية استخدام الفرضية العلمية في البحث تكمن في هدف البحث فإذا كان البحث يهدف إلى الوصول إلى حقائق ومعارف فلا قيمة للفرضيات ، أما إذا كان البحث يهدف إلى تفسير الحقائق والكشف عن الأسباب والعوامل وتحليل الظاهرة المدروسة فلا بد من وجود الفرضيات.

يتميز بعض المهتمين بشؤون البحث العلمي بين الدراسات حسب استخدامها للفرضيات العلمية فالدراسة ذات المستوى المتعمق هي التي تحتوي على فرضية أما الدراسات المسحية والاستكشافية قد لا تستخدم الفرضيات.

ملاحظة: بعض الدراسات الوصفية لا تحتاج فرضيات (ما واقع...)

3. فوائد فرضية الدراسة: إن وجود الفرضيات في الدراسة يحقق الفوائد الآتية:

- توجه جهود الباحث في المعلومات والبيانات المتصلة بالفرضيات وبذلك توفر الكثير من الجهود التي يبذلها الباحثون في الحصول على معلومات.
- الفرضية تحدد الإجراءات والأساليب المناسبة للبحث لاختبار الحلول المقترحة.
- تقدم الفرضيات تفسيراً للعلاقات بين المتغيرات وتحدد النتائج في العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع فالفرضية إذن تمدنا بإطار نتائج البحث. كما أنها تزود الباحث بفرضيات أخرى تنبثق عنها وتكشف لنا الحاجة إلى مزيد من الأبحاث الجديدة.

4. المصادر التي تساعد الباحث في صياغة الفرضية العلمية:

- ❖ المعرفة الواسعة: إن صياغة الفرضيات عملية عقلية تتطلب جهداً عقلياً وإدراكاً بحيث لا يتم صياغتها من محض الخيال ، وإنما في ضوء الخبرات و القراءات و الإطلاع على البحوث و التجارب السابقة و دراسات السابقة التي قام بها باحثون آخرون ، وتحتاج هذه المعرفة الواسعة إلى مرونة التفكير والرؤية من زوايا متعددة.
- ❖ التخيل: إن المعرفة الواسعة والإطلاع لا تكفي في بناء الفرضيات فلا بد من من التخيل والتصور عدم الاكتفاء فقط بأنماط التفكير التقليدية.
- ❖ الجهد والتعب: على الباحث أن يخصص وقتاً طويلاً للدراسة والتفكير المستمر في صياغة الفرضيات وأن يطرحها للنقاش مع زملائه والمتخصصين وعليه أن يستخدم الملاحظة.

5. أنواع الفرضيات:

يقسم الباحثون الفروض إلى فروض بحثية وفروض إحصائية.

❖ الفروض البحثية: تصاغ الفروض البحثية بطريقة إثباتية تقريرية في صورة جمل قصيرة وبسيطة ، يعبر من خلالها الباحث عن تفسيره لظاهرة ، أو استنتاجه علاقة سببية أو إرتباطية معينة ، وتنقسم إلى فروض موجهة أو مباشرة ، وفروض غير موجهة أو غير مباشرة ويقوم تبني الفروض البحثية على أساس دليل أو برهان أو حقائق علمية ، يظهر من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة للموضوع.

ملاحظة: الفرضية هي أداة للبحث و ليست غرض للبحث.

❖ الفروض الإحصائية: تصاغ في صورة رياضية لذلك التفسير أو الاستنتاج، يتم اختبارها من خلال الاختبارات الإحصائية المختلفة، وهي على نوعين: الفرض الصفري، و الفرض البديل.

أولاً: الفروض البحثية:

أ. الفرض الموجه (بمعنى اتجاه واضح) : يستخدم الباحث هذا النوع من الفرضية عندما يتوقع أن هناك علاقة مباشرة بين متغيرات الدراسة، سواء أكانت إيجابية ، أو سلبية ، أو أن تكون هناك فروق ذات اتجاه واحد محدد ، كأن يتسبب وجود متغير مستقل في وجود متغير آخر تابع ، أو عدم وجود متغير مستقل معين في عدم وجود المتغير التابع ، أو أن تتسبب زيادة أو نقص في المتغير المستقل في زيادة أو نقص في المتغير التابع. من أمثلة الفرض الموجه: "كلما حصل الموظف على ترقية، زاد طموحه الوظيفي"، أو "كلما زادت الرقابة المباشرة، انخفضت معنويات الموظفين. وغيرها من الأمثلة الموجهة."

ب. الفرض غير الموجه: يستخدم الباحث الفرض غير الموجه عندما يريد أن يعبر عن وجود علاقة بين المتغيرات لكنه لا يعرف بالتحديد اتجاه تلك العلاقة ، أو لا يمكنه تحديد اتجاه معين لتلك العلاقة بين المتغيرات ، أو أنه ينفي معرفة اتجاه العلاقة.

يشير الفرض غير الموجه إلى وجود فرق دالّ، لكن مستوى دلالة أو مقداره هذا الفرق هنا غير محدد ، ومن ثم فالفرض هنا غير موجه ، لأنه لم يتم تحديد مستوى الدلالة بالضبط.

من أمثلة الفرض غير الموجه: " توجد علاقة بين الجودة و الابتكار"، أو " توجد علاقة بين تسرب العمالة الفنية الماهرة وأنماط القيادة السائدة."

ثانياً: الفروض الإحصائية:

الفروض الإحصائية عبارة عن جملة أو عدد من الجمل تعد باستخدام بعض النماذج الإحصائية ذات العلاقة ببعض خصائص مجتمع البحث ، والتي تستخدم من أجل تأكيد العلاقات أو السببية أو الارتباط بين المتغيرات ، والتي يسهل اختبارها إحصائياً على شكل فرض صفري أو فرض بديل ، وبالتالي قبول أو رفض الفرض الإحصائي ، ويمكن تعريف كل منهما كما يلي:

أ- الفرض الصفري: يسمى هذا الفرض بفرض النفي ، حيث يقدم الباحث فرضه على أنه لا يوجد هناك أي علاقات أو فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الفرض وأن الفرق المتوقع يساوى صفراً وإذا حصل أن هناك علاقات ضعيفة أو فروقاً بسيطة ، فإن مرجع ذلك إلى الخطأ في تصميم البحث ، أو اختيار العينة أو مجرد الصدفة.

وعند ظهور علاقات أو فروق جوهرية بين متغيرات الدراسة، فإن ذلك يستوجب رفض الفرض الصفري، وقبول الفرض البديل الذي يمكن أن يستخدم في بعض الأحيان كفرض بداية.

وتتم صياغة الفرض العلمي في الدراسات التجريبية عادة في شكل فرض صفري؛ مثال ذلك "لا توجد أية اختلافات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تواتر استخدام مصادر المعلومات الرسمية وغير الرسمية من قبل الباحثين في كل من العلوم الطبيعية العلوم الاجتماعية والإنسانيات".

ومن عيوب الفرض الصفري أنه نادراً ما يكون معبراً عن التوقعات الحقيقية للباحث، أو النتائج الحقيقية للدراسة. ومع الأسف فإن معظم الباحثين الإنسانيين المحدثين يميلون إلى تبني الفرضية الصفرية المهيمنة هيمنة كاسحة على فرضيات البحوث الشائعة، فهم جميعاً يعتبرون أن بحوثهم تنتهي عند حساب المعادلة الإحصائية التي تظهر صحة أو خطأ الفرضية الصفرية.

ب- الفرض البديل: يقصد بالفرض البديل أنه بديل عن الفرض الصفري ، ويأتي الفرض البديل على أساس غير صفري ، بمعنى أن الباحث يرى عكس ما ورد في الفرض الصفري ، أي : إن هناك علاقات أو فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيرات البحث ، وتستخدم هذه الصياغة كحلٍ مناسب لوجود علاقات أو فروق حتى ولو كانت بسيطة بين متغيرات الدراسة، والتي يعزوها الباحثون في حالة الفرض الصفري إلى الأخطاء الصدفية أو أخطاء في العينة حيث يرون أن هذه الطريقة أفضل في صياغة الفروض.

وعندما يملك الباحث أسبابا محددة يتوقع منها وجود فروق و لمصلحة طرف معين، يكون الفرض على النحو التالي: "يكون مستوى القلق عند العمال الذين لديهم عائلة يعيلونها (زوجة وأطفال) أكبر من العمال الذين ليس لديهم عائلة يعيلونها ، ويسمى هذا بالفرض البديل الموجه.

وعندما يملك أسبابا محددة بوجود فروق دون أن يكون قادرا على توقع اتجاه هذه الفروق لمصلحة أي من الطرفين مثل: "يوجد فرق في مستوى القلق بين العمال المتزوجين والعمال الغير متزوجين ، يسمى بالفرض البديل غير الموجه.

ملاحظة: لعل من المشكلات التي تواجه صياغة فرضية البحث بأنواعها ،هو الفكرة الخاطئة التي يحملها الكثير من الباحثين حول ارتباط قيمة نتائج بحثه بمدى تحقق الفرضية المعتمدة .

6. أسس و شروط صياغة الفرضيات:

لكي تكون الفرضيات العلمية صحيحة ينبغي أن تقوم على الأسس الآتية:

1. أن تكون متسقة مع الحقائق العلمية المعروفة من بحوث ونظريات علمية وعلى الباحث أن يبين العلاقة بين ما أسفرت عنه الدراسات المرتبطة ببحثه من نتائج وفرضياته وفي بعض الأحيان يحتاج الباحث إلى القيام ببعض الدراسات الاستطلاعية للحصول على بيانات تساعد على صياغة فرضيات لها دلالتها.
2. أن تصاغ الفرضية بطريقة تمكن من اختبارها وإثبات صحتها أو نفيها و أن تكون خالية من التناقض.
3. ينبغي أن تصاغ الفرضية بألفاظ سهلة وتجنب استخدام العبارات الغامضة وغير المحددة.
4. ينبغي أن تحدد الفرضيات علاقة بين متغيرات الدراسة .
5. أن لا يكون متناقضا مع الفروض الأخرى للمشكلة الواحدة، أو متناقضا مع النظريات والمفاهيم العلمية الثابتة.
6. الاعتماد على فرضيات المتعددة وعدم الاكتفاء فقط بفرضية واحدة (حسب الموضوع).
7. أن يكون الفرض موجزا مفيدا وواضحا يسهل فهمه.
8. أن يكون الفرض مبنيًا على الحقائق الحسية والنظرية والذهنية لتفسير جميع جوانب المشكلة.
9. تغطية الفرض لجميع احتمالات المشكلة وتوقعاتها، وذلك باعتماد مبدأ الفروض المتعددة لمشكلة البحث.

10. أن تكون الفرضية مرتبطة ارتباط كامل مع مشكلة البحث موضوع الدراسة .

7. مكونات الفرضية:

تتكون الفرضية من ثلاثة أجزاء هي المتغيرات، العلاقة بين المتغيرات، العينة الدراسية نجد أن المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة هي ما تتكون منها الفرضيات، وجود علاقة بين المتغيرات والتداخل والفروقات فيما بينها مكون آخر من مكونات الفرضية، ثم المجتمع الإحصائي المقصود به العينة المستخدمة في الدراسة. **ملاحظة:** تشمل الفرضية كل جوانب مشكلة البحث العلمي فهي مشتقة من الإشكالية إلا أن الفرضية محددة أكثر فهي توضح العلاقة بشكل عام.

1. مبررات اختيار الموضوع:

يعتبر هذا العنصر مهما جدا، في المقدمة العامة، بحيث يبين الباحث لماذا اختار هذا الموضوع دون غيره من المواضيع، وهنا يقسم الباحث أسباب اختيار الموضوع إلى أسباب موضوعية وأسباب ذاتية، أو يذكرها تباعا دون تفرقة بينها وذكر خمسة أو ستة عناصر كافية ليبين الباحث للقارئ أو للجنة المناقشة أو المشرف أسباب اختياره للموضوع، ويمكن أن يكتب الباحث العبارة التالية:

ويرجع اختيارنا لهذا الموضوع نظرا للأسباب الموضوعية والذاتية التالية:

- ❖ نظرا لأن الموضوع حديث نسبيا.....
- ❖ نظرا لنقص الدراسات المتعلقة ب.....
- ❖ نظرا لتغيير زمن الدراسة بحيث.....
- ❖ نظرا لتوافر المعلومات حول الموضوع.....
- ❖ نظرا للميول الشخصي لمثل هذه المواضيع المتعلقة ب...
- ❖ نظرا لأن الموضوع له علاقة وثيقة بالتخصص....

و يمكن للباحث أن يضيف عناصر أخرى في شكل أسباب يراها هو غير ما ذكر سابقا.

2. أهمية الموضوع:

يحدد الباحث في هذا الجزء التبريرات والدواعي العلمية والعملية التي تتطلب إجراء البحث، والأثر الذي ينتج عنه سواء في النظرية أو الممارسة العملية، وكيف يساهم في حل المشكلة التي تمثل موضوع البحث، وما الإضافة التي يمثلها إلى الإنتاج الفكري في المجال الذي ينتمي إليه الباحث على الشكل:

- الأهمية العلمية (النظرية) و يؤكد على ما يمكن أن تضيفه الدراسة إلى التراكم العلمي و المعرفي في موضوعها و اختصاصها.

- الأهمية العملية (التطبيقية) و يؤكد على الفوائد العلمية و تطبيقاتها الميدانية الآنية و اللاحقة.
- وبعبارة أخرى فإن أهمية البحث تكون عادة لإقناع الطرف الآخر أو القارئ بضرورة إجراء البحث. و عليه فإنه يجب أن تكون المبررات صادقة ومقنعة وأن تكون صياغتها واضحة وعباراتها دقيقة.

و يتم تحديد أهمية البحث ضمن إطار المقدمة تحديداً ينبغي أن يوفر هذا الجزء الإجابات على الأسئلة التالية:

- ما أهمية البحث الذي تقوم به؟
- ما الإضافة التي تمثلها إلى الإنتاج الفكري؟ كأن تسد نقصاً، أو تصحح نظرية، أو تحقق من نتائج بحوث سابقة.
- كيف يمكن تطبيق نتائج البحث؟
- لماذا ترى أنك مؤهل للقيام بهذا البحث؟
- ما الفائدة التطبيقية للبحث؟ وما المجالات الجديدة التي يسهم بها البحث سواء بالنسبة للباحث نفسه أو الباحثين الآخرين؟
- ما الجهات التي يمكنها الاستفادة من نتائج البحث؟ .

3. أهداف الموضوع (الدراسة):

ينبغي على الباحث أن يحدد بدقة وبكلمات محددة الأهداف الموضوعية التي يسعى إلى تحقيقها من خلال بحثه وذلك على شكل نقاط. وكلمة (الموضوعية) تعني أن لا تكون الأهداف شخصية. هذا ويجب أن تكون الأهداف واقعية ويمكن تحقيقها ومصاغة بوضوح و محددة و أن تكون مرتبطة بموضوع البحث. فهي تساعد الباحث على تركيز بحثه، وتوجيه جهده بما يحقق الغايات التي وضعها لبحثه. و تساعد كذلك المقيمين للبحث والمشرفين لمعرفة مدى نجاح البحث، وما إذا كانت النتائج التي تم التوصل إليها تحقق تلك الأهداف.

و على ذكر ما سبق يمكن القول أن الأهداف هي " النتائج المتوقعة الوصول لها، ومدى الفائدة بالنسبة للمحيط أو المؤسسة محل الدراسة أو بالنسبة للباحث وتكوينه العلمي، أي تحديد البعد العلمي لبحثه".

تمهيد

عنصر لا بد من ذكره في المقدمة العامة، بحيث يبين الباحث أي منهج اعتمده في كتابة هذه الرسالة أو الأطروحة، وهل اعتمد منهجا واحدا أم منهجين، كما يبين الأدوات المستخدمة في كل منهج، وغالبا في العلوم الاقتصادية والتجارية نعتمد على المنهج الوصفي في الدراسة النظرية، ومنهج دراسة الحالة في الدراسة الميدانية، ونادرا ما نعتمد على المنهج التاريخي في حالة استقراء المراحل التاريخية لظاهرة معينة، أو نعتمد على المنهج القياسي أو الإحصائي لما تكون الدراسة قياسية، ويمكن أن يكتب الباحث في هذا العنصر ما يلي:

(و للإجابة على الإشكالية المطروحة اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره منهجا مناسباً أو ملائماً لمثل هذه المواضيع، بحيث يعتمد على وصف الظاهرة كما هي ثم يحلل أبعادها، كما يعتمد هذا المنهج على وصف الدراسة النظرية من خلال الوصف والتفسير، التحليل، التركيب، ليتم الوصول إلى النتائج النهائية، ثم تعميمها على الظاهرة المماثلة، هذا في الجانب النظري، أما في الجانب الميداني فقد اعتمدنا على منهج دراسة الحالة (كمنهج فرعي) عند إسقاط الدراسة النظرية على ميدان دراسة ممثلاً في مؤسسة أو بنك... ، بحيث اعتمدنا على أدوات جمع البيانات والمعلومات التالية: المراجع، الكتب، المجلات، المذكرات والرسائل الجامعية، الملتقيات والندوات، المحاضرات، مواقع الانترنت، الاستمارة، المقابلة، الوثائق والسجلات الإدارية، الإحصاءات والتقارير الرسمية).

1. مناهج البحث العلمي:

يعرف المنهج بأنه الطريقة التي يسلكها الباحث للوصول إلى النتيجة، وقد يعرف بأنه الطريقة التي يختارها الباحث للإجابة على الأسئلة التي يطرحها في بداية الدراسة، ويعرف أيضاً أنه مجموعة من القواعد والتقنيات التي يستخدمها الباحث للوصول إلى نتيجة، ويعرف كذلك أنه فن تنظيم البحث. لا توجد طريقة واحدة يستعملها الباحث في الدراسة، بل هناك عدة طرق أي عدة مناهج وذلك نظراً لتعدد المواضيع، وسوف نذكر فيما يلي المناهج الأكثر استعمالاً في العلوم الاجتماعية.

1.1 المنهج الوصفي:

يعرف الوصف لغويا إظهار خصائص ومميزات الشيء الموصوف، وقد استعمل كمنهج من أجل تفسير و تحليل المشكلة موضوع البحث. فالباحث الذي يختار المنهج الوصفي كطريقة للإجابة على الأسئلة التي أثارها موضوع البحث، يقوم بوصف الظاهرة التي اختارها كموضوع للدراسة، وصفا دقيقا من أجل فهمها وبالتالي معالجتها .

يُعرف المنهج الوصفي على أنه (مجموعة من الخطوات المتتابعة التي تقوم على وصف الظاهرة موضوع الدراسة، و لا يقتصر البحث الوصفي على الوصف فقط و لكنه يتعدى ذلك إلى تفسير الظاهرة و تحليل البيانات بهدف التوصل إلى حلول للمشكلات أو الإجابة عن تساؤلات أو تفسير علمي للظواهر).³ يشتمل المنهج الوصفي على عدد من المناهج الفرعية والأساليب المساعدة، كأن يعتمد مثلا على دراسة الحالة أو الدراسات الميدانية أو التاريخية أو المسوح الاجتماعية) ولا يقتصر المنهج الوصفي على التعرف على معالم الظاهرة وتحديد أسباب وجودها، وإنما يشمل تحليل البيانات وقياسها وتفسيرها والتوصل إلى وصف دقيق للظاهرة ونتائجها. و من البحوث التي يستخدمها المنهج الوصفي دراسة الحالة:

1.1.1 منهج دراسة الحالة:

منهج دراسة حالة هو منهج علمي يتصف بالعمق يركز على أسلوب (المقابلة المعمقة و الملاحظة، البحث في المستندات و السجلات ...) و يأخذ عدد محدود من مفردات البحث أو عينة البحث، وتشمل الحالة في تعريفها أي شخص أو مجموعة من الأشخاص (الأسرة، مؤسسة مجتمع) يرغب الباحث في دراستها بتفصيل كبير ، وبالتالي فإن منهج دراسة حالة يعد منهجا لتنسيق وتحليل المعلومات ، وهو ما سنتعرف عليه فيما يلي.

³- وصف الظاهرة من خلال جمع البيانات، زائد تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية

1.1.1.1 تعريف منهج دراسة حالة و أنواعه:

يعرف منهج دراسة الحالة بأنه (المنهج الذي يهتم بدراسة جميع الجوانب المتعلقة بدراسة الظواهر و الحالات الفردية بموقف واحد ، فيأخذ الفرد أو المجموعة بغرض الوصول إلى تعميمات تنطبق على غيرها من الوحدات المشابهة لها).

أو هو(دراسة معمقة لجمع البيانات عن وحدة سواء أكانت فردا أو مؤسسة أو فريقا، ثم تحليل نتائجها بهدف الوصول إلى تعميمات يمكن تطبيقها على غيرها من الوحدات المشابهة ، وما يجب التأكيد عليه في منهج دراسة الحالة هو ضرورة تحديد المشكلة الحقيقية من خلال تشخيصها لأن هذه الأخيرة تستخدم لاختبار فرض أو مجموعة من الفروض، ومن شروطها الموضوعية و الابتعاد عن الذاتية في اختبار الحالة وفي جمع المعلومات ، إضافة إلى التنظيم والتسلسل ،الوضوح و الاعتدال لكثرة المعلومات التي تشملها إضافة إلى الدقة في تحري المعلومات والتي يجب أن تكون متناسبة مع هدف الدراسة، ومنهج دراسة الحالة له أنواع نذكر أهمها فيما يلي.

2.1.1.1 أنواع منهج دراسة حالة: هناك نوعان أساسيان من منهج دراسة الحالة دراسة حالة فردية، و دراسة حالات متعددة وكلاهما يدخلان ضمن منهجية دراسة الحالة.

➤ دراسة الحالة الفردية: وهي تركز على وحدة تحليل واحدة مثلا (منظمة واحدة أو برنامج للدراسة أو فئة من الطلاب) و يشير الباحثين إلى أن دراسة الحالة الفردية توفر بيانات كبيرة لاختبار النظريات طالما أن الوحدة الواحدة لها سمات فريدة لتلبية أهداف الدراسة ومعالجة أسئلة البحث الخاصة بها.

➤ دراسة الحالات المتعددة : على عكس دراسة الحالة الفردية فهي تهدف إلى فهم الاختلافات واستكشاف أوجه التشابه بين الحالات ، فإن اختيار دراسة الحالة المتعددة يقع في احتمالين:

- التكرار الحرفي: الذي تتشابه فيه الحالات المختارة وتبنى على أساس افتراض الحصول على نتائج متشابهة.

- التكرار النظري: الذي يتم فيه اختيار الحالات على افتراض أنها ستؤدي إلى نتائج مختلفة.

إذن منهج دراسة الحالات المتعددة يستخدم إما لإظهار نتائج متناقضة لأسباب متوقعة أو نتائج مماثلة.

2.1.1 المسح الاجتماعي :

ساهم هذا النوع من البحوث في بناء وتطور الدراسات العلمية في مجال العلوم الاجتماعية، بما قدمه من مناهج وطوره من أدوات لجمع البيانات، وتعتبر هذه الدراسة مساهمة في وضع الأسس والقواعد المنهجية للبحث العلمي، والتعبير عن الظواهر والموضوعات الاجتماعية تعبيرا كميا، باستعمال الأدوات المنهجية التي تمكن الباحث من جمع بيانات دقيقة والوصول إلى نتائج موضوعية.

أ. البحوث المسحية: بحث يقوم على جمع البيانات من الواقع المعاش باستخدام الأدوات المسحية منها : المقابلة ، الإستبانة، الملاحظة و الاختبارات. وغيرها من الأدوات...

ج. دراسة الرأي العام: للرأي العام تأثير كبير على سياسة أية دولة، لذلك تهتم به السلطات السياسية ورجال الأعمال والشركات وغيرها. فلاستفتاء من أهم وسائل قياس الرأي العام وخاصة في الدول التي تتمتع بحرية التعبير وممارسة الديمقراطية. وتهدف الدراسات في هذا

المجال إلى استطلاع الرأي العام حول قضية أو مسألة ذات طابع عام، وقد اتخذت البحوث في هذا المجال عدة اتجاهات منها: المجال السياسي، المجال الاقتصادي، المجال الاقتصادي الاجتماعي.

3.1.1 خطوات المنهج الوصفي:

و للمنهج الوصفي خطوات يتقيد بها الباحث و ذلك من أجل الوصول إلى نتيجة منها:

- اختيار موضوع البحث وموافقة المشرف عليه.
- جمع المراجع (كتب و مجلات متخصصة).
- تحليل المراجع.
- إعداد إشكالية البحث و الفرضيات.
- تحديد مجتمع الدراسة و اختيار العينة (خاص بالدراسات التطبيقية).
- تحديد أدوات البحث للحصول على المعلومات من الميدان ، مثل الملاحظة، المقابلة.... الخ
- مواصلة جمع المراجع.
- تحليل المراجع و تنظيمها بدقة.
- إعداد خطة البحث.

- كتابة المقدمة.
- كتابة الخاتمة (التحقق من صحة الفرضيات من خلال نتائج البحث).

4.1.1 مميزات المنهج الوصفي:

يتميز المنهج الوصفي بسهولة استعماله في العلوم الاجتماعية، حيث يسمح للباحث من تنظيم بحثه بطريقة جيدة، كما يسمح للباحث من جمع مراجع كثيرة عن موضوع البحث، مما يمكنه من التحكم في مجريات الدراسة، ومن مميزاته أيضاً تنظيم جمع المعلومات من الميدان و استغلالها في البحث، كما يمنح المنهج الوصفي للباحث القدرة في تفسير نتائج بحثه، كما يبين له الطريقة العلمية في معالجة المواضيع، و ذلك من خلال إعداد فرضيات البحث و التحقق من صحتها.

2.1 المنهج التجريبي:

المنهج التجريبي طريقة يختارها الباحث لإثبات حقائق أو التأكد منها، فهو يعتمد على التجربة الخارجية و على العقل في تفسير و تحليل النتائج التي توصل إليها، فهو يعد من أقرب المناهج إلى الطريقة العلمية الصحيحة و الموضوعية لأن التجربة هي التي تفرض نفسها على العقل و هي التي تؤكد صحة أو عدم صحة الفرضيات التي وضعها الباحث، و أبعد من ذلك فهي التي يثق بها الباحث أثناء اختبار صحة أو عدم صحة فرضياته، لأن ملاحظته للحقائق التي يريد معرفتها عاجزة عن تقديم النتائج التي توصلت إليها التجربة.

و للمنهج التجريبي خطوات يتقيد بها الباحث و ذلك من أجل الوصول إلى نتيجة منها:

- تحديد المشكلة التي تجري بشأنها التجربة.
- تحديد المتغير أو المتغيرات المراد قياس تأثيرها ووضع الفرضيات.
- تحديد مكان ووقت إجراء التجربة.
- تفسير النتائج.

1.2.1 مميزات المنهج التجريبي:

الملاحظة البسيطة للحقائق، و الظواهر لا تكشف عن العلاقة بين متغير و متغير آخر، لذا يلجأ الباحثين للتجربة في سبيل قياس أثر متغير على متغير آخر، و في حالة دراسة متغيرين، يجب على الباحث التمييز بين

المتغير المستقل الذي لا يتأثر بمتغير آخر، وإنما يؤثر على متغير آخر و هو المتغير التابع، ومن فوائد المنهج التجريبي المساهمة في إنتاج معرفة من الميدان و المساهمة أيضا في حل المشاكل التي تخضع للفحص و التجريب.

ملاحظة: معظم بحوث الأثر التي تبدأ بكلمة أثر هي بحوث تجريبية (ينزل الباحث إلى الميدان وقد تكون النتائج صحيحة و أقرب إلى الواقع)

3.1 المنهج المقارن:

يلجأ الباحث في بعض الأحيان إلى اختيار موضوع للمقارنة بين وضعيتين مختلفتين كالمقارنة بين مؤسستين أو بلدين في مجالات معينة، و يُرى أن أنسب منهج للقيام بهذه الدراسة هو المنهج المقارن، حيث يقوم بتحديد المشكلة و أطراف المقارنة، يبين في هذه المقارنة أوجه التشابه بين أطراف المقارنة، ثم أوجه الاختلاف، هذه المعلومات تسمح له باستخلاص النتائج عن المقارنة التي قام بها

المحاضرة الثامنة الدراسات السابقة، حدود، صعوبات و هيكل البحث

تمهيد

يغفل الكثير من الطلبة الباحثين أهمية الدراسات السابقة عند انجاز بحوثهم. و تقديرهم الخاطئ بأن هذا من الأمور الشكلية التي يمكن تجاوزها، أو ذكرها بشكل مختصر و عارض و هذا الاعتقاد ناجم عن عدم د رايته بدواعي وجود الدراسات السابقة ضمن مكونات البحث.

1. التعريف بالدراسات السابقة:

يقصد بالدراسات السابقة أو (مراجعة الأدبيات، مراجعة البحث العلمي) ب :

- ✓ البحوث والدراسات التي جرت في مجال البحث الذي بصدد دراسته وتشمل البحوث التي تشملها الرسائل الجامعية ومقالات، الدوريات العلمية وكل ما نشر من المصادر والمراجع المكتوبة والإلكترونية وكل نتائج الدراسات العلمية في موضوع الدراسة.
- ✓ الدراسات التي تمت تحت إشراف جامعة أو مركز أو مخبر أو بيئة بحث ذات طابع أكاديمي بموجبها يتحصل صاحب الدراسة على إجازة أو شهادة أو ترقية علمية، و هذا بعد تقييمها و مناقشتها أمام لجنة مختصة.

- ✓ و عند البعض يقصد بها الرسائل و البحوث العلمية المحكمة المنشورة و غير المنشورة.

2.1 مبررات الإشارة إلى الدراسات السابقة:

يقوم الباحث بمراجعة الدراسات السابقة في موضوع مشكلته البحثية لتحقيق هدفين .

1. الهدف الرئيسي : وهو تأكد الباحث من أنه لن يبحث مشكلة تم بحثها من قبل ، بل يبدأ من حيث انتهى غيره من الباحثين (إذ أن العلم تراكمي) ، وبذلك يضمن أن جهده العلمي والمادي سيكون له مردوده وفائدته المعتبرة.

2. الأهداف الفرعية: ويمكن تحديدها بخمسة أهداف:

- تحديد مشكلة البحث: إذ تساعد مراجعة الدراسات السابقة الباحث في تحديد وتوضيح مشكلة بحثه، و تعريفها بشكل أفضل، وتجعله يرى بواسطتها المسيرة البحثية من بدايتها إلى نهايتها، كما تجعله يدرك قبل أن يبدأ مسيرة ما يتطلبه البحث من وقت وجهد.

- التطرق إلى جوانب عديدة لم يطرقها غيره من قبل: فمن خلال مراجعة الباحث للدراسات السابقة يستطيع معرفة ما تم التوصل إليه ، وما بقي لم يعرف بعد. وهذه المعرفة تجعله يتوجه ببحثه لدراسة الجوانب الجديدة. (معرفة النقائص أو الجوانب التي لم يُسبق تناولها أو مناقشتها من قبل الباحثين الآخرين).
- تزويد الباحث بأفكار و مقاربات جديدة .
- الاستفادة من المنهجية العامة المستخدمة .
- الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في بناء فروض البحث واستكمال الجوانب التي توقفت عندها الدراسات واستكمالها وبذلك تتكامل الدراسات والأبحاث.
- التزود بالعديد من المصادر والمراجع المتعلقة بموضوع البحث.
- معرفة و تحديد جميع العوامل التي تؤثر في حل المشكلة قد تضمنها البحث.
- تعرف الباحث بالصعوبات الموضوع والحلول لمواجهة تلك الصعاب.
- تزود الباحث بالأدوات والإجراءات التي يمكن أن يستفيد منها في إجراءات بحثه.
- توضيح الجوانب الجديدة عن طريق الرجوع إلى الأطر النظرية والفروض التي اعتمد عليها الآخرون والنتائج المتوصل إليها ومناقشة الدراسات السابقة من ناحية نقاط الاتفاق والاختلاف وأوجه النقص فيها.
- تساعد الدراسات السابقة في إبراز أهمية دراسته الحالية وتحديد الإطار النظري.

3.1 طريقة مراجعة الدراسات السابقة:

تتم معالجة و مراجعة الدراسات السابقة عبر الخطوات التالية:

- تحديد جوانب المشكلة.
- وضع قائمة بالمصطلحات التي تصف المشكلة.
- مراجعة المصادر التمهيدية .
- تحديد الأماكن التي توجد بها المصادر الأساسية والمصادر الثانوية.
- إعداد البطاقات.

- القراءة وتسجيل المعلومات.
- تبويب البطاقات .
- إخراج الفصل والمادة المعرفية.

4.1 شروط اختيار الدراسات السابقة:

- الاطلاع على الدراسات السابقة من مصادرها الأولية ، و تجنب المصادر الثانوية.
- تجنب الدراسات السابقة غير المنشورة في دوريات أو مجلات محكمة و ذات سمعة علمية معترف بها.
- الابتعاد عن الدراسات السابقة العامة و التي لا ترتبط مباشرة بإشكالية البحث.و في هذا المجال يشير الباحث (سيد الحديدي) " كلما كانت المراجع و الأبحاث التي رجع إليها الباحث تعالج نفس موضوعه أو قريبة منها، و كانت من مراكز علمية لها سمعتها و كان القائمون بها من المتخصصين ، كلما كان لها ثقلها أثناء الاستدلال بها ".
- الابتعاد عن العرض المفصل و الطويل لهذه الدراسات المختارة.
- تجنب النقد غير المؤسس و التقييم المبالغ فيه لمضامين و نتائج هذه الدراسات .
- الابتعاد عن الدراسات السابقة القديمة.

5.1 تصنيف الدراسات السابقة عند عرضها:

من أكثر التصنيفات شيوعا في عرض الدراسات السابقة نذكر:

- التصنيف الكرونولوجي (الزمني) .
 - التصنيف حسب المتغيرات الأساسية للبحث .
- بالإضافة إلى تصنيفات أخرى :
- حسب تساؤلات و/أو فرضيات الدراسة.
 - أو حسب درجة قربها من البحث من الأقرب إلى الأبعد.
 - أو حسب نتائج هذه الدراسات المؤيدة و المعارضة و المحايدة من الدراسة الحالية.

6.1 الأجزاء الأساسية الواجب إبرازها في عرض الدراسات السابقة:

- ذكر اسم أو أسماء الباحثين .
- الإشارة إلى مكان و زمان إجراء الدراسة.
- تحديد العنوان أو الهدف الرئيسي من إجرائها.
- حجم العينة و خصائصها.
- أدوات جمع المعلومات في هذه الدراسة . و يفضل ذكر خصائصها السيكميترية.
- النتائج العامة المتحصل عليها.

2. حدود الدراسة:

الكثير من الباحثين في المنهجية لا يشترطون ذكر هذا العنصر في المقدمة العامة، وإن ذكره الباحث فلا مشكلة في ذلك.

يقصد بحدود البحث ذلك الإطار الذي يسير بداخله الباحث أي مجموعة المتغيرات التي سوف يتم معالجتها خلال البحث وهذه المتغيرات يجب تحديدها بشكل قاطع لان عدم التحديد يجعل الباحث يفقد السيطرة تماما على بحثه.

يمكن أن تكون ثلاثة حدود أو ثلاث مجالات حسب طبيعة الدراسات المستخدمة، إلا أنه في اختصاصات العلوم الاجتماعية منها العلوم الاقتصادية تستند بشكل أساسي على ثلاثة حدود أو المجالات بالآتي:

- ❖ الحدود الزمنية : والتي سوف يقع في نطاقها البحث أي تحديد ما إذا كان سوف ينصب البحث علي الماضي أم الحاضر أم المستقبل.
- ❖ الحدود المكانية : والتي تمثل مكان تطبيق البحث ، فهل سيتم تطبيقه على شركات معينة أم قطاع من القطاعات ...أو أي مؤسسة الخ
- ❖ الحدود البشرية : وهي تمثل نوع الأفراد المشاركين في البحث ، والذين سوف يمثلون مجتمع الدراسة الميدانية.

3. صعوبات البحث:

ذكر أهم الصعوبات التي اعترضت الباحث في البداية أو أثناء البحث سواء تعلقت بالجانب النظري أو الميداني. ، كنقص في المعلومات المتوفرة، أو عدم توفر المراجع، أو صعوبة التنقل أو بعض المشاكل المادية التي تواجه الباحث، أو نظرا لضيق وقت انجاز البحث...الخ، لكن أغلب الباحثين في المنهجية يفضلون أن لا يذكر هذا العنصر باعتباره سببا أو مبررا لأي قصور أو عجز في انجاز المذكرة.

4. هيكل البحث:

عرض خطة البحث بصفة موجزة. فهي عبارة عن تقرير مبوب و منظم بطريقة معينة يعطي للقارئ فكرة واضحة عن الطريق الذي يريد الباحث سلوكه لدراسة موضوع معين.

الفرق بين هيكل البحث أو تقسيمات البحث، و الفهرس العام، هو أن الفهرس العام يكتب في شكل فصول ومباحث ومطالب، في حين أن تقسيمات البحث في المقدمة العامة، يشرح الباحث الفهرس العام في شكل فقرة أو كتابة ثرية، ويتناولها الباحث كالتالي:

(و للإجابة على الإشكالية المطروحة، حاولنا تقسيم البحث إلى فصلين نظريين وفصل تطبيقي ويتعلق الفصل الأول بالإطار النظري ل..... وأنواع.....، في حين يتعلق الفصل الثاني بالإطار المفاهيمي ل..... وطرق وخصائص...، هذا في الجانب النظري، أما في الجانب الميداني فتعلق بإسقاط الدراسة النظرية على دراسة حالة تتعلق ب....) ويمكن للباحث أن يضيف أو يوسع أو يزيد من أي كلام يراه مناسباً.

وهذه الطريقة يمكن للباحث أن يكتب أو يحرر مقدمة عامة لبحثه وفق طريقة منهجية سليمة.

تمهيد

في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير لابد من إسقاط الدراسة النظرية على واقع مؤسسة معينة، أو مجموعة مؤسسات، أو قطاع كامل، أو اقتصاد دولة ما، ونادرا ما تكون الدراسة استشرافية تحليلية مع توقعات مستقبلية لأبعاد ظاهرة ما.

1. الدراسة الميدانية وعناصرها:

بعدما يقوم الباحث بتحرير وكتابة كل المعلومات النظرية لبحثه، مع التوضيح الدقيق لطريقة الاقتباس وطريقة عرض خطة البحث، و إتباعها بشكل سليم، يحتاج الباحث إلى فصل أو فصلين بعد ذلك لإسقاط الدراسة الميدانية على دراسة حالة معينة.

1.1 عناصر الدراسة الميدانية:

هناك مجموعة من العناصر التي لابد من توفرها في المذكرة أو الأطروحة حتى تعطي للبحث قيمة علمية عند إسقاط الدراسة النظرية على دراسة حالة وهذه العناصر⁴ هي كالتالي:

1.1.1 منهجية الدراسة:

لابد من التعريف بالمنهج أو الأسلوب الذي سيتبعه الباحث عند عملية الإسقاط على دراسة حالة معينة، هذا إن لم يذكر الباحث المنهج المستخدم في الدراسة الميدانية في المقدمة العامة، وغالبا يتبع الباحث في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير منهج أو أسلوب دراسة الحالة، باعتباره منهجا ملائما في الدراسة الميدانية ويشرح طبيعة هذا المنهج الذي تطرقنا إليه سابقا، من مفهوم للمنهج، وأهم خطواته ومراحلها، كما يجب أن يذكر أهم الأدوات المستخدمة لجمع البيانات والمعلومات في الدراسة الميدانية.

1.1.1 التعريف بالمؤسسة محل الدراسة أو بميدان الدراسة:

وهنا لابد على الباحث أن يقوم بتقديم تعريف موجز وشرح كاف عن المؤسسة محل الدراسة، ولماذا اختار هذه المؤسسة كميدان للدراسة دون غيرها من المؤسسات الأخرى، أي يبرر لماذا؟، لأن ميدان الدراسة يتبع طبيعة الموضوع، وهنا لابد من توفر مجموعة من العناصر المهمة عند التعريف بميدان الدراسة، وقد تنقص أو تزيد حسب

⁴ يمكن لكل باحث أن يزيد أو ينقص من هذه العناصر وذلك حسب طبيعة الموضوع وحسب المعلومات المتوفرة عن المؤسسة محل الدراسة.

طبيعة الموضوع هل هو تسويقي، أو إنتاجي، أو كمي، أو يتعلق إستراتيجية المؤسسة، أو إدارة الموارد البشرية أو البحث والتطوير، أو المحاسبة، أو المالية، أو التجارة الدولية، أو البنوك...الخ، وهذه العناصر تتمثل في ما يلي:

3.1.1 لمحة تاريخية عن المؤسسة محل الدراسة:

يذكر الباحث نشأة المؤسسة وفروعها المختلفة، وإن تطرق الباحث إلى فرع من فروع المؤسسة فلا بد من التطرق إلى نشأة المؤسسة الأم، وذكر فروعها ثم التركيز على الفرع المراد إجراء الدراسة الميدانية فيه.

4.1.1 لمحة جغرافية عن المؤسسة:

وهنا يتطرق الباحث إلى الموقع الجغرافي للمؤسسة، وأين تقع المؤسسة هل هي في منطقة مستقلة، أو في منطقة صناعية معينة، أو في غير ذلك، حتى يتسنى للقارئ أن يتعرف على المؤسسة مع إمكانية التحقق من المعلومات الواردة في المذكرة أو الأطروحة.

5.1.1 لمحة ديمغرافية أو بشرية عن المؤسسة محل الدراسة:

يتناول الباحث الموارد البشرية في هذه المؤسسة، وهذا بالتطرق إلى هيكل العمالة، وتركيبية موظفي المؤسسة، وطبيعة أصناف هؤلاء الموظفين، إدارات، مهندسين، تقنيين، مستشارين...الخ، لأن ذلك قد يفيد موضوع يتعلق مثلاً بالموارد البشرية أو غيرها.

6.1.1 أهداف المؤسسة:

لابد أن تكون لكل مؤسسة أهداف مرغوبة تسعى المؤسسة إلى الوصول إليها في فترة زمنية محددة، ولا بد أن تكون هذه الأهداف مكتوبة ومحددة، وواضحة، قد تكون كمية أو غير كمية يذكرها الباحث في بحثه للتحقق من مدى وصول المؤسسة إلى الأهداف المرسومة قبل البدء في النشاط.

7.1.1 المدة الزمنية:

يفضل أن يذكر الباحث المدة الزمنية التي استغرقها في سبيل الحصول على المعلومات عند إسقاط دراسته النظرية على دراسة الحالة، هل دامت شهراً، أو شهران، أو نصف سنة، أو سنة كاملة، أو أكثر من ذلك، وذلك حسب طبيعة البحث.

8.1.1 أهمية ميدان الدراسة ومدى ملاءمته للبحث:

يبين الباحث لماذا اختار هذه المؤسسة. دون غيرها من المؤسسات، ولماذا هذا الميدان فقط يصلح لدراسة ميدانية وبإمكانه أن يصل إلى حل لمشكلته المطروحة في بداية البحث.

9.1.1 رؤية ورسالة المؤسسة:

نقصد بالرؤية التصور أو توجه المستقبلي الذي ترسمه المؤسسة الذي تسعى للوصول إليه مستقبلا، في حين تمثل الرسالة طبيعة النشاط الحالي الذي تقوم به المؤسسة، وتكون الرسالة في شكل شعار يكتب دائما في المؤسسة أو على منتجاتها.

10.1.1 الهيكل التنظيمي:

وهو جانب مهم جدا، لابد على الباحث أن يتطرق له بالتفصيل، حتى يعطي للقارئ صورة واضحة عن أقسام وإدارات وأنشطة المؤسسة محل الدراسة، بحيث يمثل الهيكل التنظيمي مخطط يحتوي على رسم لكل مصالح ومديريات المؤسسة وأقسامها وإداراتها، بحيث يبين طبيعة توزيع المهام والمسؤوليات داخل المؤسسة مع ضمان التنسيق والاتصال بين مختلف المصالح والأقسام والإدارات، وهنا يقوم الباحث برسم الهيكل التنظيمي بجميع مصالحه وإداراته وأقسامه، ثم يقوم بتقديم شرح موجز عن كل مصلحة وقسم مما يتكون وبماذا يقوم من مهمات ووظائف.

11.1.1 أدوات جمع البيانات والمعلومات:

لابد على الباحث في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير أن يبين ما هي الأدوات المستخدمة في عملية جمع البيانات والمعلومات، في الدراسة الميدانية، وغالبا في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير يستخدم الطالب أو الباحث إحدى الأدوات التالية أو بعضها (الملاحظة، المقابلة، الاستبانة، الوثائق والسجلات الإدارية، الإحصاءات والتقارير الرسمية)، و هنا يمكن أن يستخدم الباحث الاستبانة فقط كأداة لجمع البيانات والمعلومات، أو إحدى الأدوات السابقة الذكر، أو أن يستخدم الاستبانة والمقابلة معا، أو المقابلة والملاحظة معا، أو يعتمد فقط على الإحصاءات والتقارير الرسمية.

وهنا نشير إلى فائدة مهمة، أن القيمة العلمية للأداة المستخدمة والنتائج المرغوبة جراء استخدام هذه الأداة أو تلك تحددها طبيعة الدراسة، فالاستمارة مثلا هي أداة مهمة وفرضا مع توفر الإحصاءات والتقارير الرسمية حول

نشاط المؤسسة محل الدراسة فهنا يفضل للباحث أن يعتمد الإحصاءات والتقارير الرسمية كأداة أفضل من الاستمارة، لأن الإحصاءات والتقارير الرسمية ستكون نتائجها حتما دقيقة، في حين يمكن أن تكون نتائج الاستمارة غير دقيقة أو أن الأسئلة الموجهة للمبحوثين لم تلق المستوى العلمي المناسب أو الشخص المبحوث لي له علاقة بالتخصص.

المحاضرة العشرة أدوات جمع البيانات و المعلومات (الملاحظة، المقابلة العلمية و البحث في السجلات و الوثائق الإدارية)

1. مفهوم الملاحظة العلمية:

استخدمت الملاحظة من قبل، خاصة في ملاحظة الظواهر الطبيعية والفلكية وانتقل استخدامها إلى العلوم الاجتماعية، ويمكن تعريفها:⁵

- ✓ بأنها الانتباه المقصود و الموجه نحو سلوك فردي أو جماعي معين ، بقصد متابعته ورصد تغيراته ليتمكن الباحث من وصف السلوك فقط ،أو وصفه و تحليله ،أو وصفه و تقويمه.
- ✓ عملية مشاهدة السلوك والمشكلات والأحداث ومتابعة سيرها بطريقة علمية منظمة هادفة بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات.
- ✓ الملاحظة هي مشاهدة دقيقة مقصودة وموجهة وهادفة وعميقة لظاهرة ما مع الاستعانة بأساليب البحث التي تتلاءم مع طبيعة الظاهرة والملاحظة تعتمد على الحواس لجمع البيانات وتسجيلها وتحليلها والتعبير عنها بأرقام.

2.1 أنواع الملاحظة:

- ❖ الملاحظة بالمشاركة: يشارك الباحث مشاركة فعلية في الموقف أو الوضع أو الحالة التي يريد ملاحظتها بغرض جمع بيانات عنها و يكون الباحث إما مكشوفاً لأفراد الدراسة أو مستتراً.⁶
- ❖ الملاحظة بدون مشاركة: يبقى الباحث بعيد ولا يشارك في أنشطة المجموعة التي يقوم بملاحظتها، و إنما يكتفي بدور المتفرج أو الملاحظ فقط، وفي هذه الحالة يعرف الباحث بنفسه و يكون معروفاً لدى أفراد الدراسة على أنه باحث يقوم برصد سلوكهم. من مزايا الملاحظة بدون مشاركة هي ملاحظة السلوك الفعلي للجماعة في صورته الطبيعية.

⁵ - ملاحظة الظواهر وتفسيرها وإيجاد العلاقات بينها تستخدم في البحوث الوصفية والاستكشافية والتجريبية ، لذلك يجب أن تكون منظمة وتسجل

بدقة.

⁶ (يصبح الباحث جزء من الموقف أو الحالة.. عامل، أستاذ)

المقارنة بين الملاحظة بالمشاركة و بدون مشاركة:

➤ في الملاحظة بالمشاركة يحصل الباحث على معلومات أدق و أكثر صدقا من الملاحظة بدون مشاركة.

➤ الملاحظة بالمشاركة قد تؤثر على سلوكيات أفراد الدراسة و تصرفاتهم في حين لا يكون ذلك في الملاحظة بدون مشاركة.

➤ في الملاحظة بالمشاركة قد يعتمد الباحث إلى تغيير أو تعديل سلوك أفراد الدراسة بما يتوافق و أهداف الدراسة.

❖ الملاحظة الطبيعية: تقوم الملاحظة الطبيعية على ملاحظة أفراد الدراسة في بيئتهم الطبيعية و لا يعتمد الباحث، في أي حال من الأحوال، إلى التأثير على هؤلاء الأفراد، و تقتصر مهمته على مراقبتهم و تسجيل سلوكهم.

3.1 سلبيات الملاحظة:

قد تستغرق وقت طويل وتكلفة مرتفعة من الباحث.

✚ تكلف وتصنع في سلوك المفحوصين عن قصد خاصة عند معرفتهم أنهم تحت الملاحظة.

✚ قد تتدخل عوامل خارجية كحالة الجو وعوامل مؤثرة في شخصية الباحث الملاحظ.

4.1 إرشادات الملاحظة الجيدة:

يوجد العديد من الأمور التي يتوجب على الباحث مراعاتها أثناء إجراء الملاحظة للحصول على بيانات دقيقة ومن هذه الأمور ما يلي:

✚ أن يقوم الباحث بجمع معلومات أساسية مسبقة عن السلوكيات الملاحظة.

✚ على الباحث أن يحدد أهداف الملاحظة والأمور الأساسية في الملاحظة وذلك للتركيز في جمع البيانات.

✚ اختيار الوسيلة الملائمة لتسجيل الأحداث والمشاهدات مع التدريب على الوسيلة.

✚ القيام بالملاحظة بشكل ناقد وبعناية لأنه قد تكون أمور بسيطة ولكنها ذات أهمية في الظاهرة المدروسة

2. المقابلة العلمية:

1.2 مفهوم المقابلة العلمية:

هي محادثة موجهة بين القائم بالمقابلة وبين شخص آخر أو عدة أشخاص وتعتبر من أفضل وسائل جمع البيانات ، وهي وسيلة للتعرف على الحقائق، الآراء التي تختلف من فرد لآخر بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين ، تهدف المقابلة إلى التعرف على جوهر الإنسان الذي لا يمكن أن نصل إليه عن طريق الملاحظة حيث تعرف الأسباب وتكمن الحلول والمعالجات.

2.2 خصائص المقابلة:

- ❖ المقابلة مواجهة بين الباحث والمبحوث.
- ❖ تختلف المقابلة عن الحديث العادي لأنها توجه نحو هدف واضح ومحدد.
- ❖ يتم تسجيل المقابلة استجابات التي تم الحصول عليها وفق نموذج سبق إعداده وتقنيته.
- ❖ تعتبر المقابلة أنسب وسيلة لجمع البيانات في العينات التي تكون نسبة الأمية مرتفعة.
- ❖ يحصل الباحث على إجابات لجميع الأسئلة ، كما يقوم الباحث بتوجيه الأسئلة وفق ترتيب وتسلسل.
- ❖ تتميز المقابلة بأن يستطيع الباحث شرح ما يكون غامضاً من الأسئلة وتوضيح معاني بعض الكلمات.

3.2 أنواع المقابلات:

تُقسم المقابلة إلى الأنواع التالية:

1. المغلقة — المنظمة (أسئلة موضوعية سلفاً)
2. المغلقة — شبه المنظمة (أسئلة موضوعية سلفاً)
3. غير الرسمية — (أسئلة غير موضوعية سلفاً)

4.2 استخدامات المقابلة:

✚ تستخدم المقابلة المغلقة عندما يتعذر استخدام الإستبانة و ذلك في حالة كون أفراد الدراسة ممن لا يستطيعون القراءة و الكتابة كالأميين و الأطفال صغار السن.

✚ أما المقابلة غير الرسمية فتستخدم في البحوث النوعية لمعرفة كيف يفكر أفراد الدراسة حول قضايا أو موضوعات معينة.

5.2 أنواع أسئلة المقابلة:

1. أسئلة الخلفية الاجتماعية (معلومات عامة) .. (المؤهل العلمي، العمر، المهنة، الدخل.... الخ)
2. أسئلة معرفة (أنظمة و قوانين الجامعة، متطلبات التخرج.....)
3. أسئلة الخبرة أو السلوك (ما هي الأنشطة و العمليات التي تمارسها في المؤسسة مثلاً....)
4. أسئلة الرأي أو القيم (ما رأيك في قضية معينة أو نشاط ما.....)
5. أسئلة المشاعر (كيف تشعر تجاه تصرفات العمال...)
6. أسئلة حسية (الحواس) (ما أول شيء تشاهده عندما تدخل إلى مكان عملك...)

6.2 سلوك الباحث أثناء المقابلة:⁷

1. احترام عادات و تقاليد و مشاعر أفراد الدراسة و احترام أفراد الدراسة.
2. على الباحث أن يكون طبيعياً أثناء المقابلة.
3. على الباحث أن يطور نوعاً من الانسجام مع المبحوث (الثقة).
4. على الباحث أن يكرر نفس السؤال بطريقة مختلفة.
5. على الباحث أن يطلب من المبحوث إعادة الجواب أو الجملة غير الواضحة.
6. على الباحث أن ينوع في التحكم بالحديث مع المبحوث (طريقة النقاش، نبرة الصوت، حركات الجسم....)
7. على الباحث أن يتعد عن الأسئلة الموجهة (ما رأيك...أليس كذلك....)
8. على الباحث أن يتعد عن الأسئلة الثنائية (أسئلة نعم أو لا... هل توافق....)
9. على الباحث أن لا يسأل أكثر من سؤال واحد في وقت واحد.
10. على الباحث أن لا يقاطع المبحوث أثناء كلامه.

⁷ يقال أن نجاح المقابلة يتوقف على لباقة الباحث وهذا ما يلاحظ في كثير من البرامج الحوارية (سلوك الباحث يحدد بدرجة كبيرة نجاح المقابلة)

3. البحث في السجلات و الوثائق الإدارية:

تعتبر السجلات و الوثائق الإدارية كأحدى أدوات جمع البيانات والمعلومات، وفيها يرجع الباحث إلى جمع البيانات والمعلومات حول موضوعه من كل وثيقة يحصل عليها من المؤسسة محل الدراسة، أو من كل سجل تتوفر عليه المؤسسة، ثم يقوم بتفسير تلك البيانات والمعلومات المتحصل عليها، بشرط عدم تكرارها فيما بعد ونشير هنا إلى أنه يمكن للباحث أن يعتبر أي وثيقة متحصل عليها كملاحق توضع في نهاية البحث بعد الخاتمة العامة.

1.3 الإحصاءات والتقارير الرسمية:

يعتمد الباحث على الإحصاءات والتقارير الرسمية كأداة من أدوات جمع البيانات والمعلومات الخاصة بموضوع بحثه، وغالبا ما تكون الإحصاءات تابعة لمركز بحث معين، أو ديوان إحصاء أو مركز استشارات، أما التقارير الرسمية فتكون في شكل تقارير ثلاثية، أو نصف شهرية أو سنوية، وتحتوي هذه التقارير على مجموع نتائج محققة خلال فترة زمنية معينة، بالإضافة إلى المعدلات والنسب المستخدمة في التحليل.

المحاضرة الحادي عشر أدوات جمع البيانات و المعلومات (الإستبانة)

مصطلح الإستبانة هو المصطلح الصحيح لمصطلح " الاستبيان"، لأن مصدر المصطلح الأخير هو إستبانة أي استوضح وطلب البيان حول سؤال معين.

1. مفهوم الإستبانة:⁸ أداة لجمع البيانات، تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية يطلب من المبحوثين الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث.

2. طرق توزيع الإستبانة:

✚ تسليم الإستبانة مباشرة للمبحوث من قبل الباحث.

✚ بواسطة البريد. بواسطة الهاتف.

✚ بواسطة الحاسوب.

جدول رقم 01 المميزات و السلبيات

الطريقة	المميزات	السلبيات
تسليم مباشر	كسب ثقة المبحوث	صعوبة الوصول في حال تباعد أفراد المجتمع
بواسطة البريد	كلفة و جهد أقل، يغطي أماكن جغرافية واسعة	تحتاج إلى جهد في تصميم إستبانة واضحة توفر قائمة بجميع أسماء و عناوين عينة الدراسة. انخفاض نسبة الردود 40%-50% فقط
بواسطة الهاتف	كلفة و جهد أقل، يغطي أماكن جغرافية واسعة	توفر قائمة بجميع أسماء و أرقام و عناوين عينة الدراسة. وجود المبحوث في الوقت المحدد تتطلب من الباحث أن يكون لبقاً و قادراً على إيصال السؤال إلى المبحوث بطريقة واضحة.
بواسطة الحاسوب	أكثر سهولة و سرعة	تقتصر على الأشخاص الذين تتوفر لديهم مثل هذه الخدمة و نسبتهم قليلة بشكل عام.

⁸الإستبانة ليس حقيقة علمية، وإنما هي مجرد رأي و إستضاح، وقد ترقى إلى حقيقة علمية عندما يكون المستجوب متخصص ولديه المعرفة المطلوبة والكافية في الموضوع ؛ وتستخدم الإستبانة من باب الإستأناس، ويحذر أن يقتصر وجودها مع معطيات إحصائية حقيقية حول الظاهرة المدروسة إن توفرت.

3. أنواع أسئلة الاستبانة:

أولاً: الأسئلة المغلقة: هذا النوع من الأسئلة يستدعي من المبحوث الاختيار من بين إجابات قصيرة محددة.

■ أسئلة الاختيار من المتعدد: وفيها يقوم الباحث بتحديد الخيارات، و ما على المبحوث سوى اختيار واحد منها فقط.

■ الأسئلة الثنائية: حيث يختار المبحوث من خيارين فقط.

أمثلة:

- البيئة الداخلية للمؤسسة مشجعة لتنمية الكفاءة (اختيار من المتعدد)

موافق	موافق تماماً	محايد	غير موافق	غير موافق تماماً
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>

- ما السبب في تغييرك المنتج س بمنتوج ب ؟

() غلاف جذاب وعملي () أقل سعراً.

() سمعة جيدة () أكبر حجماً.

- التعليم يعزز من مكانة المرأة في المجتمع (ثنائية)، هل تُصدر مؤسستكم أيًا من منتجاتها للخارج ؟

موافق	غير موافق	نعم	لا
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>

ثانياً: الأسئلة المفتوحة: هذا النوع من الأسئلة يترك المبحوثين حرية التعبير عن رأيه دون تدخل من الباحث.

مثال: ما المشكلات الأكاديمية (خاصة منها البحثية) التي تواجه طلبة السنة الثانية ماستر علوم تجارية ؟

ثالثاً: الأسئلة المغلقة المفتوحة: حيث يطرح الباحث سؤالاً مغلقاً يحدد فيه الخيارات أمام

المبحوث، يتبعه بسؤال مفتوح طالبا منه معلومات إضافية .

محاضرات في منهجية إعداد مذكرة التخرج

مثال: هل توافق على أداء المرأة للخدمة الوطنية ؟

موافق غير موافق

إذا كانت الإجابة موافق فما أهم أسباب موافقتك.

☐
☐

جدول رقم 02 مقارنة بين الأسئلة المغلقة و الأسئلة المفتوحة

النوع	المميزات	السلبيات
المغلقة	<ul style="list-style-type: none"> - سهولة تحليل البيانات - لا يحتاج المبحوث للاجتهاد - لا يأخذ وقتاً طويلاً في الإجابة - عن الأسئلة 	<ul style="list-style-type: none"> - صعوبة الإعداد - قد يجد المبحوث صعوبة في إدراك الأسئلة - لا يستطيع المبحوث إبداء رأيه
المفتوحة	<ul style="list-style-type: none"> - سهولة الإعداد - يعطي معلومات دقيقة - يتيح للمبحوث فرصة للتعبير 	<ul style="list-style-type: none"> - صعوبة تحليل البيانات

4. بناء أسئلة الإستبانة:

- وضوح الأسئلة وقصرها ، تجنب الأسئلة المركبة.
 - تجنب استخدام الأسئلة بصيغة النفي و تجنب المصطلحات المهنية الصعبة.
 - تجنب وجود خيارات متداخلة للأسئلة.
 - يفضل أن خيارات السؤال متوازنة⁹ و كافية وتوافق بين السؤال و الجواب.
- بصفة عامة توجد مجموعة من الخصائص والتي يجب أن يلم بها الباحث، حتى يمكن تجنب الصياغة الرديئة للأسئلة، وهذه الخصائص هي:

✚ استعمال كلمات بسيطة ومتداولة؛ وتجنب الأسئلة الغامضة التي لا تفهم بسهولة وبسرعة؛

⁹ متوازنة من حيث المعنى مثال: هل التدفئة في القسم؟ الجواب كافية مناسبة (نلاحظ عدم توازن) الصحيح هو بدرجة كبيرة أو كبيرة جداً، بدرجة متوسطة، قليلة. التوافق بين السؤال و الجواب مثال: هل تؤيد أداء المرأة للخدمة الوطنية ، السؤال بدأ بـ "نستعمل موافق و موافق بشدة الإجابة تكون بنعم أو لا.

✚ تجنب الأسئلة التي توحى بإجابات معينة؛ والأسئلة التي تعطي إجابات عامة وغير محددة؛
✚ تجنب الأسئلة التي قد يراها المبحوث غير مناسبة، خاصة فيما يتعلق بالأسئلة الشخصية ويفضل هنا طرح أسئلة غير مباشرة ويفضل إدراجها في بداية قائمة الأسئلة وذلك بعد اكتساب ثقة المبحوث.

✚ إضافة أسئلة المراجعة (المصيدة) التأكد من صحة الإجابات التي يدلي بها المبحوث على بعض الأسئلة الواردة في القائمة.

✚ خلو الاستبانة من الأخطاء اللغوية و الأخطاء المطبعية.

✚ جعل الاستبانة قصيرة ما أمكن، ويمكن استخدام أمثلة توضيحية للأسئلة الصعبة.

✚ الحرص على وضع الأسئلة المهمة في بداية الاستبانة.

5. الفحص الأولي للاستبانة:

حال انتهاء الباحث من بناء الاستبانة لابد و أن يقوم بفحصها بتوزيعها على مجموعة صغيرة من الأفراد (عينة الدراسة) طلبا منهم إبداء أي ملاحظات يرونها مناسبة، وإعادتها إليه. بهدف:

❖ معرفة ما إذا كان بمقدور المبحوثين فهم و ملئ الاستبانة.

❖ تصحيح و تطوير الاستبانة بحسب التغذية الراجعة من المبحوثين.

6. كيفية الحصول على نسبة استجابة عالية:

تعتمد نسبة الاستجابة على:

❖ كيفية الاتصال الباحث مع المبحوث.(اتصال مباشر)

❖ إجراءات المتابعة من طرف الباحث.

❖ مدى اهتمام المبحوث بالبحث.

❖ جودة الاستبانة.(من الشكل و المضمون....)

❖ استخدام الباحث للمحفزات.

بعض الإجراءات المقترحة للحصول على نسبة استجابة أعلى:

1. إرسال نسخة أصلية من الاستبانة إلى الشخص المبحوث .

2. إرسال نسخة ثانية (بعد أسبوعين) إلى الأفراد الذين لم يعيدوا الإستمبانة الأولى.
3. يقوم الباحث بإرسال رسالة (بعد أسبوعين) إلى الأفراد الذين لم يعيدوا الإستمبانة ،يذكرهم فيها بضرورة ملء الإستمبانة و إعادتها إليه.

7. إيجابيات و سلبيات الإستمبانة:

- إيجابيات الإستمبانة :
 - ✓ كلفتها منخفضة.
 - ✓ تقلل الإستمبانة من أي تأثير للباحث عن المبحوث.
 - ✓ سرية المبحوث و حرته في اختيار الوقت المناسب لملء الإستمبانة.
 - ✓ يستطيع الباحث توزيع استبائته على أكبر عدد من المبحوثين في فترة زمنية قصيرة.
- سلبيات الإستمبانة :
 - ✓ نسبة الاستجابة و الردود قليلة.
 - ✓ تسمح للمبحوثين بالإجابة عن الأسئلة كيفما أرادوا.
 - ✓ لا تسمح الإستمبانة لاستفسارات المبحوثين.
 - ✓ لا تتناسب مع الأميين أو الأطفال.

8. خصائص الأداة (الإستمبانة) الجيدة:

إن الصدق له تعريفات كثيرة؛ منها: "أن يقيس الاستبيان ما وضع لقياسه"، ومنها: "أن يعكس الاستبيان المحتوى المراد قياسه وفقاً لأوزانه النسبية"، ويعني الصدق بصفة عامة أن السؤال أو العبارة الموجودة في الاستبيان، تقيس ما يفترض البحث قياسه بالفعل.

إذا قمنا باستخدام ميزان إلكتروني لقياس وزن (أسورة من ذهب) و تسجيل القراءة و بعد فترة وجيزة قمنا بنفس العملية السابقة، و لكن القراءة الثانية اختلفت عن الأولى، فهذا يدل على أن أداة القياس المستخدمة غير جيدة.

كذلك لو تم استخدام المتر الإلكتروني لقياس وزن الأسورة فهذا كذلك يدل على أن أداة القياس المستخدمة غير جيدة. و على هذا الأساس هناك عنصران للحكم على جودة الأداة و هي: **صدق الأداة**

و ثبات الأداة

1.8 صدق الأداة¹⁰

نعني بصدق الأداة الإجابة عن السؤال التالي: هل الأداة المستخدمة تقيس حقيقة ما نفكر في قياسه. مثال: لقياس طول طفل ما أحضرنا ميزانا و قمنا بوضع الطفل على الميزان فكانت النتيجة 17 كغ مع العلم أن جهاز الوزن كان دقيقا و لكن الجهاز المستخدم لا يقيس ما نريد قياسه. و من ثم فإن التحليل الإحصائي و القرارات المعتمدة على تلك النتائج سوف تكون خاطئة.

1.1.8 أنواع صدق الأداة:

صدق المظهر، صدق المحتوى، صدق التنبؤ، صدق البنية، صدق المتفق (التنافس)

1. صدق المظهر: و يمكن اختبار صدق المظهر من خلال رأي أشخاص حتى من غير ذوي الاختصاص. و يكون من خلال الإجابة على السؤال التالي ، هل يبدو أن أداة القياس تقيس ما نريد قياسه.

2. صدق المحتوى: و يمكن اختبار صدق المحتوى من خلال رأي أشخاص من ذوي الاختصاص و يكون من خلال الإجابة على السؤال التالي ، هل أداة القياس شملت ما ندعي قياسه.

3. صدق التنبؤ: و يمكن اختبار صدق التنبؤ من خلال إيجاد معامل Person بين الدرجة في أداة القياس و الدرجة للمتغير التابع (المعيار) فإذا كانت العلاقة طردية و قوية فإن أداة القياس تحقق صدق التنبؤ.

4. صدق المتفق: و يمكن اختبار صدق التنبؤ من خلال إيجاد معامل Person بين الدرجة في أداة القياس الجديدة و الدرجة في أداة القياس السابقة فإذا درجة المعامل الكبيرة تدل على أن الاختبارين يقيسان نفس الأشياء.

¹⁰ متى ما توفرت أدلة واضحة للصدق و الثبات كلما كانت النتائج أو الاستدلال صحيح

(الصدق) الاختبار هو الغرض الذي أعد له

تمهيد

من المؤكد أن البحوث الميدانية التي تجرى في الوسط الاقتصادي أو الاجتماعي لا تعتمد على طريقة المسح الشامل لمجتمع البحث، بل تعتمد على العينة المختارة من مجتمع البحث. ذلك أن طريقة المسح الشامل لمجتمع البحث، تشترط استجواب كل أفراد مجتمع البحث. ففي نظر علماء الإحصاء الاقتصادي والاجتماعي، أن هذه الطريقة شاقة وتتطلب وقت طويل لإنجاز البحث وجهود بشرية وأموال طائلة. ولهذا الغرض فكروا في طريقة إنجاز بحوثهم، بالاعتماد على العينة كنمط منهجي لإجراء البحوث الميدانية.

1. مفهوم العينة:

يمكن تعريف العينة على أنها مجموعه جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة، و إجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج، وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي. فالعينة تمثل جزءا من مجتمع الدراسة من حيث الخصائص والصفات، و يتم اللجوء إليها عندما تغني الباحث عن دراسة كافة وحدات المجتمع.

2. مجتمع البحث: يقصد به جميع المشاهدات موضع الدراسة أو هي كافة مفردات مجتمع الدراسة على سبيل المثال، لو كان موضوع الدراسة تقييم القدرة التنافسية لصناعة الملابس في الجزائر، وعلى افتراض أن عدد المصانع المخصصة لذلك 120 مصنع، فإن مجتمع الدراسة في هذه الحالة يمثل جميع المصانع والبالغ عددهم 120 مصنع. و إذا كان الباحث يدرس مشكلات طلاب كلية التجارة في جامعة سيدي بلعباس فإن مجتمع البحث هو طلاب كلية التجارة. إذا يمثل مجتمع البحث جميع الأفراد أو الأشخاص موضوع البحث.

3. مراحل اختيار العينة:

تمر عملية اختيار العينة بأربع مراحل:

1. تحديد المجتمع الأصلي للدراسة: يجب على الباحث أن يحدد منذ البداية هدف الدراسة ونوعها والأفراد الذين تشملهم و لا تشملهم الدراسة. وهذا يساعد في تحديد المجتمع الأصلي تحديدا دقيقا و واضحا. فإذا أراد الباحث أن يتعرف على القدرة التنافسية للصناعة الجزائرية، عليه أن يحدد

مجتمع البحث الأصلي. هل هو جميع الصناعات الجزائرية القائمة، أم الصناعات في الغرب الجزائري فقط، أم الصناعات في الشرق أو الوسط فقط، أم قطاع صناعي معين.

2. إعداد قائمة بأفراد المجتمع الأصلي للدراسة :وهذا يتم بعد تحديد المجتمع الأصلي للدراسة بدقة فإذا تم تحديد المجتمع الأصلي للدراسة على أنه قطاع الصناعات الخشبية في الغرب الجزائري، فانه عليه أن يعد قائمة بأسماء هذه المصانع .و قد يتم تحديد أسماء المصانع من خلال الرجوع إلى المصادر المختصة لذلك كغرفة التجارة لكل ولاية مثل أو وزارة الصناعة

3. اختيار عينة ممثلة :بعد حصر جميع مفردات مجتمع الدراسة الأصلي، يتم اختيار عينة الدراسة، و يجب أن يتم التأكد من أن العينة تمثل المجتمع تمثيلا صادقا حتى يمكن أن يتم تعميم النتائج على المجتمع الأصلي.فلو كان مجتمع الدراسة هو قطاع الصناعات الخشبية في الغرب الجزائري، فيجب على الباحث أن يتعرف على خصائص هذا المجتمع من حيث مدى التجانس والعدد .فإن العينة السليمة هي العينة هي التي تمثل مجتمع الدراسة تمثيلا صادقا.

4. أنواع العينات:

تنقسم العينات إلى نوعين، العينات الاحتمالية (العشوائية) و العينات الغير الاحتمالية (الغير العشوائية)

1.4 العينة العشوائية (الاحتمالية):

هي نموذج مصغر لمجتمع البحث تم اختياره بالطريقة العشوائية. في هذا النوع من العينات تعطى فرص متساوية أو معروفة لكل مفردة من مفردات مجتمع الدراسة في احتمال اختيارها في العينة .و أن يكون جميع أفراد مجتمع الدراسة معروفين .إن استخدام هذا النوع من العينات هو ضمان للحصول على عينة ممثلة غير متحيزة ليس للباحث أي دخل في اختيار مفرداتها و لذلك يمكن تعميمها على جميع مفردات مجتمع الدراسة الأصلي. و تنقسم العينات العشوائية إلى مايلي:

1.1.4. العينة العشوائية البسيطة:

يتم اللجوء إلى هذا النوع من العينات في حالة توفر شرطين أن تكون جميع أفراد مجتمع البحث معروفين و أن يكون تجانس بين هؤلاء الأفراد. ويتم اختيار العينة العشوائية البسيطة وفق الأساليب التالية:

أ. أسلوب القرعة : مثل هذه الطريقة في وضع جميع أسماء مجتمع البحث على أوراق صغيرة بحيث أن كل ورقة تحمل اسم من أسماء مجتمع البحث، ثم توضع في صندوق. يسحب الباحث أو المقابل العدد المطلوب من الأسماء بالطريقة العشوائية. هذا العدد هو الذي يشكل العينة العشوائية وهو الذي يستوجهه الباحث أو المقابل في إطار بحثه.

ب. طريقة جدول الأرقام العشوائية: هنا يتم ترقيم جميع أفراد مجتمع الدراسة الأصلي ثم نضعهم في جدول يختار الباحث منه سلسلة من الأرقام العمودية أو الأفقية إلى أن يتم اختيار حجم العينة المناسب. مثال لو أردنا الحصول على عينة مكونة من 200 مفرد من مجتمع حجمه 800 مفردة. هنا يتم ترقيم المفردات الـ 800 على أن يتكون كل عدد من ثلاث خانات مثل 001،002،800، حيث عدد الخانات في أقل الأرقام يجب أن يتساوى مع أكبر الأرقام في المجتمع. بعد ذلك يتم تحديد بداية الاختيار عشوائيا ثم نستمر إلى النهاية. ويمكن إن يكون الاختيار العشوائي بالإرجاع من مجتمع محدود، وبدون إرجاع.

2.1.4. العينة العشوائية المنتظمة:

يستخدم هذا النوع من العينات عند دراسة المجتمعات المتجانسة والتي لا تتباين مفرداتها كثيرا. و سميت بالعينة المنتظمة لانتظام المسافات بين المفردات المختارة من مجتمع الدراسة ويتم عادة اختيار العينة المنتظمة من خلال حصر مفردات مجتمع الدراسة الأصلي ثم يعطى كل فرد رقما متسلسلا. بعدها يتم قسمة عدد مفردات مجتمع البحث على حجم العينة المطلوبة فينتج الرقم الذي سيفصل بين كل مفردة يتم اختيارها في عينة الدراسة والمفردة التي تليها. و عادة يتم اختيار المفردة الأولى عشوائيا. على سبيل المثال لو كان مجتمع الدراسة هو عدد الطلاب الدارسين في تخصص مالية و تجارة دولية وعددهم 60 طالبا والمطلوب اختيار عينة عددها 12 طالبا وبأسلوب العينة المنتظمة. هنا يتم قسمة 60 على 12 فينتج 5 بعدها يتم اختيار رقم بشكل عشوائي ضمن الأرقام 5 - 1 ولنفترض أننا اخترنا الرقم 3 فيكون رقم المفردة الأولى، نختار الرقم التالي 23،18،13،8 و هكذا. إن أهم ميزة لهذا النوع من العينات هو أنها قد تكون أقل تحيزا من العينة العشوائية البسيطة في حالة عدم تجانس مجتمع الدراسة.

3.1.4. العينة الطبقية العشوائية:

يستخدم هذا النوع من العينات في المجتمعات الغير متجانسة والتي تتباين مفرداتها وفقا لخواص معينة، مثل المستوى التعليمي لمفردات مجتمع الدراسة، الجنس، نوع التخصص، ويمكن تقسيم مجتمع الدراسة إلى طبقات وفقا لهذه الخواص وعادة تتجانس مفردات الطبقة الواحدة فيما بينها وتختلف الطبقات عن بعضها البعض. ويعتبر هذا النوع من العينات الأنسب للمجتمعات المتباينة حيث تكون العينة ممثلة لكافة فئات مجتمع الدراسة. ويتم اختيار العينة العشوائية الطبقية عبر الخطوات التالية :

1. تقسيم المجتمع إلى فئات أو مجموعات متجانسة وفقا لخاصية معينة.
2. تحديد عدد مفردات العينة الكلية.
3. تحديد نسبة كل طبقة في العينة المختارة إلى إجمالي حجم المجتمع الأصلي.
4. تحديد عدد الأفراد لكل طبقة في العينة المختارة.

4.1.4. العينة العنقودية: في العينات العشوائية السابقة لابد أن تتوفر قائمة بعناصر المجتمع. أحيانا قد يتعذر توفر مثل هذه القائمة بينما تتوفر تجمعات طبيعية ضمن ذلك المجتمع، تسمى هذه التجمعات عناقيد، وإذا اخترنا عينة عشوائية من هذه العناقيد تسمى بالعينة العنقودية.

مثال: لو أردنا دراسة الدخل السنوي للأسرة في مدينة سيدي بلعباس، فقد نختار عينة عنقودية على مرحلتين كالتالي:

- نعتبر العناقيد في المرحلة الأولى أحياء المدينة، وقد نقسم المدينة إلى أحياء ونأخذ منها عينة بحجم مناسب مع حجم الحي.

- نقسم كل حي من الأحياء المختارة إلى عمارات ونختار من كل منها عدد مناسب من الشقق ثم نختار دخل الأسر التي تسكن هذه الشقق المختارة. وبهذا نحصل على عينة عنقودية من مرحلتين.

5.1.4. العينة المكانية (وحيدة ومتعددة المراحل): يقوم هذا النوع من العينات على أساس جغرافي، حيث يتم اللجوء إلى هذا النوع من العينات عندما يكون مجتمع الدراسة منتشر في مناطق جغرافية عدة، وتكون العينة ذات مرحلة واحدة إذا تم اختيارها من مناطق جغرافية متفاوتة، أما إذا اقتضى الأمر أن نقسم كل منطقة إلى مناطق أصغر وأحياء، فإن العينة هنا تصبح مكانية متعددة المراحل.

2.4 العينات الغير العشوائية (الغير الاحتمالية):

هي العينات التي يتم اختيارها بشكل غير عشوائي ولا تتم وفقا للأسس الاحتمالية المختلفة، وإنما تتم وفقا لأسس وتقديرات ومعايير معينة يضعها الباحث، وفيها يتدخل الباحث في اختيار العينة وتقدير من يختار ومن لا يختار من أفراد مجتمع البحث الأصلي. ومن عيوب هذا النوع من العينات هو احتمال تحيز الباحث في الاختيار.

من أبرز أنواع هذا النوع من العينات هو مايلي:

1.2.4 العينة الغرضية:

سميت هذه العينة بهذا الاسم نظرا لان الباحث يقوم باختيارها طبقا للغرض الذي يستهدف تحقيقه من خلال البحث، ويتم اختيارها على أساس توفر صفات محددة في مفردات العينة تكون هي الصفات التي تتصف بها مفردات المجتمع محل البحث، فمثلا إذا أراد باحث أن يدرس التسويق السياسي في عهد ثورة الجزائر، يقوم لهذا الغرض باختيار عدد من الأفراد ممن عاصروا تلك الفترة، تسمى مثل هذه العينة بالعينة الغرضية أو الهادفة، أو القصدية أو الحكمية مثال آخر، لو أراد باحث دراسة آراء المستهلكين حول صنف من أصناف القهوة فعليه أن يختار عينة من الأفراد الذين لديهم بعض التجربة والمعرفة بهذا الصنف من القهوة، لأنه من الغير المنطقي إن تتضمن العينة أفراد لا يشربون هذا الصنف من القهوة.

2.2.4 العينة الحصصية:

يتم اختيار هذا النوع من العينات على أساس تقسيم مجتمع الدراسة إلى طبقات طبقا للخصائص التي ترتبط بالظاهرة محل البحث، ثم يختار الباحث عينة من كل طبقة من هذه الطبقات بحيث تتكون من عدد من المفردات يتناسب مع حجم الطبقة في المجتمع. مثال، قد يسأل باحث المارة في أحد الشوارع عن رأيهم حول موضوع معين، ولكنه يختار من المارة أشخاصا من أعمار مختلفة لكي يمثل كل الفئات العمرية في مجتمع البحث. من الملاحظ أن هذه العينة تشبه إلى حد كبير العينة العشوائية الطباقية في تقسيم مجتمع الدراسة إلى طبقات، تم يتم الاختيار من هذه الطبقات بما يتناسب مع وزنها النسبي في مجتمع الدراسة. إلا إن الفارق بينهما هو أسلوب اختيار أفراد كل طبقة، إذ لا يستعمل الأسلوب العشوائي في الاختيار في

العينة الحصرية، بل يتم استعمال أسلوب الصدفة والقصد. ويستخدم هذا النوع من العينات في دراسة الرأي العام وفي الدراسات التربوية والاجتماعية.

3.2.4 عينة الصدفة:

تتكون العينة من الأفراد الذين يقابلهم الباحث بالصدفة. فلو أراد الباحث أن يقيس الرأي العام للجمهور حول قضية ما فإنه يختار عدد من الناس ممن يقابلهم بالصدفة سواء في الشارع أو في أي مكان. و يؤخذ على هذه العينة هو أنها لا تمثل المجتمع الأصلي ولا يمكن تعميم نتائجها على المجتمع إن هذه العينة تمثل نفسها فقط، ولكنها سهلة الاستخدام وتعطي فكرة عن رأي الأفراد حول القضية المبحوثة وبسرعة وكلما ازداد حجم العينة زادت دقة النتائج.

5. حجم العينة ومدى تمثيلها لمجتمع الدراسة:

يعتبر تحديد حجم العينة من الأمور الأساسية التي يجب أن يوليها الباحث أهمية كبرى. إن اختيار عينة صغيرة الحجم قد يجعلها غير ممثلة، كذلك اختيار عينة كبيرة تؤدي إلى زيادة في التكاليف بشكل غير مبرر.

لا يوجد نسبة مئوية معينة من حجم مجتمع الدراسة يمكن تطبيقه على جميع الحالات. هناك مجموعة من العوامل تؤثر في حجم عينة الدراسة وهي الآتي:

✓ درجة الدقة والثقة المرجو تحقيقها : بالتأكيد إن دراسة كامل مفردات مجتمع الدراسة الأصلي يعطي نتائج أكثر دقة من إجراء الدراسة على عينة من المجتمع. فنتائج العينات تكون قريبة نسبيا من الواقع. وعموما كلما كان الباحث راغب في الحصول على نتائج أكثر دقة كلما استدعى الأمر زيادة حجم عينة الدراسة. ويقصد بدرجة الدقة، وهو قرب نتائج العينة إلى الواقع الفعلي حيث قد تكون الدقة 80 % أو 90 % أو 95 % والنسبة الشائعة الاستخدام في التحليل الإحصائي هي 95 %، إلا أنه من الصعب الحصول على نتائج دقيقة بنسبة 100 % أما المقصود بدرجة الثقة فهي مدى احتمال عدم مطابقة نتائج الدراسة مع النتائج الفعلية. مثلا لو كانت درجة الثقة 95 % فهذا يعني أن هناك احتمالا مقداره 5 % في عدم دقة نتائج الدراسة، ودرجه مطابقتها للواقع الفعلي.

- ✓ مدى تجانس مجتمع الدراسة: مهما كبر مجتمع الدراسة المتجانس أو صغر فانه يمكن اختيار عينه صغيرة ومثلة، وهذا الاختيار يكون عادة سهلا. فأخذ عينة من دم المريض وفحصه سيعطي نفس النتائج لو أجري الفحص على الدم كله. أما إذا كان مجتمع الدراسة غير متجانس فان اختيار العينة المثلثة يكون معقدا وصعبا، وهذا يتطلب زيادة في حجم العينة من أجل اختيار عينة مثلة لمجتمع الدراسة فلو كان مجتمع الدراسة هو طلاب جامعة سيدي بلعباس بكافة كلياتها ومستوياتها، فان مجتمع الدراسة يكون غير متجانس، وهذا يتطلب زيادة في حجم العينة المختارة من أجل التأكد من تمثيلها للواقع.
- ✓ حجم مجتمع الدراسة: هناك علاقة طردية بين حجم العينة وحجم مجتمع الدراسة، حيث كلما كبر حجم المجتمع اقتضى الأمر زيادة في العينة والعكس صحيح. إذا حجم مجتمع الدراسة الأصلي 1000 شركة فان عينة عددها 100 مفردة قد تكون كافية لإجراء الدراسة عليها، أما إذا كان حجم مجتمع البحث الأصلي 240000 عنصر فهذا يتطلب زيادة حجم العينة المختارة إلى 2000 فرد مثلا مع ملاحظة أن نسبة العينة إلى مجتمع الدراسة الأصلي تقل كلما ازد حجم المجتمع الأصلي.
- و لقد أورد Uma Sekaran النقاط التالية والتي يمكن الاسترشاد بها في تحديد حجم العينة
1. يعتبر حجم العينة الذي يتراوح بين 30 إلى 500 مفردة ملائما لمعظم أنواع الأبحاث.
 2. عند استخدام العينة الطبقية أي تقسيم المجتمع إلى طبقات مثل ذكور و إناث، كبار السن وصغار فان حجم العينة لكل فئة يجب ألا يقل عن 30 مفردة.
 3. عند استخدام الانحدار المتعدد أو الاختبارات المماثلة له فان حجم العينة يجب أن يكون عشر أضعاف متغيرات الدراسة مثلا إذا احتوت الدراسة على 6 متغيرات لإجراء التحليل عليها فانه يفضل ألا يقل حجم العينة عن 60 مفردة.
- والجدول التالي يبين حجم العينة المناسب عند مستويات مختلفة من مجتمع الدراسة الأصلي:

الجدول رقم 3: تحديد حجم العينات

حجم العينة المناسب	حجم المجتمع الأصلي	حجم العينة المناسب	حجم المجتمع الأصلي
226	550	10	10
242	650	28	30
269	900	59	70
285	1100	86	110
322	2000	118	170
361	6000	136	210
375	15000	152	250
382	75000	186	360
384	1000000	201	420

4. درجة التعميم التي ينشدها الباحث بمعنى كلما زاد الهدف أو حاجه الباحث بأن تكون النتائج قابلة للتعميم كلما تطلب الأمر زيادة حجم العينة المختارة.

5. أسلوب البحث المستخدم: هل يريد الباحث استخدام الأسلوب المسحي أم التجريبي؟ وما نوع الأسلوب التجريبي الذي سيستخدمه؟ فالدراسات المسحية تتطلب عينة ممثلة وكافية، كما أن بعض التصميمات التجريبية تتطلب وجود مجموعات تجريبية وضابطة متعددة، وهذا يعني الحاجة إلى اختيار حجم عينة كبير.

6. محددات استخدام العينات:

✚ قد يصعب تعميم نتائج العينة على مجتمع الدراسة لأن العينة غير ممثلة بسبب عدم مراعاة القواعد التي تحكم اختيار العينات.

✚ إن عدم الدقة في تحديد الإطار العام لمجتمع البحث الأصلي قد يكون سببا في جعل العينة بعيدة عن الواقع.

المحاضرة الثالثة عشر الخاتمة العامة، الإقتباس و التهميش

1. مفهوم الخاتمة العامة:

خاتمة بحث علمي عنصر أساسي في الرسائل أو الأبحاث، وتحتوي على تفاصيل وعناصر مهمة، وكما بدأ الباحث رسالته بعنوان واضح ومختصر وفريد، وتبع ذلك بمقدمة ذات صدى إنشائي قوي، ومن ثم توضيح المنهج العلمي المستخدم في الدراسة، وبعد ذلك وضعت عناصر أهمية البحث، والأهداف، وتساؤلات البحث أو الفرضيات، ومن ثم الانخراط في كتابة محتوى لائق، مع توضيح الدراسات السابقة في حالة وجودها، وتبعها نتائج قوية وواضحة، بعد ذلك توصيات ومقترحات؛ تأتي خاتمة البحث كمكمل هام لتلك المنظومة الرائعة، والتي إن وُجد بها خلل، فسوف تؤثر على جميل النسق المتعلق بالعناصر السابقة وجميع الباحثين يرغبون في طرح أبحاث أو رسائل علمية لا تشوبها شائبة، لذا وجب الاهتمام بأدق التفاصيل المتعلقة بذلك، ومن هذا المنطق سوف نتعرف على فقرات مهمة تتعلق بخاتمة بحث علمي.

تتميز الخاتمة عن بقية فصول البحث، بأنها حصيلة البحث بأكمله. يذكر الباحث فيه النتائج النهائية التي توصل إليها من خلال تفحصه للموضوع. فالخاتمة هي تأكيد لصحة الفرضيات التي وضعها الطالب في بداية الدراسة.

1.1 العناصر التي تتضمنها الخاتمة العامة:

جملة (افتتاحية)	تبدأ تلك الجملة ب: في خاتمة البحث.....، أو في نهاية موضوعنا.....، أو بنهاية الرسالة....، أو بانتهاء عناصر البحث العلمي.....
عرض فكرة عامة عن موضوع البحث	يتناول الباحث بطريقة إنشائية طبيعة المشكلة المطروحة بالبحث، وكيف أنها تؤثر على المجتمع، أو تمثل مُعضلة في جانب علمي معين حسب طبيعة التخصص.
عرض لأهم النتائج والتوصيات	يذكر الباحث بشكل مختصر، وبطريقة مُغايرة لما تم توضيحه في جزئي النتائج والتوصيات: - بعد دراسة مُستفيضة تم التوصل إلى نتائج هامة، وهي..... - قمنا بطرح عديد من المقترحات التي يمكن أن تمثل جوانب حلول مثالية، وفي طليعتها.....
تحفيز للباحثين على تناول القضية المطروحة بفكر جديد	إن البحث العلمي بنائي في أغلبيته، ويجب أن يحفز الباحث أقرانه؛ من أجل الاستمرار في تناول موضوعات التخصص، وبصورة جديدة؛ لتتواكب مع متغيرات العصر، ويجب أن تحتوي خاتمة بحث علمي ذلك.

2. الاقتباس و التهميش:

عندما يبدأ الباحث بكتابة فصول المذكرة، فهو يقوم بنمذجة وترجمة كل المعلومات التي حصل عليها نظرياً أو تطبيقياً في عمل كتابي منظم، وذلك لتوثيق ما ذكر من طرف الباحثين حول موضوعه، سواء من أجل تدعيم تحليله أو انتقاد وجهة نظر الباحث حول المسألة موضوع التحليل. لكن في كلتا الحالتين لابد من ذكر المرجع في الهوامش، وتعرف هذه العملية بالاقتباس. والاقتباس قد يكون حرفياً بمعنى نقل الكلمات كما كتبها المؤلف ووضعتها بين قوسين مع ذكر المرجع في الهامش؛ وقد يكون غير مباشر بمعنى نقل أفكار الباحث وصياغتها بأسلوب الباحث.

تتطلب عملية توثيق الأفكار والمعلومات التي استعان بها الباحث أو تمت الإشارة إليها ضمن البحث الاعتماد على قواعد علمية ومنهجية في تحديد أساليب الاقتباس وطرق التهميش، وهو ما يمكن تلخيصه فيما يلي:

1.2 الاقتباس - الأساليب والقواعد:

تعتمد البحوث أو الدراسات عامةً على ما يسبقها من أعمال منشورة، فقد يأخذ الباحث فكرة أو يعرض رأياً، سواء كان ذلك للاستشهاد أو المناقشة، أو للمقارنة، أو لأي غرض آخر يخدم البحث، فعملية إعداد البحوث تتطلب الاستعانة بمراجع ومصادر مختلفة.

وتعد عملية الاقتباس من العناصر الجوهرية في كتابة الأبحاث، كون البحوث العلمية تعتمد في معظم الحالات على المعرفة العلمية المتراكمة، ما يتطلب من الباحث الاستعانة بآراء الآخرين وأفكارهم لتعزيز وتدعيم بحثه بالمعلومات.

ويعرف الاقتباس بأنه "استفادة من المعلومات التي يتضمنها مصدر معين، يرى الباحث أن لها علاقة بموضوع بحثه، أو أنه من المفيد الاستشهاد به في بحثه لأجل القياس، أو المقارنة... الخ".

ويجب التأكيد هنا، أن اللجوء إلى الاقتباس وإن كان مشروعاً من الناحية العلمية، إلا أن عدم مراعاة قواعده قد تعطي انطباعاً سلبياً عن البحث، لذا فتستدعي عملية الاقتباس التقيد بأربعة قواعد أساسية هي:

1. الأمانة العلمية، والتي تعني بالضرورة الإشارة إلى المرجع الذي تم الاقتباس منه، وبالتالي عدم سرقة

أو انتحال جهود الآخرين وأفكارهم.

2. الدقة وعدم تشويه المعنى، أي محاولة الباحث إعطاء المعنى الذي قصده الكاتب الأصلي للمادة المقتبسة، وأن لا يحرف أو يشوه الفكرة أو المعنى المقتبس.
3. الموضوعية في الاقتباس، بمعنى أن لا يقتصر الاقتباس والشواهد على الكتابات التي تؤيد رأي الباحث فقط، و إهمال الكتابات الأخرى التي تعاكس وجهات نظر الباحث حتى وإن كانت منطقية.

4. الاعتدال في الاقتباس، بمعنى أن لا يصبح البحث أو الدراسة مجرد اقتباسات واستشهاد بآراء الآخرين دون رأي الباحث نفسه عند كل اقتباس.

وتتنوع طرق الاقتباس وأصول توثيقه وفقاً لقواعد البحث العلمي إلى نوعين، هما:

1.1.2 الإقتباس المباشر (الحرفي):

نعني به استعانة الباحث بفكرة للآخرين، يثبتها في بحثه أو تقريره بشكل حرفي كما وردت من المصدر الأصلي دون أي تعديل أو تغيير في كلماتها، إذ يلجأ الباحث في الغالب إلى الاقتباس الحرفي في حالة شعوره بأهمية المادة المقتبسة، وتعزيزها لفكرة أو رأي ما يطرحه أو ينتقده، كإقتباس تعريف ما للظاهرة المدروسة أو خصائصها...إلخ.

وفي حالة الاقتباس الحرفي يتم حصر المادة المقتبسة بين مزدوجتين " " أو شولتين « »، ثم تهميشها في نهاية الصفحة.

2.1.2 إقتباس غير المباشر:

يتم عند قيام الباحث بتناول فكرة لكاتب أو باحث آخر دون أخذ الكلمات نفسها التي وردت في النص الأصلي، أي صياغة الفكرة المقتبسة بأسلوبه الخاص ولغته، وقد يلجأ الباحث في هذا النوع من الاقتباس إلى أحد الأسلوبين التاليين:

- تلخيص المادة المقتبسة، وخاصة إذا كانت تتناول أشياء ومعلومات أخرى غير تلك التي يحتاجها الباحث، وبالتالي يقوم بتقليص حجمها.
- إعادة صياغة الجملة أو الفقرة الأصلية المقتبسة بلغة الباحث وبكلمات مختلفة عن النص المقتبس منه، مع مراعاة عدم تشويه المعنى الأصلي المقصود أو تغييره.

ويشاع استخدام هذا النوع من الاقتباس في معظم الكتابات والبحوث، ويغلب استخدامه بشكل أوسع من الاقتباس المباشر، كما لا يتم وضع المادة المقتبسة في هذه الحالة بين مزدوجتين و لا شولتين، بل تكفي الإشارة إلى المرجع مع ذكر كلمة " بتصرف " مع الإشارة إلى المرجع في الهامش.

كل إقتباس أقل من أربعة أسطر يدمج داخل النص المحرر، أما إذا تجاوز ذلك فإنه يحزر على حده في شكل فقرة مستقلة مسبقة و متبوعة بسطر فارغ مع وجوب زيادة الهامش (المسافات البادئة) يمنة ويسرة، مع ضرورة الإشارة إليه في الهامش.

مثال

"...لقد اكتسبت البحوث المتعلقة بالإبتكار التكنولوجي أهمية خاصة في البيئة الغربية، إلى درجة أن منظمة التعاون و التطوير الاقتصادي OECD أصدرت دليلاً خاصاً OSLO Manual لقياس نتائج عملية الإبتكار التكنولوجي، وتكاليفه في منشآت الأعمال في الدول التي تنتمي لهذه المنظمة.

فحسب هذه المنظمة الابتكار التكنولوجي هو العملية التي تُمكن من تحويل فكرة إلى منتج أو خدمة جديدة، أو تحسينها، وتكون قابلة للبيع، وتشمل كل الأنشطة العملية، التقنية التجارية والمالية الضرورية، من أجل السير نحو النجاح في تسويق المنتج أو الخدمة الجديدة...." ⁴

ملاحظة

- إذا تجاوز الاقتباس المباشر نصف الصفحة في المرة الواحدة، فيجب على الباحث إعادة صياغة النص المقتبس بأسلوبه الخاص، مع الإشارة إلى مصدر الاقتباس و بتصرف ؛ وأيضاً إذا أدخل الباحث تعديلات أو إضافات أقل من سطر في النص المقتبس عليه أن يضعها بين معقوفتين [....] فإن تجاوزت السطر و ضعت في الهامش.
- يمكن أن يكون الاقتباس متقطعاً، عند حذف بعض الكلمات أو الجمل التي لا تخل بالمعنى والتي لا يحتاج لها الباحث وتعوض بثلاثة نقاط متعاقبة (...). مع ترك مسافة حرف قبل النقاط الثلاثة و بعدها أو تعوض بأربعة نقاط إذا كان الجزء المحذوف في نهاية الجملة (...). و في حال كون المحذوف أكثر من سطرين في وسط الفقرة المقتبسة، يوضع سطر كامل من النقاط.

إذا كان الاقتباس من القرآن الكريم أو الحديث الشريف، فإن الاقتباس يوضع بين قوسين مزدوجين كبيرين ((.....)) و في حالة الاقتباس من المحادثات العلمية الشفوية و المحاضرات التي لم تنشر، يجب على الباحث أخذ الإذن الصريح من صاحب النص المقتبس منه، مع ضرورة الإشارة إلى ذلك.

1.3 التدوين في الهامش:

يعتبر استخدام الهوامش من الأمور الشائعة في معظم الأبحاث والكتب العلمية، ويقصد بالهوامش تلك المادة التي تظهر أسفل الصفحة أو في نهاية الكتاب أو تقرير البحث من أجل توضيح فكرة أو إعطاء معلومات عن مرجع تم الاقتباس منه أثناء البحث.

وتستخدم الهوامش في أربع حالات أساسية، وهي:

1. الإشارة إلى مراجع الكتب أو المقالات، أو مصادر أخرى تم الاستشهاد بها أو الرجوع إليها، أو الاقتباس منها لمادة أو فكرة ما.

2. توضيح فكرة أو مصطلح أو مختصر، أو عبارة معينة وردت خلال النص الأصلي، وتستخدم هذه الحالة إذا رأى الباحث أن عملية التوضيح خلال المتن قد تشوش القارئ، أو تقلل من ترابط الأفكار.

3. وضع شكل أو تقدير لبعض الأفراد أو الجهات التي ساعدت الباحث بأي شكل من أشكال المساعدة، سواء كان ذلك مادياً أو بالتعليق على البحث، أو تصحيحه لغوياً أو ما شابه ذلك من الأمور.

4. توجيه القارئ للرجوع إلى بعض الصفحات أو الفصول في البحث أو الكتاب، والتي يصعب إعادة شرحها أو توضيحها مرة أخرى.

وتظهر الهوامش الخاصة بكل صفحة إما في نهاية الصفحة نفسها، أو يتم تجميع كل الهوامش الفصل وترقم بشكل متسلسل ثم توضع في نهاية الفصل، وفي حالات أخرى قد يتم جمع كل الهوامش الواردة في الكتاب أو البحث وتعطى أرقاماً متسلسلة، لتظهر في نهاية الكتاب أو البحث.

إلا أن الطريقة الأولى هي المفضلة عن غيرها من الطرق الأخرى، نظراً للسهولة والسرعة التي تمنحها للقارئ للإطلاع على محتواها، فحسب هذه الطريقة يشار إلى الهوامش أسفل كل صفحة.

توجد عدة أساليب لتدوين المراجع في الهامش، منها أسلوب:

ACS : American Chemical Society	ACS الجمعية الكيميائية الأمريكية
AGLC : Australian Guide to Legal Citation	AGLC الدليل الأسترالي لاستشهاد
AMA : American Medical Association	AMA الجمعية الطبية الأمريكية
APA : American Psychological Association	APA جمعية علم النفس الأمريكية
Chicago : Chicago Citation Style	Chicago أسلوب شيكاغو في الاستشهاد
Harvard : Harvard Citation Style	Harvard أسلوب هارفارد في الاستشهاد
IEEE : Institute of Electrical and Electronics Engineers	IEEE معهد مهندسي الكهرباء والإلكترونيات
MLA : Modern Language Association of America	MLA جمعية اللغات الحديثة الأمريكية
Vancouver : Vancouver Citation Style	Vancouver أسلوب فانكوفر في الاستشهاد

و غيرها الكثير لكن من أشهرها أسلوب APA ، أسلوب فانكوفر Vancouver و أسلوب هارفارد Harvard والتي يطلق عليها طريقة الترقيم ، حيث أن كل عليه يستدل مرجع داخل النص برقم تسلسلي مابين قوسين أو مرفوع فوق سطر الكتابة، على أن يعاود تدوين هذا الرقم بالهامش و تضمينه معلومات المراجع.

مثال: بطريقة Vancouver :

1. ذوقان عبيدات، البحث العلمي (مفهومه، أدواته، أساليبه)، مكتبة الشقري، الرياض، 2006
ص.ص 25 - 28 .

2. محمد عبيدات، محمد أبو نصار & عقبة مبيضين، منهجية البحث العلمي- القواعد والمراحل والتطبيقات - ، الطبعة الثانية، دار وائل لطباعة والنشر، عمان، 1999: ص 5 .

Jean PLANE, théorie des organisations, éditions la découverte, Paris, 2002, p : 23.
Eric DELAVALEE, « le contrôle de gestion », in revue française de gestion, n°125, Paris, p :156.

أما أسلوب Harvard في التدوين فيتركز على إلغاء فكرة التهميش الكامل للمصدر أو المرجع في أسفل الصفحة، و الاكتفاء فقط بتسجيل المعلومات الأساسية داخل نص البحث على هذا النحو:
[لقب المؤلف، السنة -صXX] ، لكن هناك من يفضل التسجيل في الهامش أسفل الصفحة، لكي يكون المكتوب أكثر وضوحا ولا يشتت فكر القارئ.

إذا كان هناك اشتراك في اللقب بين اثنين، فيجب إضافة الحرف الأول من الاسم لكل منهما لتفادي الخلط بينهما؛ ويمكن أيضا في تدوين المرجع بالحاشية ذكر لقب المؤلف بالإضافة إلى الأحرف الأولى للاسم الأول و الثاني إن وجد قصد تفادي الاشتباه، [عبيدات ذ.، 2006] و [عبيدات م.، و آخرون، 2006] إذا كان للمرجع أكثر من مؤلف، يكتب المؤلف الأول و تضاف كلمة و آخرون على النحو التالي:

[عبيدات وآخرون، 1999 - ص.ص 45 - 60]

إذا كان للمؤلف أكثر من مرجع في السنة الواحدة، تضاف حروف الهجاء بالترتيب إلى السنة، حسب الظهور: [SCHWARTZ, 1997A] ؛ [SCHWARTZ, 1997B]

ملاحظة : على الباحث اختيار أسلوب التهميش المناسب له، ما لم يفرض عليه أسلوب معين من طرف الجهة المستقبلية للبحث ، وأن يعمل على توحيد في كامل البحث.

2.3 التهميش من مصادر مذكورة داخل مصادر أخرى:

يمكن للباحث عند عدم تمكنه من الإطلاع على المصدر الأساسي لصاحب الفكرة، ووجد المعلومة في مصدر آخر يشير إلى المصدر صاحب الفكرة، فإنه يمكن أن يهمل لصاحب الفكرة مباشرة، مع ضرورة الإشارة إلى المصدر الذي نقلت منه المعلومة، على النحو التالي : ذكر المصدر صاحب الفكرة، نقلا عن : المصدر المنقول عنه. مثلا:

ذوقان عبيدات ، البحث العلمي (مفهومه، أدواته، أساليبه)، مكتبة الشقري، الرياض، : 2006 ص.ص 28 - 25؛ نقلا عن : إبراهيم بختي، الدليل المنهجي لإعداد البحوث العلمية (المذكرة، الأطروحة، التقرير المقال)وفق طريقة الـ IMRAD، مطبوعة غير منشورة، جامعة ورقلة : 2015 ص67

3.3 مختصرات التهميش:

في حالة تكرار تهميش مرجع مرتين متتاليتين دون فصل:

المرجع السابق ،ص23 إذا كان المرجع بلغة أجنبية Ibid., P. 23

في حالة الإشارة إلى نفس المرجع و نفس الصفحة:

Idem

نفسه

و إذا كان ذكر المرجع سابقا، و أتبع بمراجع أخرى، و ليس للمؤلف أكثر من مرجع:

Auteur, Op. Cit., P. 23

المؤلف، مرجع سبق ذكره، ص 23

و إذا كان ذكر نفس الصفحة، في مرجع سبق ذكره، و ليس للمؤلف أكثر من مرجع:

Auteur, Loc. Cit.

المؤلف، مرجع سبق ذكره، نفس الصفحة

أما في حالة وجود أكثر من مرجع لمؤلف واحد، يضاف إسم الكتاب بعد إسم مؤلفه.

ملاحظة : أن هذه المختصرات تستخدم في حالة التهميش بأسلوب Vancouver ، القاضية بذكر المرجع كاملا في الهامش الأول، ثم يتم تهميشه مرة أخرى على أساس هذه المختصرات ؛ لكن في حالة التهميش بطريقة Harvard ، فإنه يمكن الاستغناء عن هذه المختصرات.

4.3 أسلوب APA للتوثيق :

هو نظام توثيق متبع في الجمعية الأمريكية لعلم النفس و هو اختصار لـ American APA

Association Psychological و له عدة إصدارات آخرها الإصدار السادس .

يعتمد هذا النظام على التوثيق بعد انتهاء النص المقتبس، ثم يعاد ترتيب جميع المراجع هجائيا في قائمة المراجع. و يسمى أيضا نظام الاسم و السنة.

1.4.3 طريقة التوثيق في متن البحث وفق APA :

إذا تم استخدام أو ذكر إسم مؤلف أو باحث ما في فقرة، يجب الإشارة إلى المرجع في بداية متن الفقرة ذكر

الإسم الأخير فقط للمؤلف أو الباحث و سنة النشر بين قوسين مثل أحمد (2003) ، (Dumora 2015)

يتم ربط الإسم و الفقرة أو الفكرة المقتبسة بعبارات مثل : يرى، أشار، يؤكد، يذكر، يعرف،..... الخ

مثل يشير أحمد (2003) إلى أن

يؤكد (Dumora 2015) أن

إذا تمت الإشارة إلى دراسة أو عمل لباحث آخر في فقرة في البحث الحالي يوضع الاسم و السنة بين

قوسين في نهاية الفقرة.

.....(أحمد 2003)

..... (Dumora 2015)

إذا كان الإقتباس حرفياً يوضع النص المقتبس بين علامتي التنصيص يضاف إلى سنة النشر بين قوسين فاصلة و رقم الصفحة , و إذا كانت الفكرة المقتبسة فكرة عامة في المرجع فلا ضرورة لذكر رقم الصفحة.

مثل: يعرف Dumora (125 ، 2015) على أن "....."

▪ ليست هناك حاجة إلى ذكر حرف (ص) بالعربية أو P للإشارة للصفحة، يكفي فاصلة و رقم الصفحة مباشرة.

▪ إذا لم يكن في المرجع أرقام صفحات، يذكر رقم الفقرة أو المرجع (إن وجد).

▪ عند كتابة الاسم بلاتينية للمؤلف (أو عدة مؤلفين) لا داعي لإعادة كتابة الاسم بالحروف العربية، ولا داعي لكتابة الاسم بلاتينية بين قوسين أو مزدوجين فمثلاً عند كتابة Falvell فتكتب كما هي و لا داعي لوضعه بين قوسين و ما شابه ذلك.

▪ إذا كان الاقتباس من مرجعين مختلفين أو أكثر يفضل بين أسماء المؤلفين و السنة بفاصلة منقوطة و يجب بترتيب المراجع حسب تسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث.

مثل (عسكر، 125، 2000؛ القاسم، 134، 2001)

▪ إذا كان للمؤلف مرجعين في نفس السنة، يتم التفريق بينهم بإضافة حرف مختلف للسنة لكل

مرجع، و المرجع الذي يوضع له حرف أ أو a يكون عنوانه سابقاً هجائياً على عنوان المرجع الثاني

و يتم هذا أيضاً في قائمة المراجع مثل : (أحمد 2003أ) (Dumora2015a)

(أحمد 2003ب) (Dumora2015b)

2.4.3 طريقة التوثيق في قائمة المراجع وفق APA:

📖 كتاب لمؤلف واحد:

الاسم الأخير، الاسم الأول. (سنة النشر). عنوان الكتاب. (ط. ثم رقم الطبعة إن وجد و لا يشار عادة إلى

الطبعة الأولى. أو ج، ثم رقم الجزء إن وجد. بلد النشر: الناشر.

مثال : ملحم ، سامي محمد (2014). سيكولوجية التعلم والتعميم. الأردن: دار المسيرة.

ملاحظة: عنوان الكتاب بخط Simplified arabic (G)

Marc, E. (2005). *Psychologie de l'identité (soi et le groupe)*. Paris: Dunod.

ملاحظة: الاسم الأخير و الحرف الأول فقط من الاسم الأول.

- عنوان الكتاب بخط مائل (Times News Roman (Italic)

- الحرف الأول كبير في العنوان و بعد النقطة.

✚ كتاب لمؤلفين اثنين: يفصل بين الاسمين حرف (و). باللغة الأجنبية et أو &

مثال: بحوش، عمار و الذنبيات محمد محمود (1995). *مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

Guichard, J. & Huteau, M. (2007). *Orientation et insertion professionnelle, 75 concepts clés*. Paris: DUNOD

✚ كتاب عدد مؤلفيه من ثلاثة إلى خمسة: (عمرو فخرو و السبيعي و تركي، 460، 2010) عند استخدام المرجع لأول مرة، تصبح و آخرون عند تكرار استخدام المرجع. (عمرو آخرون، 460، 2010) أما بالنسبة للتدوين في قائمة المراجع فيفصل بحرف (و) و & في آخر اسم باللغة الأجنبية.

✚ مقال في مجلة علمية: في توثيق المقالات من المجالات العلمية المحكمة تتبع نفس القاعدة المتعمقة بأسماء المؤلفين لمكتب، للكتب و تضاف إليها باقي المعلومات كما يلي: الاسم الأخير، الاسم الأول. (سنة النشر). عنوان المقال. اسم المجلة. رقم المجلد إن وجد (رقم - العدد). أرقام صفحات المقال في المجلة من البداية إلى النهاية.

مثال: المحاميد شاكر، محمد إبراهيم (2007). قلق المستقبل المهني لدى طلبة الجامعة الأردنية، مجلة العلوم التربوية و النفسية. 8 (3). 127-142.

Forner, Y. (2005). À propos de la motivation à la réussite scolaire. *Carriérologie*, 10(1), 183-194.

اسم المجلة بخط مائل و الحرف الأول كبير في العنوان و بعد النقطة، واسم المجلة تبدأ جميع كلماتها بحروف كبيرة.

✚ المذكرات و الرسائل الجامعية: في توثيق المذكرات و الرسائل الجامعية تتبع نفس القاعدة المتعمقة بأسماء المؤلفين للكتب، وتضاف إليها باقي المعلومات كما يلي:

الاسم الأخير، الاسم الأول. (السنة). عنوان الرسالة. الدرجة العلمية للرسالة تضاف عبارة غير منشورة. إسم الجامعة أو الكلية:البلد.

مثال: فاضل مها قاسم (2011). إدارة الأقسام الأكاديمية في ضوء معايير الجودة الشاملة و الاعتماد. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى:السعودية.

Fréchette, S. (2008). Autorégulation de l'apprentissage de l'exercice du rôle de soutien à la motivation de l'élève au secondaire dans le cadre de la formation des enseignants. Thèse du Doctorat en éducation. Université du Québec à Montréal.

🇲🇦 المناشير الوزارية و الوثائق الصادرة عن هيئات رسمية:

منشور رقم 07 مؤرخ في 13 رجب 1433 الموافق ل 15 جوان 2011 المتعلق بالتسجيل الأول و توجيه حاملي شهادة البكالوريا للسنة الجامعية 2011-2012.

في المتن يمكن اختصار الكتابة إلى : منشور رقم 07 الصادر في 15 جوان 2020 وزارة التعليم العالي و البحث العلمي (2011) دليل حامل شهادة البكالوريا ،دليل إعلامي خاص بالتسجيلات الجامعية 2020-2021.الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية.

في المتن:وزارة التعليم العالي و البحث العلمي (2011)

Ministère de l'Education (1995). *Education aux choix de carrière (Information scolaire et professionnelle et connaissance du monde du travail)*, 5 ed, . Québec: Direction général du développement pédagogique.

OCDE (2005). *L'Orientation professionnelle*, guide pratique pour les décideurs. France.

🇲🇦 المؤتمرات و الملتقيات العلمية:

كامل مصطفى محمد (2003).التنظيم الذاتي للتعلم :نماذج نزرية .المؤتمر العلمي الثامن:التعلم الذاتي و تحديات المستقبل.جامعة طنطا مصر.الفترة من 11- 12 مايو 2003.

3.4.3 طريقة التوثيق في قائمة المراجع وفق أساليب مثل Harvard و Vancouver :

كتابة المراجع في نهاية المذكرة تختلف عن كتابتها في الهوامش، حيث يجمع الباحث كل المراجع التي استغلها في المذكرة، ثم ينظمها ويكتبها حسب الترتيب الأبجدي لأسماء المؤلفين. يبدأ بكتابة المراجع باللغة العربية ثم المراجع باللغة الفرنسية. يتم تدوين هذه المراجع و المصادر المختلفة بعدة طرق أهمها كما ذكرنا أسلوب Harvard وأسلوب Vancouver المعتمد والمختار في أغلبية الجامعات الجزائرية:

عند الترتيب يجب الانتباه إلى عدم إدراج "الد، أبو، ابن" في الحسبان عند الترتيب و يتم إدراج المصادر والمراجع في النهاية بعد الخاتمة وقبل الماحق ؛ وعلى الباحث أن يتبع أسلوباً واحداً في التوثيق.

- الكتب

المؤلف أو المؤلفين ، عنوان الكتاب بخط مميز وثخين، رقم الجزء إن وجد، الطبعة إن وجدت ، الناشر، بلد النشر، سنة النشر.

- البحوث الجامعية

الباحث، عنوان البحث بخط مميز وثخين، رسالة ماجستير أو أطروحة دكتوراه، غير منشورة ، إسم الجامعة، مكان الجامعة، السنة.

- المقال المنشور

صاحب المقال، عنوان المقالة، إسم الدورية بخط مميز وثخين، مكان الصدور، لعدد، التاريخ، ص.ص. X - Y

- المقال المقبول للنشر

صاحب المقال، عنوان المقالة، (مقبول للنشر)، إسم المجلة بخط مميز وثخين، مكان الصدور.

- وقائع التظاهرات العلمية (المؤتمرات والملتقيات والأيام الدراسية)

إسم المتدخل الكامل، عنوان المداخلة المقدمة، إسم التظاهرة بخط مميز وثخين، مكان وتاريخ الانعقاد، ص.ص. X - Y

وإذا نشرت الورقة في مجلد وقائع التظاهرة فيذكر إسم المتدخل، عنوان المداخلة، عنوان المجلد و إسم التظاهرة بخط مميز وثخين، مكان وتاريخ الانعقاد، رقم المجلد، ص.ص. X - Y

- المقابلات الشفوية

لقب و إسم المقابل، الجهة التي يعمل بها، موضوع المقابلة بخط مميز و تخين، المكان، التاريخ، ويضاف بين قوسين عبارة (مقابلة شخصية).

- الوثائق

جهة الإصدار، موضوع الوثيقة بخط مميز و تخين، رقم التصنيف إن وجد، تاريخها، رقم الصفحة، مكان حفظ الوثيقة.

- منشورات المؤسسة

اسم المؤسسة، عنوان المنشور بخط مميز و تخين، مكان المؤسسة، تاريخ النشر.

- التقارير

المؤلف / الجهة المصدرة لتقرير، عنوان التقرير بخط مميز و تخين، عبارة " بيانات غير منشورة " في حالة كونه كذلك، اسم الجهة المصدرة لتقرير، المكان، السنة.

- القرارات، القوانين، المراسيم

جهة الإصدار، عنوان المصدر بخط مميز و تخين، رقم الإصدار، الدولة، تاريخ الإصدار.

- الجرائد والمجلات العامة

الكاتب، عنوان المقالة، إسم الجريدة / المجلة بخط مميز و تخين، مكان الصدور، العدد، التاريخ، ص.ص X-Y

- الأحاديث التلفزيونية والإذاعية

المتحدث ، عنوان الحلقة، رقم الحلقة إن وجد، اسم الإذاعة/القناة التلفزيونية بخط مميز و تخين، التاريخ.

- موسوعة أو قاموس

مؤلف الموسوعة /القاموس، عنوان المقال ، إسم الموسوعة/القاموس بخط مميز و تخين، رقم الجزء، رقم الطبعة، الناشر، سنة.

- البرامج

الهيئة المصممة، إسم البرنامج بخط مميز و تخين متبوع بالعبارة [برنامج]، رقم الإصدار، الناشر، البلد، السنة.

- قرص مدمج CD- ROM

الهيئة المصممة، عنوان المقال ، إس القرص بخط مميز وثخين متبوع بالعبارة [قرص_مدمج]، رقم الإصدار، الناشر، البلد، السنة.

- الويب Web

المؤلف أو الهيئة المالكة للموقع، عنوان الموضوع/ الصفحة بخط مميز وثخين، تاريخ التصفح، عنوان الموقع في الإنترنت كاملا كما ورد في متصفح الإنترنت (دون كتابة نقطة النهاية).

- البريد الإلكتروني E-mail

المرسل أو الهيئة المرسله للبريد الإلكتروني ، عنوان الموضوع/ الرسالة بخط مميز وثخين، تاريخ الرسالة، عنوان البريد الإلكتروني المستقبل للرسالة (دون كتابة نقطة النهاية).

القاعدة العامة في التوثيق تشير إلى ضرورة ذكر كل معلومة من شأنها تحديد المصدر أو المرجع بوضوح ودقة متناهية، ليتسنى للقارئ الرجوع إليه بسهولة.

أمثلة في كيفية تدوين المراجع

1. محمد عثمان الخشت، فن كتابة البحوث العلمية وإعداد الرسائل الجامعية، دار رحاب للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، سنة النشر مجهولة.

2. بنحي إبراهيم ، دور الإنترنت وتطبيقاته في مجال التسويق (دراسة حالة الجزائر)، أطروحة دكتوراه دولة غير منشورة، كلية- العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير - جامعة الجزائر، الجزائر 2002 .

3. Rosaire Caron, Université Laval, Comment citer un document électronique ?, 10/05/1997, <http://www.bibl.ulaval.ca:80/doelec/citedoce.html>

ملاحظات حول المصادر والمراجع:

✚ إذا كان المؤلف مجهول أو السنة مجهولة، يجب الإشارة إلى ذلك.

✚ إذا كان للمؤلف أكثر من مرجع واحد، فالمرجع الأول يدون تدوينا كاملا، أما بقية المراجع فتدون

على التوالي حسب تاريخ ظهورها، لكن يوضع خط أفقي بدل إسم المؤلف بمقدار اسمه وإن ذكر

فلا حرج ثم بقية المعلومات.

✚ في حالة كون المرجع لم ينشر بعد أو تحت الطبع أو مقدم للنشر، تضاف بين قوسين العبارة المناسبة (غير منشور) أو (تحت الطبع) أو (قيد النشر)، مباشرة بعد العنوان ثم يتبع ببقية المعلومات المتوفرة.

✚ إذا كان المرجع مترجماً، فيجب إدراج المترجم أو المترجمين بعد عنوان المرجع، ثم ببقية المعلومات.

✚ لا يمكن التصرف في الاسم الكامل للمؤلف، كاللقب الذي يعني تقديم اللقب عن الاسم أو غيره بل يجب تدوينه كما ورد في مؤلفه على النحو الذي حدده.

الملاحق

توضع الملاحق في آخر البحث بعد قائمة المصادر والمراجع، ويجب أن تكون ذات صلة بموضوع البحث وعدم المبالغة في إيرادها قصد التضخيم ، وتضم الملاحق عموماً مايلي:

✚ الصيغ التي تطول برهنتها.

✚ شرح بعض المصطلحات التي وردت في البحث والتي تحتاج إلى تفسير لا يسمح به في صلب الموضوع خشية إبعاد القارئ للبحث عن المشكل المطروح.

✚ كثرة الجداول و الأشكال إذا طغت على النص.

✚ وثائق الاستشهاد المستخدمة في التحليل كالنصوص، القوانين، الإحصائيات أو التقارير التي إن ذكرت في نص البحث، فإنها تخلص بالتوازن.

ملاحظة

الملاحق ترقم وتعنون ويذكر مصدرها مثلها مثل الجداول و الأشكال البيانية، وأيضاً يشار إليها في المحتويات /الفهرس.

تمهيد

يعد النمط الكتابي من أنماط الاتصالات التي تأخذ أشكالاً متعددة وتستخدم وسائل متنوعة، حيث يتم بواسطتها تبادل المعلومات أو توصيلها بطريقة مكتوبة، كالرسائل البحثية الجامعية والكتب الرسمية، والمجلات العلمية... إلخ.

إذ يعتبر التقرير البحثي الذي يلتزم بقواعد البحث العلمي، وسيلة اتصال فكري بين الباحث والقارئ فالباحث البارع هو الذي يحرص على تقديم أفكاره بشكل منسق ولائق، مدعماً أفكاره بالأدلة والبراهين العلمية للإجابة على معظم التساؤلات التي يمكن أن تثار حول إشكالية بحثه، وهنا يبرز أسلوب تقرير البحث كأداة لتحرير البحث وفق القواعد والأساليب العلمية المنهجية.

1. قواعد كتابة البحث:

إن تحرير البحث يملئ على الباحث احترام قواعد اللغة، سواء كانت اللغة عربية أو أجنبية، وبالتالي يجب مراجعة العمل دائماً لتجنب أخطاء النحو والقواعد، كما يجب احترام التراكيب اللغوية باستخدام جمل قصيرة قدر الإمكان، بالإضافة إلى استخدام علامات الوقف، كالنقطة والفاصلة (،)، والنقطة الفاصلة (؛) مما يسمح بتنظيم وتركيب نص البحث.

و يستحسن أن يكتب الباحث بحثه بنفسه، فقد يكون الأمر متعباً ولكنه يجنبه الكثير من الملاحظات المتعلقة بالطباعة، ومهما يكن فإن الباحث مسئول عما يرد في بحثه، وبالتالي فهو مطالب باحترام قواعد معالجة النصوص ببرنامج Word والتي غالباً ما تتوقف على المعايير، والتوجيهات التالية:

1.1 حجم وهيئة الصفحة:

في الواقع لا يقترن عدد صفحات البحث بعدد محدود، وإنما يستحسن أن يكون عدد الصفحات المقترحة في إنجاز بحث علمي كإنجاز مذكرة ليسانس أو ماجستير، ما بين 150 و 200 صفحة على الأكثر، فعلى العموم يجب أن يحتوي هذا البحث على جانب نظري وآخر تطبيقي، إلا أنه يجب على الباحث أن لا يخوض كثيراً في الجانب النظري ويتفادى الحشو في تركيب المعلومات واقتباس الأفكار، مما يفضل أن لا يفوق هذا الجزء عدد صفحاته 80 أو 90 صفحة.

و يمكن تهيئة ورقة أو صفحة التحرير وفق معايير التهميش التالية:

- الهامش إلى الأعلى 3 :سم تقريباً .
- الهامش إلى الأسفل 3 :سم تقريباً .
- الهامش إلى اليمين 3 :سم تقريباً .
- الهامش إلى اليسار 1.5 :سم تقريباً.

ملاحظات:

- يجب أن تحتوي الصفحة على حوالي مابين 21 إلى 27 سطر في الصفحة الواحدة.
- يجب إحداث توازن في عدد الصفحات بين الفصول، وذلك باحترام فارق الصفحات بين الفصول والذي يقدر بـ 10 صفحات بالزيادة أو النقصان، أي إذا تناول الفصل الأول مثلاً 40 صفحة فإن الفصل الثاني سيكون مساوي للفصل الأول أو لديه فارق بث 10 صفحات بالزيادة أي 50 صفحة أو بالنقصان بـ 30 صفحة، مع احترام هذا الفارق مع كل فصول البحث.

1.1.1 ترقيم الصفحات و العناوين:

- ترقيم الصفحات يكون وسط و أسفل الصفحة بالشكل البسيط فقط.
- ترقيم الصفحات من : صفحة الشكر إلى الصفحة ما قبل المقدمة بالحروف الهجائية (أ،ب،ج،د،هـ،و،ز....) و يبدأ الترقيم بالأرقام من المقدمة.
- ترقيم العناوين الرئيسية و العناوين المتفرعة عنها و العناصر بطريقة متسلسلة.
- هناك نظامين لترقيم العناوين و العناوين الفرعية للمذكرة: ترقيم عادي أو عشري
- النظام العادي: يجمع بالتناوب بين الأرقام و الحروف ،فالأجزاء الكبرى تعين برقم عربي و تتبع إلى نظام تنازلي للأقسام بحرف كبير و رقم عادي كما هو موضح في الجدول التالي:

النظام الأول	النظام الثاني
الحالة الأولى	عنوان رئيسي بدون رقم يلي ذلك
أولاً:-	1-
1-	2-
2-	3-
	أ-
	ب-
	ج-

- النظام العشري: يمنح رقم لكل جزء كبير من مضمون البحث. مثلاً (3، 2، 1...) أما أقسام كل جزء أو فصل تحمل رقم مسبق بنقطة حيث ترقم كالتالي:

1.	
1.1	
2.1	
2.	
1.2	إذا أضفنا إلى كل عنوان أو قسم 1.1.2 ، 2.1.2
2.2	

حجم ونوع الخط: حسب القاعدة العامة، فإنه يجب استخدام أحد الخطوط المقترحة ضمن برنامج Word وذلك حسب اللغة المستعملة في تحرير البحث، وهذا وفق ما يلي:

بالنسبة للغة العربية: هناك ثلاثة خطوط أساسية، بحيث يتم اختيار إحداها، وهي:

« Traditional Arabic » أو « Arabic Transparent » أو « Simplified Arabic »

أما فيما يخص الحجم، فيجب استخدام الأحجام المألوفة التالية:

- 16 نقطة لصفحة العنوان والعناوين الداخلية المختلفة .

- 14 نقطة بالنسبة للنص(المتن)، مع تباعد بين الأسطر بمسافة واحد ونصف بالنسبة لخط Traditional Arabic و Simplified Arabic و مسافة واحدة بالنسبة لخط Arabic

Transparent

- 10 أو 12 نقطة للهوامش السفلية .

بالنسبة للغات الأجنبية (فرنسية / الإنجليزية) هناك ثلاثة خطوط أساسية أيضاً، وهي :

« Courier New » أو « Arial » أو « Time New Roman »

أما فيما يخص الحجم المستخدم في الكتابة، فهو كالتالي:

- 14 نقطة لصفحة العنوان والعناوين الداخلية .
- 12 نقطة بالنسبة للنص(المتن)، مع تباعد بين الأسطر يقدر بمسافة واحد ونصف .
- 10 نقاط للهوامش السفلية.

2.1.1 علامات الضبط:

علامات الضبط هي ذات دلالات مهمة على معان مقصودة، وعلى الباحث الذي يسعى إلى أن يكون بحثه سهل القراءة و الفهم أن يهتم جيداً بهذه العلامات، فهي تساعد القارئ على الوصول إلى المعنى الحقيقي المراد.

– النقطة (.) و تستخدم في نهاية الجملة التامة المعنى.

– النقطتان المترادفتان (:) وتستخدم في الحالات التالية:

- بعد التفريع بأول وثانيا و ثالثا .
- بعد العناوين الفرعية والجانبية.
- بين الشيء وأقسامه وأنواعه.
- بعد كلمة مثل، وقبل الأمثلة التي توضح قاعدة.
- بعد أي لفظ يريد الباحث تفصيله.

- النقط الأفقية (...) وتستخدم في الحالات التالية:

- توضع علامتا الاقتباس "...." في بداية ونهاية النص المنقول حرفياً، للدلالة على أن هناك حذفاً في النص المقتبس اقتباساً مباشراً (حرفياً).
- عوضاً عن كلمة (الخ) التي تعني : إلى آخره.
- للاختصار وعد التكرار بعد جملة.
- تالية الجمل التي تحمل معاني أخرى لحث القارئ على التفكير.

- الفاصلة (،) وتستخدم بين:

- زيادة حجم الجملة وتوسيع مضمونها (وصل الجمل ببعضها البعض.
- الفصل بين العناصر المعددة .
- الوقف البسيط داخل الجملة.
- تؤدي دور العطف بين الجمل أو الكلمات.
- المعلومات البيبلوغرافية حين تدوين المصادر و المراجع.
- عندما يتبع النص المقتبس حرفياً في جزئه الأول بكلمات أو جمل اعتراضية، توضع فاصلة قبل وبعد الكلمات الاعتراضية ثم تضاف علامتا الاقتباس في الجزء الثاني من النص المقتبس.

- الفاصلة المنقوطة (؛) وتستخدم في حالة:

- الوقف الطويل نسبياً داخل الجملة للفصل بين فكرتين.
- الوقف عندما تكون الجملة أطول من أن تستخدم فيها الفاصلة وأقل من أن تستخدم فيها النقطة.
- الفصل بين جملتين إحداهما مترتبة على الأخرى.
- الفصل بين مصدرين لإقتباس واحد.
- القوائم العمودية أو الأفقية على أن تنتهي آخر عبارة في القائمة بالنقطة (لحالة هذه).

- علامة الاستفهام (؟) و تستخدم في الحالات التالية:

- بعد الجمل الاستفهامية سواء أ كانت أداة الاستفهام مقدرة أم مقدرة.
- بين القوسين للدلالة على شك في رقم أو كلمة أو خبر.

- علامة التعجب أو الانفعل (!) و تستخدم بعد الجمل قصد التأكيد على الفكرة، وتعبّر أيضا على فرح أو حزن أو تعجب أو استغائة أو تأسف.
- الشرطة (-) وتستخدم في الحالات التالية:
 - بعد العدد في العنوان.
 - بين العدد والمعدود إن كان هناك تفرّيع.
 - في أول السطر في حالة التعداد بالأرقام.
 - قبل معدودات غير مرقمة بدأت بها الأسطر (الحالة هذه).
 - بين أرقا صفحات المرجع في حالة تتابعها (ص.ص X - Y).
 - في أول السطر في حالة المحاورة بين اثنين استغني تكرر اسميهما.
- الشرطتان (-...-) وتستخدم:
 - لاحتواء الجمل أو الكلمات الاعتراضية، ليتصل ما قبلها بما بعدها وتستخدم الأقواس المربعة أيضا [عند الضرورة] داخل الجملة الاعتراضية أو التوضيحية.
- علامة التتابع أو الاستمرارية (=) توضع :
 - بعد آخر كلمة في نص الحاشية بهدف وصله مع نص حاشية الصفحة التالية، التي بدورها تبدأ بنفس العلامة، وعموما تستخدم علامة التتابع عندما يكون نص الحاشية يفوق الحيز المخصص له.
- علامة التنصيص أو الشولتين أو الهالين ("...") وتستخدم في حالة :
 - الاقتباس المباشر، حيث يوضع بينهما النص المقتبس حرفيا.
- الأقواس المنحنية () و تستخدم في الحالات التالية:
 - توضع بينهما معاني العبارات والجمل المراد توضيحها.
 - توضع حول علامة الاستفهام الدالة على الشك في رقم أو خبر أو كلمة .
- الأقواس المربعة أو المعقوفتان [...] وتستخدم في الحالات التالية:
 - توضع بينهما البيانات البيبلوغرافية لمصدر الاقتباس داخل متن البحث أو الهامش.

- توضع بينهما التصحيح أو الزيادة المدخلة في نص مقتبس اقتباسا مباشرا (حرفيا).

3.1.1 كيفية تدوين الأعداد، وحدات القياس والوزن، التاريخ، الوقت وأسماء البلدان - و العملات:

- الأعداد:

تكتب الأعداد من صفر إلى عشرة بالحروف كالكلمات، بينما تكتب الأعداد 11 فما فوق رقميا، مع الإستثناءات التالية:

1. الأعداد التي تستهل بها الجملة تكتب بالحروف، مثل: خمس عشرة منظمة غير حكومية حضرت الاجتماع.

2. عندما يلي العدد وحدة قياس، مثل: 5 سم أو 7 في المائة.

3. عندما تشير الأعداد إلى مجموعتين متتاليتين، مثل: ... يتراوح عدد أفراد المجموعة بين 4 - و 7 أفراد.

4. عندما تشير الأعداد إلى رقم هاتف أو رقم فاكس.

5. عندما تكون الأعداد خارج النص.

- تستخدم مسافة واحدة (لا نقطة و لا فاصلة) داخل النص للإشارة إلى الأرقام كالألاف، الملايين ... (مثل: 10 000 أو 100 000 000).

- تكتب كسور العدد داخل النص بالحروف (ثلث وثلاثة أرباع المنتج ، بدلا من $1/3$ و $4/3$.

- تستخدم علامة النسبة المئوية % في الجداول و الأشكال البيانية فقط 15 % ، بدون مسافة بين الرقم والعلامة، أما في النص فتكتب بالحروف (15 في المائة).

- وحدات القياس والوزن:

- يفضل استخدام النظام المتري في وحدا القياس (طن، هكتار)، ...، مع بيان معادلهما بين قوسين عند الضرورة.

- لا يترك فراغ بين الرقم ووحدة القياس المختصرة، مثل 3سم، 5مم.

- التاريخ:

- يكتب التاريخ على هذا النحو : الثلاثاء ، 12 جوان 2006 بدون فاصلة بين الشهر والسنة).

- تكتب السنة كاملة دون اختصار في الأرقام 1990 (وليس 90).
- يشار إلى الفترة الزمنية بالسنوات على هذا النحو: الفترة 1995-1996 أو من 1995 إلى (1996 دون حذف إلى)، و هذا يعني الفترة بكاملها من بداية 1995 إلى نهاية 1996 .
- تكتب القرون كاملة بالحروف وليس بالأرقام : القرن الواحد والعشرون.

- الوقت:

- يفضل استخدام نظام الأربع والعشرين ساعة عند الإشارة إلى الوقت (الساعة 8,00 أو 13,30) وعند الضرورة، يمكن استخدام نظام اثنتي عشرة ساعة (الساعة 8 صباحا، 12 ظهرا، 7 مساء)

- أسماء البلدان والعملات:

- تكتب أسماء البلدان والعملات صحيحة حسب ورودها في صفحة منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة FAO على الإنترنت¹¹ فمثلا يشار إلى الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ب : الجزائر، ويرمز لعملتها ب: الدينار؛ المملكة العربية السعودية ، ب : المملكة العربية السعودية، و يرمز لعملتها ب : الريال.

¹¹ <http://www.fao.org/faoterm/nocs.asp>

توجيهات منهجية عامة

الهدف من تقديم هذه التوجيهات، هو التنبيه لبعض الأخطاء الشائعة التي يقع فيها كثير من الباحثين في إعداد مذكراتهم ، و سيتم الوقوف عندها و فق مايلي:

1. لغة المذكرة:

اللغة العربية هي الأساس في إعداد المذكرات الجامعية، و على الطالب التزام قواعد و أصول الكتابة و تجنب الأخطاء اللغوية و المطبعية،و أن يتجنب استخدام اللغة الإنشائية و المحسنات البديعية و يستخدم لغة علمية موضوعية ، و أن يستخدم قدر الإمكان جملاً قصيرة هادفة توضح المعنى بدقة و يتجنب استخدام العبارات الفضفاضة التي لها أكثر من معنى ، كما يتعين على الباحث تجنب ضمير المتكلم نحو (أرى، و عملت ...الخ) وبذلا عن ذلك يستخدم عبارات مثل (يرى الطالب) و نحو ذلك. لذا فالطالب من الأحسن أو ملزم بإعادة قراءة و تصحيح النسخة النهائية من المذكرة مع مدقق لغوي.

2. صفحة الشكر و التقدير:

يقدم الطالب في هذه الصفحة شكره لم قدم العون في إنجاز مذكرته، اعترافا منه و تقديرا و في هذا الإطار فإن الجدير بالذكر هو:

- ✓ أن لا يجعل الطالب من صفحة الشكر و التقدير صفحة للإهداء،فالإهداء يكون في الأعمال الشخصية،و فيها يحق له أن يهدي عمله لمن يشاء.
- ✓ إذا وجه الطالب شكره و تقديره لأحد الأشخاص أو الهيئات نظير مساعدتهم له ،فمن الضروري أن يذكر طبيعة المساعدة التي قدمت له بشكل دقيق.
- ✓ أن لا يكون الشكر و التقدير بعبارات مبالغ فيها.
- ✓ أن لا يكون الشكر و التقدير طويل جدا.

3. الملخص:

الملخص هو موجز للدراسة ككل يساعد القارئ على مسح محتويات الدراسة بسرعة، لذلك يجب أن يكون مكثف المعلومات، منظماً، مختصراً، شاملاً، و لا يتجاوز صفحة واحدة، لذلك يجب أن يتضمن العناصر التالية:

1. هدف الدراسة الرئيسي.
2. مشكلة الدراسة مختصرة.
3. ميدان الدراسة و العينة و حجمها.
4. أدوات جمع البيانات.
5. المنهج المتبع.
6. الأساليب الإحصائية.
7. أهم نتائج الدراسة.
8. الاستنتاج العام.

يجب أن يتضمن الملخص باللغة الأجنبية نفس هذه العناصر، و التأكد من صحة الترجمة خاصة المصطلحات، و تجنب الترجمة الحرفية.

4. فهرس المحتويات:

يقصد بالفهرس هو إقامة دليل و مرشد في نهاية البحث يبين أهم العناوين الأساسية و الفرعية وفقاً لتقسيمات خطة البحث، و أرقام الصفحات التي تحتويها ليتمكن الاسترشاد به بطريقة علمية سهلة و منتظمة.

ينبغي في فهرس المحتويات مراعاة الجوانب التالية:

1. إدراج فهرس للمحتويات و الصفحات التي تقابلها، وليس "خطة الدراسة" كما يلجأ إليه بعض الطلبة، بحيث يدرجون المحتويات دون أرقام الصفحات تحت مسمى الخطة.
2. التحقق من أن العناصر التي تتضمنها الفصول هي نفسها التي تم إدراجها في فهرس المحتويات و بنفس الترتيب، و بنفس الشيء بالنسبة لكل العناوين في المذكرة.

3. أن يتضمن فهرس المحتويات العناوين الرئيسية و العناوين الفرعية ،و كذلك الجزئية إذا كان عددها مقبولا ،بحيث لا يؤدي إدراجها لأن يكون الفهرس طويلا جدا.

5. فهرس الجداول:

الجوانب التي ينبغي مراعاتها في فهرس الجداول:

1. أن يوضح الفهرس: رقم الجدول ، عنوان الجدول ، رقم الصفحة.

2. أن يخصص للفهرس صفحة جديدة.

6. فهرس الأشكال و الرسوم و المخططات التوضيحية:

الجوانب التي ينبغي مراعاتها في فهرس الأشكال:

1. أن يوضح الفهرس: رقم الشكل ، عنوان الشكل ، رقم الصفحة.

2. أن يخصص للفهرس صفحة جديدة.

يمكن تخصيص فهرس للملاحق أو تدرج ضمن فهرس المحتويات ، و ذلك على الخيار و بالاتفاق مع الأستاذ المشرف.

الخاتمة:

- من خلال ما تأتّى في مضمون هذه المطبوعة من نقاط و تعاريف خاصة بعلم المنهجية، وآليات القيام في كيفية إعداد البحوث العلمية، إرتقينا أن تكون الخاتمة عبارة عن توصيات للطلبة الباحثين تتجلى فيما يلي:
- ✓ الطالب الباحث هو مسئول مسؤولية كاملة عن عمله، و مهما تكن مسؤولية المشرف فيجب أن يفهم الباحث أنه هو المسئول الأول و الأخير، عن نجاح أو فشل بحثه فالبحث يعكس روح الباحث و علمه و اجتهاده لا روح المشرف و علمه.
 - ✓ يجب على الطالب الباحث أن يختار موضوع بحثه بإرادته الشخصية مع التشاور و الأستاذ المشرف، وعن وعي منه وقناعة بأهمية الموضوع من الناحية العلمية.
 - ✓ يستحسن أن يكون موضوع البحث مرتبط بالتخصص التكويني للباحث، حتى تتاح له فرصة إبداء آراءه وطرح أفكاره بشكل أكثر عمق في الموضوع.
 - ✓ لا بد أن يقوم الباحث بترتيب أفكاره ووضع جدول زمني يتقيد به في إنجاز ما تم التخطيط له طول فترة البحث.
 - ✓ العمل على قراءة وفهم محتويات هذه المطبوعة، والتدقيق في آليات البحث حتى تسهل عليه عملية البحث.
 - ✓ العمل على احترام قواعد البحث المنهجية التي من شأنها أن تقلل من انتقادات لجنة المناقشة للبحث.
 - ✓ المنهجية هي مفتاح كل باحث لبلوغ المستويات العلى من العلم والمعرفة.

قائمة المراجع:

- إبراهيم بختي، الدليل المنهجي لإعداد البحوث العلمية (المذكورة، الأطروحة، التقرير، المقال وفق طريقة IMRAD، كلية العلوم الإقتصادية جامعة ورقلة، الجزائر، 2015.
- أحمد إبراهيم خضر، إعداد البحوث والرسائل العلمية من الفكرة إلى الخاتمة، كلية التربية، جامعة الأزهر الطبعة الأولى، مصر القاهرة، 2013.
- بورحلة علال، محاضرات في المنهجية لطلبة الدكتوراه، كلية العلوم الإقتصادية جامعة سيدي بلعباس الجزائر، 2017 .
- بكاي ميلود و آخرون، دليل إعداد الرسائل و المذكرات لطلبة LMD، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجلفة، الجزائر، 2014.
- ثابت عبد الرحمان إدريس، بحوث التسويق أساليب القياس والتحليل واختبار الفروض، الدار الجامعية الإسكندرية، مصر، 2003.
- رابح كشاد، دليل منهجية العلوم الاجتماعية، معارف نظرية وتمارين تطبيقية، كلية العلوم الإقتصادية جامعة البليدة، الجزائر، 2007 .
- ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي أسسه، مناهجه و أساليبه، إجراءاته، بيت الأفكار الدولية، الأردن. سلاف مشري، دليل إعداد و إخراج مذكرة التخرج، بيسانس و ماستر، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الوادي، الجزائر، 2015 .
- رودولف غيفليون: البحث الاجتماعي المعاصر، مناهج وتطبيقات، ترجمة علي سالم، منشورات مركز الإنماء القومي، بيروت، 1968.
- زواوي عمر حمزة، محاضرات في مقياس منهجية، كلية العلوم الإقتصادية جامعة البليدة، الجزائر، 2020.
- طويطي مصطفى، وعيل ميلود، أساليب تصميم و إعداد الدراسة الميدانية، كلية العلوم الإقتصادية جامعة البويرة، الجزائر، 2014.
- عامر إبراهيم قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، عمان، 1999 .

- عقيل حسين عقيل : فلسفة مناهج البحث العلمي، 1999.
- محمود سمالي، مطبوعة جامعية في مادة منهجية 2، معهد العلوم الإقتصادية، جامعة ميله، الجزائر، 2017 .
- محمد عبيدات ومحمد أبو نصار، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر الطبعة الثانية، عمان، الأردن، 1999 .
- محمد موسى عثمان : أسس و مناهج البحث العلمي، القاهرة، 1997.
- موريس أنجرس (مترجم) منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصة للنشر، الجزائر، 2006.
- ARBORIO A.M et FOURNIER P , *l'enquête et ses méthodes, l'observation directe*, Nathan université, Paris, 1999.
- BEAUD Michel, *l'art de la thèse, comment préparer et rédiger une thèse de doctorat, un mémoire.....ou tout autre travail universitaire*, éditions la découverte, Paris, 1986
- BOUCHAIB Faouzi, *guide de méthodologie*, édition madani , Blida 2002.
- IGALENS J et ROUSSEL P, *méthodes de recherche en GRH*, Economica, Paris, 1998
- MUCCHIELLI R, *l'analyse de contenu, des documents et des communications*, éditions ESF, Paris, 1998.
- RISPAL H.M, *la méthode des cas. Application à la recherche en gestion*, De Boeck, Bruxelles, 2002.
- ROUSSEL P et WACHEUX F, *management des ressources humaines, méthodes de recherche en sciences humaines et sociales*, de boeck, Bruxelles, 2005.
- THIETART R.A, *méthodes de recherche en management*, Dunod, Paris, 1999.
- WACHEUX F, *méthodes qualitatives et recherche en gestion*, Economica, Paris, 1996.
- Gavard-Perret Marie Laure et all, *Méthodologie de la recherche en sciences de gestion*, 2^{ème} édition, Pearson, Paris, 2012.